الأخبار
al-akhbar

الجمعة 8 آذار 2013
العدد 1950 السنة السابعة
vendredi 8 mars 2013 no 1950 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الأرثوذكسي» إلى التصويت [2]

سوريا
المعركة الكبرى
[20 ـ 21]

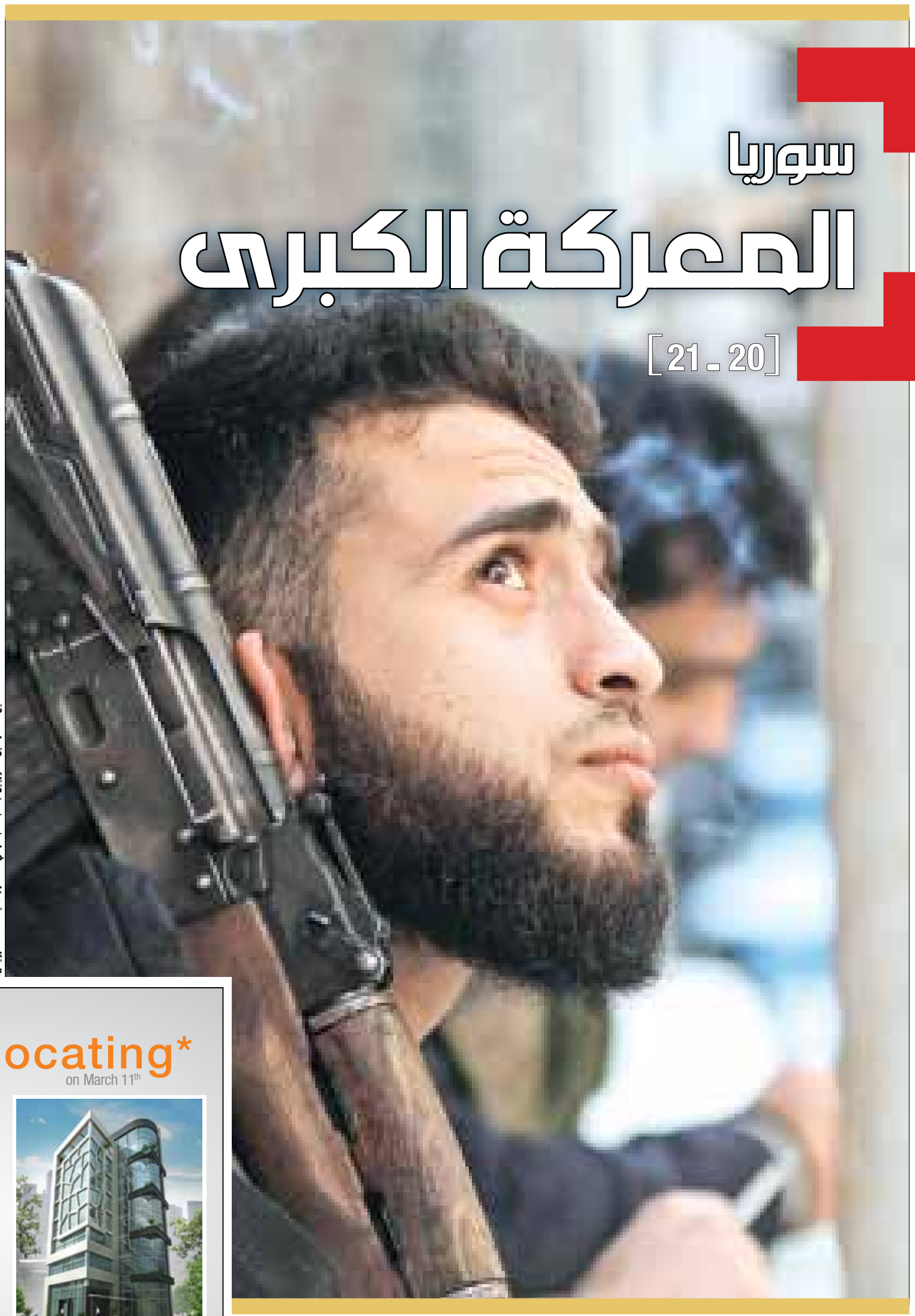

تسليح المعارضين السوريين جاء بطلب تركي ـ قطري (غياث طه ـ رويترز)

مع العدد

يا نساء العالم...

ملحق خاص

قضية

سطو سياسي على هيئة التنسيق

8

04
الخليج يخيّر حزب الله بين البقاء في الحكومة أو القتال في سوريا

18
حصيلة جولة كيري: لا حسم ولا تسوية في سوريا... وبراغماتية إخوانية في مصر

Treelocating*
on March 11th

GROWTH
IS PART OF
OUR NATURE

NEW ADDRESS
* Level 5 Building - President Elias Hraoui Avenue
P.O.Box: 16-7246 - Tehwita - Beirut - Lebanon
t. +961.1.611115 f. +961.1.611114
e. info@treead.com
www.treead.com

Tree Ad

تقرير

بري الى جلسة عامة والمختلط يطيح 15

فيما يستمر النقاش حول المشاريع الانتخابية المختلطة، ثمة تأكيدات بأن الرئيس نبيه بري سيدعو الى جلسة عامة للتصويت على المشروع الارثوذكسي، فكيف ستكون عليه حال القوى السياسية؟

هيام القصيفي

يقول احد الخبراء الانتخابيين الموثوقين ان اي مشروع لقانون انتخاب قائم على النظام المختلط بين الاكثري والنسبي، مهما كانت المعادلة المبني عليها، يحرم المسيحيين ما لا يقل عن خمسة عشر مقعداً، من اصل 64 مقعداً، بحسب السقف الذي رفعه القادة المسيحيون في هذه المرحلة للحصول على نصف مقاعد مجلس النواب المخصصة للمسيحيين.

وهذه النتيجة تطرح، للوهلة الاولى، سؤالاً بديهياً: اي فريق مسيحي سيقبل بالمشروع المختلط، ايا كانت نسبته سواء 50 ـ 50 او 55 ـ 45 او 70 ـ 30، بعدما رفع سقف مطالبته الى حد تبني المشروع الارثوذكسي لتحقيق المناصفة الفعلية. وصولاً الى اختلافه الجذري مع حلفائه كما حصل بين القوات اللبنانية التي صوّتت على الارثوذكسي والمستقبل، والى حد ما بين المستقبل والكتائب التي حاول نائبها سامي الجميل تأجيل التصويت على «الارثوذكسي» في اللجان المشتركة سعياً للتفاهم، من دون جدوى.

والسؤال الثاني: لماذا الاستمرار في البحث في عدد من صيغ المشاريع المختلطة، وعامل الوقت يضغط بقوة، فيما مشروع لجنة الوزير فؤاد بطرس، الذي اعد بمعايير افضل وبظروف هادئة، موجود وقابل للترجمة العملية، بدل البحث في صيغ متعددة النسب ومختلفة المعايير، ما يثير هواجس من ان الذين يعمدون الى تضييع الوقت بطرح صيغ مختلفة للمختلطة انما يهدفون الى تمرير المهل من دون قانون انتخابي جديد في افضل الاحوال.

لكن في المقابل، ثمة ضغط سياسي لتفويت الفرصة على قانون 1960 وعلى محاولة تضييع الوقت، وثمة رهان سياسي لدى بعض القوى السياسية على ان حزب الله لا يمكن ان يقبل بمحاولة تركيب احلاف من خارج تفاهماته المعلنة، خصوصا في ظل الظروف الاقليمية الراهنة، الامر الذي يترجم عملياً بالوقوف الى جانب تكتل التغيير والاصلاح في معركته، من دون مواربة.

من هنا، وفي ظل الخوف من تطيير المقاعد المسيحية في المشروع المختلط، ثمة خلاصة بدأت معالمها تتضح في الساعات الاخيرة، وفق معلومات «الأخبار»، وهي ان الرئيس نبيه بري سيدعو الى عقد جلسة للهيئة العامة، وان المشروع الارثوذكسي سيكون المشروع الاول الذي سيطرح عليها.

وبحسب المعلومات، فانه مهما كانت الصيغ المتداولة للمشاريع وعلى اختلافها، لا بد أن يُطرح الارثوذكسي الذي اقرته اللجان المشتركة على الهيئة العامة، بغض النظر عن مصيره. كما معظم الذين وافقوا عليه مصرون على التصويت عليه، على الاقل من اجل معرفة النواب الذين سيدخلون على «لائحة الشرف» بتصويتهم على حصول المسيحيين على المناصفة الحقيقية، هذا بغض النظر عما اذا كانت الانتخابات ستتم على اساسه او لا، مع العلم ان الرئيس سعد الحريري سبق ان اكد انه سيشارك في الانتخابات اذا اقر الارثوذكسي. الا ان نقاش اجراء الانتخابات في موعدها سابق لاوانه، وسيبحث في مرحلة لاحقة، لأن الهم

> حزب الكتائب ثابت على موقفه رغم التواصل مع السنيورة

وجهة نظر

اعتذر ... أو اعتذر

حسن خليل

قليلون الذين تتحرّش بهم الفرص كما فعلت مع نجيب ميقاتي الذي كان أقصى طموحه وزارة ما، يشغلها بدل السنة ست سنوات، فإذا به رئيساً للسلطة التنفيذية، لا مرة بل مرتين، زاد في كل منهما الانهيار انهياراً.

كان جيداً، بل ممتازاً، انتهاجه سياسة النأي بالنفس في زمن الانزلاقات الخطيرة التي تطيح بدول في المنطقة. يمكن أصحاب النوايا الحسنة تعليل مواقفه في كل مرة يغوص فيها في زواريب المذهبية لحفظ مكانه في طائفته. يصرخ عالياً: اعذروني وافهموني لأنني أحمي بعض الفاسدين أو غير القانونيين في وظائفهم، وأدافع عن سوليدير وسوكلين والسوق الحرة ومجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة والأمانة العامة لمجلس الوزراء، وأعيّن قضاة وأمنيين وموظفين سابقين سيّئي السمعة، وأستقبل موقوفاً مطلوباً دولياً يأتيني في سيارة وزير المالية. هل تريدون أن يقال إنني أقلّ حرصاً من فؤاد السنيورة وسعد الحريري على مكاسب الطائفة؟ أنا أفخر بأنني مجرد ممارس لـ «استمرارية الحكم» بالطريقة اللبنانية البشعة، ولا يهمني رأي أحدٍ ممّن يسمّى بالمجتمع المدني. نعم سأطعن بمَن آمن وأمّن لي، وأموّل المحكمة الدولية وأنسى مَن رعاني، فأتناسى ملف شهود الزور.

المهم صورتي في الغرب لا في الشرق. ها هو نجيب ميقاتي، خريج الجامعة الأميركية، رجل الأعمال الدولي، المعاصر للتطورات الاقتصادية العالمية، البارز في مؤتمر دافوس مستمعاً ومحاضراً، رئيساً لحكومة لبنان كمَن تجرّه عربة من مئة حصان ولا يراها إلا حنطوراً في زواريب السياسة اللبنانية الطائفية المقرفة.

لم يستوعب نجيب ميقاتي أنه يمشي في هذه الزواريب بدل أن يستفيد من الفراغ الهائل لشخصية مميزة تبرز للعامة متعطّشة لوجودها تنتظر ولادتها. لم يرَ في نفسه هذا المولود. ارتأى «استمرارية الحكم» في شلل وانهيار الدولة. تقاعس عن إنشاء فريق تقني معه لإيجاد آليات التصحيح المالي ووضع الموازنة على خط لم نشهده منذ السبعينيات. على العكس له تبريراته، باستمرار، بابتسامة مقنّعة والضرب على الطاولة بيد يعتقدها قاسية ولكنها رخوة جداً.

«استمرارية الحكم» جعلته لا يرى ارتفاع الدين العام وعدم إغلاق هدر الكهرباء (السر الغامض منذ 25 سنة). ضاقت به سلسلة الرتب والرواتب وتكلّم على الشاشة كعصف زمهرير بأنه لا يرضخ للضغوطات. ربما يجب على الهيئات النقابية الاستعانة ببعض ممّن يشكلون عنده نقطة ضعف.

غاب عن نجيب ميقاتي وفريقه «غير الموجود» أنه كانت لديهم فرصة ذهبية لخلق أو فرض نمط جديد في ممارسة الحكم تبدأ بالتعاطي مع شمولية الموازنة وإقرارها في مواعيدها، إلى مواجهة الدين العام بزيادة الموارد من خلال نظام ضريبي عادل يشمل إعادة تقييم الأصول والمضاربات العقارية وتعديل نسب الضرائب حسب شرائح الأرباح والدخل، إلى تخفيض نفقات وهدر وسرقات كما في الكهرباء والمرفأ والمطار والتربية. إجراءات كهذه لا تعالج فقط بسلسلة الرتب والرواتب، بل تضع الموازنة على الخط الصحيح لأول مرة منذ سنوات وتخفض عجزها كما تعالج توازن الدين العام مع نمو الناتج وتحيي الدورة الاقتصادية المشلولة.

حصل نجيب ميقاتي على ما حصل عليه المرحوم رفيق الحريري في حينه وبهر الغرب بسياسة النأي بالنفس ودافع عنه المحور الآخر الذي أعاد ولادته. لكنه، وللأسف، لم يرَ هو في نفسه ما رآه الآخرون فيه. وتبيّن أنه محقّ. فهو يعاني بشدة من عقدتين لا يقدر على معالجتهما: عقدة سلفيه السنيورة ـ الحريري، لذلك يتصرف وكأنه يصارع من أجل زعامة زواريب، غير مدرك أن شريحة كبيرة من كل الطوائف رأت فيه البديل عن طبقة سياسية أقرفتها. وهنا تلحق العقدة الثانية بالأولى إذ إنه لا يخفي إعجابه برموز قادة هذه الطبقة، محاولاً تقليدها بفشل مستمر، متناسياً أنه لن يكون واحداً منهم بل مُستغَلاً من قبلهم. فهو، كما حليفه في السدّة الأولى، طارئان على الساحة الزعاماتية، طامحان لزعامة يريدها أحدهما من خلال موقعه الرئاسي

مقعداً مسيحياً

الاول اليوم هو عقد الهيئة العامة.
وبدا واضحاً مساء امس ان معلومات اكثر من طرف معني تصب في اتجاه انعقاد الهيئة العامة، ولو لم يتم التوصل مسبقاً الى تفاهم حول المشروع الانتخابي، وقد عبر الوزير جبران باسيل عن هذه الاجواء بقوله في مؤتمره الصحافي امس ان «المسار الانتخابي يجب ان يكتمل».
وتجدر الاشارة الى ان ممثلي تكتل التغيير والاصلاح وامل وحزب الله سيلتقون مجددا نهاية الاسبوع لاستكمال ما بدأوا مناقشته في اجتماعهم الاخير حول المسار الانتخابي.

الكتائب تصوت للارثوذكسي

وفيما تستمر اللقاءات التنسيقية على مستوى قيادات من قوى 14 آذار حول المشروع الانتخابي، رشح ان حزب الكتائب خارج هذه التسويات. وبحسب المعلومات، فان حزب الكتائب «اذا دعا بري الى التصويت على الارثوذكسي سيصوت معه». ولا يزال الحزب، الذي تلقى رئيسه الرئيس امين الجميل امس اتصالا من الرئيس فؤاد السنيورة، حريصاً على التأكيد انه فتح المجال امام التوافق والبحث عن صيغ بديلة حين طرح النائب الجميل مشروعه. لكن المشكلة ليست في توزع النسب بين الاكثري والنسبي، انما ايضا في توزع المقاعد وفي عدد الدوائر التي ستكون في الاكثري او النسبي، فضلاً عن تقسيمات لا يمكن ان تقنع بعض الافرقاء بقبولها، والاستثناءات المتداولة. وبالنسبة الى الكتائب، فان المشروع الارثوذكسي لا يزال يحظى بأكبر نسبة اصوات، وتبعا لذلك لا يزال الحزب ملتزماً به، وليس بغيره من الصيغ المتداولة في اللقاءات التي تعقد بين مكونات المعارضة، ولا سيما ان هذه اللقاءات لم تسفر بعد عن اي مشروع او صيغة جدية.

جعجع يمسك العصا من منتصفها

في المقابل، يمسك رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، بحسب ما يقول سياسيون من قوى 14 آذار، العصا من منتصفها. وهو حل محل النائب وليد جنبلاط، بحسب هؤلاء، في لعب دور المرجح لكفة هذا القانون او ذاك. وبدت اللقاءات الاخيرة مع ممثلي تيار المستقبل تبشر بعودة «الليالي زمان» بينه وبينهم. لكن القصة ابعد من ذلك، فجعجعات يمسك مفتاح اللعبة بين مشروعي الارثوذكسي والمختلط. وفي اعتقاد هؤلاء انه لا يمكن لبري، في ظل اللقاءات التنسيقية التي يعقدها مع النائب جورج عدوان، والتي تتمحور حول نسب المشروع المختلط، ان يدعو الى جلسة عامة سواء للمشروع الارثوذكسي او المختلط، الا بموافقة جعجع، الذي وقف مع الارثوذكسي لكنه فتح الباب واسعا امام صيغة توافقية مع حلفائه في المستقبل، ومع بري نفسه.
وبعد اشكالات الاسابيع الاخيرة، بدا ان اللقاءات الاخيرة بينه وبين حلفائه ذللت كثيرا من الخلافات، لا بل ان ثمة اجواء ايجابية ومريحة ينقلها كل طرف عن الاخر، الى حد تحميل بعض الوسطاء بينهما مسؤولية سوء التفاهم الذي حصل. لكن جعجع لا يزال رغم ذلك متمتعاً بهامش مناورة بحسب هؤلاء، يمكّنه من السير بين ألغام القوانين الانتخابية للوصول الى اجراء الانتخابات وعدم تأجيلها، بعدما ساهم في دفن قانون 1960.

والآخر بالمال والصدفة، وكلاهما ببيع المواقف للداخل والخارج، متناسيين كلاهما أنهما في مركزهما فقط نتيجة تسويات داخلية ودولية، لا «لتاريخ نضالهما»، وأنهما مهما باعا من التزامات لن يكونا في مصاف الرموز السياسية التقليدية. عجيب هذا الإعجاب من قبلهما، وعجيب أن يدخل أحد ما في معادلة: خاسر ـ خاسر، أو خاسر ـ غير رابح. وغريب أن يضع أحد ما نفسه بين خسارة مَن دعمه وعدم ربح مَن يتودّد إليهم.
هل من المعقول أن يقول نجيب ميقاتي على الهواء بأنه لا يريد أن يكون مسؤولاً في عهده عن سكب آخر نقطة في كوب يطوف فيُحَمّل مسؤولية كل الماضي، بدل أن يظهر ليفتخر بأنه بدأ في عملية تنظيف كل أوساخ العشرين سنة المالية الماضية فيصنع إرثاً لنفسه لأجيال قادمة. فكيف يناقض بين سلوكه في عضوية مجلس أمناء الجامعة الأميركية أو في إدارة شركاته مع سلوكه في إدارة البلد؟ أليس البلد جديراً بالمعايير نفسها؟ وهل غاب عن باله أن عدم الوقوف على إشارة السير أو مخالفة قانون التدخين هي ثقافة قد تروج في أرقى الديموقراطيات إذا ما غابت هيبة رجل الأمن التي يستنبطها من هيبة السلطة التنفيذية أو لا يستنبطها بسبب أنانية هذه السلطة؟
أحسن أنواع الصديق والخصم هو الصادق، لا الذي يخالف العهد. لقد خالف نجيب ميقاتي عهد مَن دفع به إلى السلطة وخالف عهد عامة الناس الذين فرحوا بهذا الدفع. فطعن في ظهر الأول وخيّب آمال الآلاف ممّن رأوا فيه نموذجاً منقذاً. لم تعد تفيد الابتسامة العريضة خلف النظارات السميكة. لقد خاصم حلفاءه فخسرهم، وحالف أخصامه فلم يربحهم.
سيقول له البعض، رجاء ألا يهدد بالاستقالة، فلا زيارة حليفه أفريقيا ستثبّت أكثر مغتربي المئة سنة في أوطانهم البديلة، ولا استقالته ستهزّ الأسواق العالمية. هذا خياره، ولكن على الأقل ربما وجب منه الاعتذار لمَن آمنوا به بينما هو لم يؤمن بنفسه سوى أنه رجل الوقت الضائع وانتهاز الفرص. لذلك عليه أن يعتذر بدل المواربة مع حليفه للتمديد المتبادل في وطن ينهش منه الميت والحي، أو أن يعتذر من المواطن البائس التائه بين اليوم والغد.

عطلة الفصح

شرم الشيخ	اسطمبول	الاردن
من ٣/٢٨ الى ٤/١ – ٦٢٥$	من ٣/٢٩ الى ٤/١ – ٤٨٠$	من ٣/٢٩ الى ٤/١ – ٧١٥$
		عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، بترا، وادي رام والبحر الميت

جديد في تركيا: رحلة الى كابادوكيا، كونيا، باموكالي، ازمير، أفسوس و مريمينا
من ٣/٢٨ الى ٤/١ – ٦٩٠$
من اجمل البرامج: يشمل معالم مسيحية، ثقافية و طبيعية.
فنادق درجة اولى، زيارات، سهرات، الخ...

NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

USEK
MERGERS AND ACQUISITIONS
INTERNATIONAL SEMINAR
organized by the USEK Faculty of Law and the Law World Federation
on March 12 - 15, 2013
at USEK Main Campus, Jounieh, Lebanon
Registration deadline: Wednesday March 6, 2013
The speakers are:
Mr. Ian Bagshaw, Partner and Co-head of the Private Equity Sector at Linklaters; Mr. Campbell Steedman, Partner at White and Case; Mr. Omar Bassiouny, Executive Partner and Head of Corporate and M&A, at Matouk Bassiouny, Member of DLA Piper Group; Mr. John Boehm, Partner at Fulbright & Jaworski, and Mr. Michael Burke, Partner at Arnall Golden Gregory.
R.S.V.P. Tel. +961 9 600 011 | fdroit@usek.edu.lb | usek.edu.lb

ابراهيم الأمين

سوريا: الطرفان يستعدّان للمعارك الكبرى

الأنباء المتداولة، علناً، عن النشاط المتزايد للدول الداعمة للمعارضة المسلّحة في سوريا لها ما يترجمها على الأرض. ذلك ان المعطيات المجمّعة لدى غالبية المعنيين، تشير إلى حصول المعارضة، في الأسابيع القليلة الماضية، على أسلحة إضافية، كمّاً ونوعاً، وانتظارها وصول كمية جديدة وأكبر من المساعدات العسكرية والمالية قريباً.
يترافق ذلك مع خضوع عدد كبير جداً من المقاتلين السوريين لتدريبات في معسكرات، داخل سوريا نفسها، أو في تركيا والأردن وليبيا وبعض مناطق لبنان والعراق، إلى جانب تدريب تخصصي في دول خليجية أبرزها قطر والسعودية والامارات العربية المتحدة. وتتطابق معلومات المصادر الدبلوماسية هذه مع معلومات جهات أمنية عن تزايد الحضور والنشاط الاستخباراتي لدول عربية وغربية داخل سوريا، وإلى نمو النشاط الإسرائيلي أيضاً.
وبحسب ما يشير ناشطون في المعارضة السورية المسلحة، فإن هدف هذه الورشة من التدريب والتسليح والتمويل يتعلق، أولاً، برفع المعنويات ورفع مستوى الجهوزية لدفع المعارضة إلى تحقيق إنجازات ميدانية كبيرة، ووقف تقدم قوات النظام. بالإضافة إلى هدف آخر، يتجلّى في توحيد أكبر قدر من المجموعات المقاتلة، وجعلها قادرة على مواجهة النفوذ المتعاظم لـ «جبهة النصرة»، خصوصاً أن أجهزة دول عربية وأوروبية تستهدف إحتواء «القاعدة» ومتفرعاتها، وذلك لضمان أوسع دعم دولي رسمي وشعبي وإعلامي، بعدما برزت مخاوف، في الفترة الأخيرة، من تكرار تجارب أفغانستان والصومال وجزء من العراق.

> تدفق للأسلحة ونشاط أمني بمشاركة اسرائيل والنظام يدخل تغييرات جذرية على هيكليته الأمنية والعسكرية

على ان المهام المركزة التي تتولى الاعداد لها اجهزة عالمية وبعض اذرع «القاعدة»، تتصل ـ حصراً ـ بالوصول الى قيادات الصف الاول في سوريا، خصوصاً الرئيس بشار الأسد. إذ يعتقد هؤلاء ان اغتيال الاسد سيؤدي الى انهيار النظام دفعة واحدة. وهو الامر الذي تعمل الاطراف المقابلة على محاولة منعه، وعلى وضع سيناريو يتعلق بكيفية التعامل مع حدث من هذا النوع. ومع ان كثيرين من المعنيين بالمعارضة السورية لا يحبون هذا الكلام، الا ان الاكيد ان اسرائيل باتت طرفاً بارزاً في عدد من الاعمال الامنية، وتوضّحت بصمات اجهزتها الامنية الاجرامية في عدد من عمليات الاغتيال التي حصلت في الفترة الماضية.
على المقلب الآخر، لا يقف النظام، والأطراف الداعمة له، موقف المتفرج. هناك، أيضاً، تدور عجلة سريعة من أجل تحقيق سلسلة كبيرة من الخطوات ذات الطابع العملياتي، سواء من خلال تزويد الجيش السوري بما يلزمه من ذخائر ووسائل قتالية، وتدعيم برامج التدريب والتأهيل لعشرات الألوف من الجنود النظاميين والمتطوعين في صفوف «جيش الدفاع الوطني»، اضافة إلى مجموعات غير صغيرة تعمل على أساس أهلي ومحلي ضيق.
كذلك، هناك برامج عمل مكثفة لتطوير الأداء الأمني في جانبيه الاستعلامي ـ الاستخباري والتنفيذي. وقد برزت مؤشرات على حصول تغييرات كبيرة في هذا المجال، بعدما كشفت معارك العامين الماضيين وجود ضعف كبير وترهل في الجهاز الأمني السوري، نجمت عنهما أخطاء كبيرة، وسقوط ضحايا كثر في صفوف المدنيين والعسكريين، بالإضافة إلى ظهور حالات إختراق نوعية داخل صفوف قوات النظام والعاملين معه. وتشير المعلومات إلى أن عملية التطوير تشمل الجوانب التقنية وتحسين قدرات الفريق البشري، وهي خطط عملانية أظهرت جدواها في إحباط هجومين كبيرين على دمشق ومحيطها، ووفّرت نجاحات موضعية وسريعة لقوات النظام في ريف دمشق وحمص وبعض أحياء حلب.
وعلى صعيد برامج العمليات العسكرية، يبدو ان تغييرات طرأت على آلية اتخاذ القرار الميداني، وطريقة التنسيق بين الوحدات القتالية البرية والجوية، إضافة إلى تدريب القوات على أساليب قتالية من نوع جديد، ووقف الكثافة النارية العشوائية ما يساعد في تخفيف الاصابات البشرية بين المدنيين حيث تتواجد المجموعات المسلحة.
واذا كان هدف المجموعات المقاتلة، ومن يدعمها، تحقيق انجازات ميدانية، فإن هدف النظام، وداعميه، عدم حصول أي تراجع في المواقع القائمة حالياً، وتسريع عملية «القضم» الجارية في أرياف دمشق وحمص وجنوب ـ غرب حلب، إضافة إلى اعداد خطط تتيح تنفيذ هجمات كبيرة لوصل هذه المناطق ببعضها بعضاً، والعمل على استرجاع كامل مدينة حلب والسيطرة الكاملة على الحدود مع لبنان وقسم كبير من الحدود مع العراق.
تحصل كل هذه الأمور، فيما لا تزال الاتصالات السياسية عند النقطة نفسها: ما هي المطالب من جانب المعارضة التي يراها النظام قابلة للتحقق، وما هو سقف التنازلات الذي سيلتزمه النظام؟ لكن أياً من الأطراف الرئيسية لا يتوقع اختراقات جدية على هذا الصعيد، ما يفسر استعداد الأطراف المتنازعة للانطلاق قدماً في جولات من الاحتراب وتوقع حصول مواجهات عنيفة، هدفها أعداد جدول الاعمال للتسوية الحقيقية، وهي التسوية التي لا يمكن ان تكون مختلفة عن تسويات العراق أو لبنان، حيث تستقر السلطة من دون أن تستقر البلاد!

رسائل إلى المحرر

كنعان يوضح

ورد في «الأخبار» (7 آذار 2013) ضمن خانة «علم وخبر» خبر مفاده انّ عدداً من نواب التغيير والإصلاح مستاء من عدم دعوته الى اجتماع لممثلي كتل الأكثرية في المجلس النيابي ويحمّل المسؤولية للنائب كنعان. يهم المكتب الإعلامي للنائب كنعان تأكيد الآتي:

1ـ ان هذا الموضوع لم يثر لا من قريب ولا من بعيد في اجتماع التكتل الذي عقد الثلاثاء 5 آذار 2013، بعد اجتماع نوّاب من الأكثرية النيابية مباشرة، من قبل أيّ من الزملاء في التكتل كما لم يفاتح به النائب كنعان من قبل أيّ منهم.

2 ـ لم توجه الدعوات لأيّ من الزملاء الذين حضروا من التكتل أو من خارجه، لأن المشاركين فيه يشكلون جزءاً من إطار تنسيقي تمّ تحديده منذ أشهر من المرجعيّات القيادية لهذه الكتل وقد عقدت لهذه الغاية اجتماعات عدة في مراحل مختلفة، كان آخرها الاجتماع المذكور الذي، وكالعادة، تداعى اليه النواب المكلفون بحضور هذا الاجتماع ولم تتمّ دعوتهم.

3ـ إن بعض الزملاء النواب من التكتل ومن خارجه الذين شاركوا في الاجتماع من خارج الإطار التنسيقي المكلف من مرجعياتهم، قاموا بذلك من دون دعوة.

المكتب الاعلامي للنائب
ابراهيم كنعان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

«14 آذار»: الخليج يخير حزب الله بين الحـ

برغم الزوبعة التي أثارها موقف وزير الخارجية عدنان منصور في الجامعة العربية في أوساط «14 آذار» ومطالبتها بإقالته، أكد منصور أنه لم يحد عن سياسة النأي بالنفس، وأن ما يهمه هو تحصين لبنان. وفيما حيا حزب الله «الموقف الجريء» للوزير، نقلت قوى 14 آذار عن دول الخليج تخيير الحزب بين الحكومة وبين سوريا

حجبت «قنبلة» وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور الاهتمام بقانون الانتخاب الذي ما زال رهن المشاورات الجارية بعيداً عن الأضواء مع بروز موقف جديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أكد أن الانتخابات لن تجرى وفق قانون الستين.

في الموضوع الأول، استمرت ردود الفعل المؤيدة والمستنكرة لمطالبة منصور الجامعة العربية بإعادة سوريا إليها. وقال الرئيس سليمان أمام وفد من نقابة المحررين: «إنني انتظر عودة الوزير منصور للحديث معه عن هذا الموضوع، وفي أية حال، فإن الامور بنتائجها». وأكد ان الموقف الذي اتخذه منصور في شأن موضوع تمثيل المعارضة السورية في جامعة الدول العربية هو النأي بالنفس، عملا بسياسة الحكومة. ونفى سليمان بشدة أن تكون الدول الخليجية قد أنذرت لبنان.

إلا ان مصادر سياسية في فريق 14 آذار أكّدت لـ«الأخبار» أن السياسة الخليجية تجاه لبنان مرت بنقطة تحول في زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني الأخيرة إلى لبنان. واللافت في الزيارة، بحسب مصادر 14 آذار القريبة من أروقة القرار في السعودية، هو عدم شمولها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «ما يوضح موقف الدول الخليجية عموماً، والسعودية خصوصاً، من الحكومة». وقالت المصادر إن ما تريده دول الخليج من لبنان هو «التزام النأي بالنفس» من خلال «منع حزب الله من التدخل في سوريا». وأضافت أن دول مجلس التعاون تريد توجيه رسالة إلى الحزب، لتضعه أمام واحد من الخيارين: «إما المشاركة في الحكومة، وإما المشاركة في الحرب الدائرة في سوريا. إذ لا يستقيم أن يكون حزب الله هو الشريك الأساسي في الحكومة التي ترفع شعار النأي بالنفس، فيما يقف في الميدان إلى جانب النظام السوري». ورأت المصادر ان دول الخليج لن تتورع عن استخدام «ورقة اللبنانيين العاملين فيها لمواجهة حزب الله، إذا استمر الوضع في لبنان على ما هو عليه».

من جهته، ولدى عودته إلى بيروت من القاهرة، اعتبر منصور أن الضجيج الذي اثير حول موقفه في جامعة الدول العربية «مبرمج وممنهج» من قبل العديد من السياسيين. وأكد أنه «منذ بداية الاحداث في سوريا كان للدولة اللبنانية موقف واضح وهو سياسة النأي بالنفس عن القرارات التي صدرت بحق سوريا، وهذا المبدأ لم نتخلّ عنه حتى امس، اذ إن القرار الذي صدر نأينا ايضا بالنفس عنه».

اضاف: «اليوم اي قانون في الجامعة العربية يسمح بتدخل دولة في شؤون دولة اخرى، واي قانون في الامم المتحدة يسمح بتدخل دولة في شؤون دولة اخرى خصوصا اذا كان تدخلا عسكريا، فهل سنكون في وضع يحصن لبنان مما قد يحصل؟ فالسلاح الذي يتدفق في المستقبل على سوريا اذا كان هناك من دولة تريد ادخال السلاح الى سوريا، فهل طيور الابابيل ستدخل الاسلحة الى سوريا؟ بل ستمر الاسلحة عبر دول الجوار ولبنان واحد منها، وكيف سنحصن حدود لبنان آنذاك؟». وأشار إلى وجود مليون مواطن سوري على الاراضي اللبنانية واكثر من 300 الف نازح، متسائلاً: «اذا دخل السلاح الى الداخل اللبناني فهل في استطاعتنا تحصين بلدنا على المدى البعيد؟». واضاف: «كل ما نريده هو تحصين بلدنا في الداخل وتجنيبه مخاطر ما قد يجري في الخارج».

وتجدر الاشارة إلى أن طلب منصور من الجامعة العربية اعادة سوريا إليها كان قد كرره في خطابين سابقين امام مجلس وزراء الخارجية العرب.

وفي مقابل هجمة قوى 14 آذار على منصور، حيا رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «باعتزاز المواقف الجريئة» للوزير منصور، مؤكداً أن ما تضمّنته كلمته «يعبر بكل دقّة ومسؤوليّة وطنيّة وقوميّة عن الموقف الرسمي اللبناني الذي أقرته الحكومة لجهة النأي بالنفس عن التورط في الأزمة السورية، وحث جميع الأطراف على اعتماد حل سياسي يحفظ وحدة سوريا ويحقق استقرارها ويلبي متطلبات شعبها دون أي تدخل خارجي في شؤونها». ورأى ان «تحامل بعض المعارضين في لبنان على الوزير منصور، هو ترجمة مفهومة للتعهّد الذي تلتزمه المعارضة ضد الدولة نكاية بالحكومة، ومن أجل مآرب سلطوية خاصة».

لكن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري بدا في موقف تحريضي ضد الدولة اللبنانية وكأنه ناطق باسم المسلحين السوريين، إذ دعا مجلس الجامعة العربية الى عدم السماح لمنصور بالمشاركة في اجتماعاته وتعليق عضويته في حال لم يبادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الى اقالته. كما طالب النائب سامي الجميل بإقالة منصور إذا لم يكن ما قاله في اجتماع مجلس الجامعة العربية يمثل الحكومة.

سليمان: لا انتخابات وفق «الستين»

على صعيد قانون الانتخاب، لم تبرز أي معطيات جديدة باستثناء موقف جديد لرئيس الجمهورية جاء بمثابة امتصاص لردود الفعل العنيفة من قبل قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر على توقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة وفق قانون الستين. فقد أكد سليمان امام وفد من نقابة المحررين أنه «لا يجوز أن نضع الحدث الامني عائقا أمام إجراء الانتخابات. أما اذا لم تحصل الانتخابات وحصل تمديد، فالخطر الامني يكون أكبر». وشدد على «أن قانون الستين مات، ولم يدفن في انتظار دفنه شرعيا في المجلس النيابي، إذ لا يمكن إلغاء قانون الا بقانون جديد».

طلب منصور اعادة سوريا إلى الجامعة كان قد كرره في خطابين سابقين (أ ف ب)

تقرير

المخيمات الفلسطينية «فالتة والرب راعيها»

تعيش حركة فتح صراعاً داخليّاً في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وحركة حماس قرّرت أن يكون وجودها في تحالف فصائل القوى الفلسطينية مجرّد حبر على ورق. أما النتيجة، فهي غياب اللجان الأمنية في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، وغياب جزئي في البداوي

قاسم قاسم

لم يعد للجان الأمنية في المخيمات الفلسطينية في بيروت أي وجود. بكلام آخر، يمكن السارقين وتجار المخدرات في هذه المخيمات ان يسرحوا ويمرحوا من دون اي حسيب او رقيب، كما يمكن الخلايا السلفية المتشددة والمنتشرة في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، ان تطمئن إلى أن أحداً لن يقترب منها حالياً، ويمكنها ان توسّع رقعة انتشارها على راحتها. لا يعود سبب غياب اللجان الامنية إلى قلة العتاد، فالسلاح في المخيمات موجود وعلى «قفا مين يشيل». لم تغب اللجان بسبب قلّة الرجال، فهؤلاء حاضرون ويمكن رؤيتهم في ازقة المخيمات، لكن بسبب «ولدنات» الفصائل في ما بينها، و«حرتقاتها» بعضها تجاه بعض. فحركة فتح تعيش ازمة داخلية، لن تحلها الزيارات المتكررة لمسؤول الساحة اللبنانية عزام الاحمد. أما حركة حماس، المحسوبة على فصائل تحالف القوى الفلسطينية الموالية لسوريا ونظامها، فقد قررت الانسحاب من اجتماعات التحالف، ربطاً بموقفها المستجد من النظام السوري. هذه «الحركات» انعكست منذ شهرين ضعفاً امنياً على الارض في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. فقد كانت الفصائل في السابق ترسل أفراداً منها مع عتادهم للمشاركة في حفظ الامن، اما الآن، فلم تعد ترسل احداً. أما اذا تطوع احدها بإرسال مقاتليه الى مراكز اللجنة الامنية فإن عددهم لا يكفي لحفظ الامن. الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة مشغولة بنفسها وبحماية مقارّها، اما فتح والجبهة الشعبية، فلا تستطيعان وحدهما تولي المهمة لان الامن في المخيم يجري بالتراضي بين الفصائل.

غياب اللجان سبّب حالة من البلبلة والامتعاض بين ابناء مخيم برج البراجنة، فأطلِقَت مبادرة شبابية من اجل حفظ أمنهم بأنفسهم. لا ينحصر ضعف دور اللجان في مخيمي البرج وشاتيلا، ففي مخيم البداوي يقول بعض مسؤولي الفصائل إن اللجنة الامنية «موجودة ومش موجودة». هذا الغياب في محيط شمالي مضطرب انعكس على ارض المخيم. فقد شهد البداوي في الاشهر الماضية حالة من التوتر الامني على خلفية ما يجري في طرابلس وسوريا. ففي بعض احياء

كومة وسوريا

من جهة أخرى، رفض سليمان مقولة الامن بالتراضي، واعتبر «أن ما حصل في مواجهة الشيخ أحمد الاسير كان بناء على مطالب الفريقين 8 و14 آذار اللذين قالا لنا: ما حدا يدق فيه بتكبروه، فاضطررنا الى معالجة وضعه بالحوار، لكن عندما تجاوز حدوده تصرف الجيش والقوى الامنية بحزم».

سليمان: اذا لم تحصل الانتخابات وحصل تمديد، فالخطر الامني يكون أكبر

لقاء معراب

وكان قانون الانتخاب محور اللقاء بين رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب مساء أول من أمس حضره نواب من الطرفين. وأكد الجانبان بحسب بيان للقوات ضرورة التوصل الى قانون جديد بتوافق كل الكتل النيابية، مشددين على اجراء الانتخابات في مواعيدها. وخلصوا الى ان الصيغة الأمثل راهناً هي القانون المختلط. كما اتفقوا على استمرار التواصل وصولاً الى حل كل العقد التي تعترض ولادة القانون العتيد.

إلى ذلك، شدد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في مؤتمر صحافي على ان «الانتخابات لن تجرى على أساس قانون الستين، والسبب الأساسي لذلك رفض المسيحيين له»، مشيرا الى ان «هناك من يتحدث اليوم عن ان القانون الارثوذكسي اصبح وراءنا، لكن المناصفة ستبقى مطروحة وهذا المسار الانتخابي يجب ان يكتمل، وهناك قانون جرى التصويت عليه في اللجان المشتركة سيحال الى الهيئة العامة». وشدد على اننا «نريد المناصفة وحقوقنا بالكامل».

وعلق على ردود الفعل التي أثارها حديثه في مجلس الوزراء عن السطو واعتبر انه «عندما يكون هناك تلاعب بموقع رئيس الجمهورية ليصبح تفاعله مع فئة واحدة من اللبنانيين فهذا ايضا نوع من انواع السطو».

الحايك ـ سماحة

على الصعيد القضائي برز تطوران، الأول تمثل بطلب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، في قرار اتهامي، الاعدام للمتهم محمود الحايك في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب واصدر مذكرة القاء قبض في حقه واحال الملف الى المحكمة العسكرية الدائمة. في حين صادقت محكمة التمييز الجزائية على قرار قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا القاضي بمنع المحاكمة عن الوزير السابق ميشال سماحة لجهة المادة 272 التي تنص على دس الدسائس لدولة اجنبية، ومنعها ايضا عن مسؤول مكتب الامن القومي السوري اللواء علي مملوك لجهة اثارة النعرات الطائفية لتعليق العمل بالمادة 308، ما يعني ان محكمة التمييز ردت الطعن الذي تقدم به مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر.

الاوضاع الامنية في عين الحلوة تتطلب تعزيز القوات العسكرية

المخيم رفعت اعلام «الثورة السورية»، لكن سرعان ما أنزلها الاهالي خوفاً من توريط المخيم في ازمة هم في غنى عنها. اما في عين الحلوة، فحدث ولا حرج. هناك كل فصيل مسؤول عن مربعه الامني، ولا تتواصل الفصائل في ما بينها كما كان يجري سابقاً، الا عندما تقع الواقعة.

حالياً تسعى منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل التحالف الى تعزيز دور هذه اللجان. فقد قتل قبل ايام شاب في شاتيلا بسبب خلاف شخصي. عجّل مقتله بعقد اجتماعات من أجل تفعيل اللجان. فتقرر ان يرسل كل فصيل موجود في المخيم خمسة عناصر مع سلاحهم الى مراكز «الأمنية» لتفعيلها. أما في عين الحلوة، فعقد امس لقاء بين مسؤولي الفصائل الفلسطينية لإنشاء لجنة امنية مشتركة في المخيم. ويقول احد الذين شاركوا في الاجتماع انه جرى الاتفاق بين الفصائل على ارسال انصارها لإنشاء هذه اللجنة. ويقول مسؤول فلسطيني ان «الاوضاع الامنية في المخيم وفي المحيط تتطلب ان نعزز قواتنا العسكرية على نحو موحد في المخيم خوفاً من اي تصعيد امني، لذلك يجب ان يكون قرارنا موحداً».

بهدوء

هوغو تشافيز، طريق المسيح؟

ناهض حتر

الدرس الأول الذي تركه لنا هوغو تشافيز (1954 ـ 2013)، هو أمثولة تدعونا إلى التوقف عن ازدراء الإرادويّة؛ فالضابط الفنزويلي الشاب المفعم بحسّ العدالة، كان لا يزال في السادسة والثلاثين، حين قاد، مع رفاق معدودين، محاولة انقلابية لنيل السلطة في بلده النفطيّ المحكوم بطبقة كمبرادورية عميلة لليانكي. تصوّروا! في مطلع التسعينيات، حين كانت دماء الاتحاد السوفياتي ما تزال طرية، وجحافل الشيوعيين واليساريين حول العالم قد انقسمت إلى فريقين، يائسين أو متحوّلين إلى عقيدة العصر، الليبرالية والنيوليبرالية، بينما العصر تحت جزمة قطب واحد وحيد، هو نفسه الجار الشمالي لفنزويلا المحكومة من شركات النفط! رغم كل ذلك، يقرر أحدهم، على رأس عصبة من الشباب، انتزاع السلطة باسم التحرر الوطني والاشتراكية!

لو حسبها تشافيز في 1992، لكان كظم غيظه إزاء الإذلال الوطني والإفقار، وركن إلى الترقّي العسكري، وحرص على مستقبله الشخصيّ! ولو كان ذهب إلى عضوية الحزب الشيوعي، لا إلى كلية الحرب، لكان تعلّم جيداً دروس الشروط الموضوعية الحاكمة للتغيير! ولو كان مجرد مثقف يساري، لكان غرق في حوارات لا تنتهي حول فضائل الليبرالية وآفاق الديموقراطية في زمن الامبراطورية الأميركية.

تحصّن تشافيز بوعيه المصقول بعذابات أهله، وبإرادته الصلبة الثاقبة المعاندة للشروط الموضوعية واتجاهات المرحلة التاريخية، وسار نحو «تغيير فنزويلا بأخذ السلطة»، في انقلاب فشل، وأودى به إلى سجن لم يدفعه إلى التفكير بالتراجع، وإنما إلى تأسيس حركة كفاحية جديدة تضم مبادرين إرادويين من العسكر والنقابيين والمناضلين الشباب، قرروا، هذه المرة، الإفادة من الديموقراطية الليبرالية، لإحداث انقلاب وطني ـ اجتماعي، ومن ثم السير نحو تغيير مضمون تلك الديموقراطية نفسها، أي نحو «الديموقراطية التشاركية»: لن تذهبوا أيها الناخبون إلى منازلكم بعد الإدلاء بأصواتكم في الصناديق، بل ستبقون في الميدان لتشاركوا في إدارة البلد والمحافظات والمدن والأحياء والخدمات والمشاريع، ستبقون في خضم العمل السياسي بلا انقطاع؛ فالمجتمع الذي يفوّض سياسيين على السمع والطاعة، لا يتحرر. التحرر فعل اجتماعي مستمر، تدخلي، تنموي، نقدي، «... تشاركي».

فاز تشافيز في الانتخابات الرئاسية، العام 1998، وظل يفوز، منذ ذاك، بلا انقطاع في معركة تغيير الاقتصاد (ليغدو عادلاً) والمجتمع (ليغدو مشاركاً في صنع مستقبله) والدولة (لتغدو حرةً وخدوماً)، ليس من خلال شمولية القمع، ولا من خلال الاستفراد بالسلطة، بل بوساطة الفعالية السياسية الواسعة النطاق للكادحين والفقراء والمهمشين، الذين استطاعوا، بذلك، مواجهة التحدي الانتخابي والإنقلابي لمعارضة يمينية ونصف يسارية، متحدة ومنظمة ومموّلة وجماهيرية أيضاً.

من تشافيز إلى «الحزب الاشتراكي الموحّد» الذي سيقود «اشتراكية القرن الواحد والعشرين»، بعد رحيل القائد، هناك خط متصل من الإرادوية في مواجهة عالم فظ لا يرحم. وفي هذا الكثير من «طريق المسيح» الذي كان يحلو للجنرال الأحمر الحديث عنه؛ فجوهر المسيحية يكمن في المسؤولية الفردية إزاء سعادة المجتمع والبشرية وانتظام الكون، حتى لو كنتَ واحداً وحيداً، ومتّ، كيسوع، على الصليب، أو كالحسين في كربلاء.

لكن إرادوية تشافيز والتشافيزية، بالمقابل، امتثلت، عضوياً، لشروط انتصار واقعية، آن الأوان لليسار العربي لكي يتمثّلها. ما هي تلك الشروط؟ أولاً، العلاقة النضالية مع الجيش الوطني؛ فتجربة تشافيز في الحصول على السلطة واستخدامها من أجل تغيير البلد، لم تكن ممكنة من دون دعم تيار نصير من الضباط والجنود، كذلك، فإن آلاف المشاريع التنموية والخدمية، لم تكن لتنجح من دون الإفادة من العناصر العسكرية التي شاركت، بكثافة، في تجربة فنزويلا التقدمية. على اليسار في العالم الثالث، أن يفكّر، مرة أخرى، بالإجابة على سؤال محوري: هل يمكن خوض المعركة التحررية الاجتماعية، بينما المؤسسة التي تحتكر القوة (وتحتكر القدرات التنظيمية والخبرات التقنية الأكثر حداثة) في قبضة العدوّ أو في قبضة الحياد؟ ثانياً، السيطرة على المجال الثقافي والديني، وتحرير الإيمان الشعبي من قبضة الرجعية، وتحويل السياسة إلى كرنفال للعيش البهيج، لا للقتامة والكهنوت، ثالثاً، الانتباه الفوري لاحتياجات البشر الواقعية، بدلاً من استخدامهم لتحقيق الهدف التاريخي البعيد، من خلال أولوية برامج التنمية الصغيرة والخدمات (السكن، التعليم، الطبابة الخ)، أي تحسين ظروف الحياة في الهنا والآن، كشرط للاندماج الحيّ في المشروع الكبير للتقدم الوطني، رابعاً وأخيراً، معركة العدالة والتنمية، ليست ممكنة من دون معركة التحرر الوطني (التي تكفل السيادة والسيطرة على الموارد)، ومن دون إطار سياسي إقليمي متعاضد؛ ذلك ما دعا تشافيز إلى استعادة سيمون بوليفار، وما يدعو اليسار العربي إلى استعادة جمال عبدالناصر.

علم وخبر

«الطاقة» تفوز على «بوتك»

ربحت وزارة الطاقة المعركة القضائية ضد شركة «بوتك» امام مجلس شورى الدولة الذي قرر رد طلب الشركة لوقف تنفيذ قرار مجلس الوزراء إعادة إجراء مناقصة إقامة معمل كهرباء في دير عمار. والشركة المذكورة فازت بالمناقصة، لكن أسعارها كانت مرتفعة جداً، فاقترحت الوزارة على مجلس الوزراء إعادة المناقصة للحصول على أسعار أفضل، وهو ما تم.

تطوير ماكينة التيار الانتخابيّة

أنجزت لجنة الانتخابات في التيار الوطني الحر جمع المعلومات الخاصة بنحو ستين في المئة من الناخبين بحسب قوائم الشطب في دوائر نفوذ التيار الرئيسية. وحددت اللجنة أرقام هواتف الناخبين وأماكن عملهم ومناطق سكنهم ومعلومات إضافية أخرى. وكان التيار قد خاض الانتخابات السابقة من دون عمل جدي على هذه المعلومات، ما أفقده أصواتاً كثيرة بسبب عدم التواصل قبل الاستحقاق الماضي.

«القوات» إلى الشمال در

في ظل استقرار الأوضاع الانتخابية لمصلحتها في قرى قضاء الكورة المارونية وغياب خصومها الكامل عن بشري، تركز القوات اللبنانية جهدها الانتخابي شمالاً على قضاءي البترون وزغرتا، مكثّفة الدورات التدريبية لماكينتيها هناك واستقطاب ناشطين جدد وتفريغ شباب للعمل في الماكينتين.

ويجزم المسؤولون في القوات في دائرة زغرتا بأنهم سيختارون أحد المرشحين الثلاثة في قضاء زغرتا، وسيكونون شركاء فعليين في تسمية المرشح الثالث إلى جانب رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض.

ما قل ودل

حظيت النائبة ستريدا جعجع باستقبال استثنائي، مقارنة مع سائر الضيوف، خلال احتفال السفارة الكويتية بالعيد الوطني الكويتي الذي أقيم أخيراً في مجمع «بيال»، وفي

ظل اهتمام إنمائي كويتي استثنائي أيضاً بمنطقة بشري. ورغم وجود ممثلين للرؤساء الثلاثة، حرص السفير الكويتي في بيروت، عبد العال القناعي، على شكر جعجع أكثر من مرة على حضورها.

تقرير

وحدة الكنيستين تشدّ عصب المسيحيّين لمواجهة التكفيريين (أرشيف ـ أ ف ب)

الراعي في موسكو وحدة الفصح لحماية المسيحيين

حمل الكاردينال بشارة الراعي في زيارته إلى موسكو، قبل أسبوع، رؤية فاتيكانية ـ روسية مشتركة: التفاهم بين الكنيستين لحماية المسيحيين في الشرق. أبرز معالم التفاهم السعي لتوحيد عيد الفصح بين الأرثوذكس والكاثوليك

فراس الشوفي

لم يستطع بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة الكاردينال بشارة الراعي المشاركة في وداع البابا بنديكتوس السادس عشر. ففيما اجتمع مجلس الكرادلة في قاعة القديس كليمنتي في الفاتيكان نهاية الشهر الماضي لوداع البابا، كان الرّاعي في زيارة «تاريخيّة» إلى موسكو، في مقدم أهدافها «وحدة الكنيستين الشرقية والغربية».

خلال أيام موسكو الثلاثة، لمّح الراعي كثيراً، في أكثر من حديث صحافي كما في العظة التي ألقاها في كنيسة «الحبل بلا دنس» الكاثوليكية، إلى ضرورة وحدة الكنيسة، والى «مسيرة مسكونيّة مشتركة الصنع بين المسيحيين». وأكد في لقاء جمعه مع بطريرك موسكو وعموم روسيا للروم الأورثوذكس كيريل الأول على «أهمية جهودنا المشتركة كمسيحيّين من مختلف الكنائس من أجل تثبيت المسيحيّين في لبنان وسوريا وسائر بلدان الشرق الأوسط».

وأول من أمس، كشف الراعي عن «إعداد اجتماع لجميع البطاركة الأرثوذكس والكاثوليك في الشرق الأوسط بهدف تعزيز الوحدة بين المسيحيّين ومواجهة المشاكل والمعاناة التي نقتسمها». «وحدة الكنيستين» إذاً، لحماية المسيحيّين في الشّرق.

تقول مصادر الراعي إن زيارة موسكو جاءت بتكليف من الفاتيكان «لإعادة وصل ما انقطع بين الكنيسة الروسية والفاتيكان»، ومذ مُنح الراعي، في أيلول الماضي، منصب كاردينال، بدت مهمته الأساسية العمل على هذا الأمر. وما قاله البطريرك الماروني من الفاتيكان قبل يومين عن أن «فرصة العودة إلى وحدة كاملة للكنيسة يجري بحثها على مستويات رفيعة» يصبّ في خانة المهمّة الفاتيكانية العاجلة، «بسبب وجود خطر كبير على المسيحيين في الشرق».

وتشير المصادر إلى أن هدف الزيارة هو التفاهم وتنسيق المواقف بين الكنيستين «للعمل مع الجهات الدولية المعنية والقوى المؤثرة على المسرح الدولي للحفاظ على الوجود المسيحي وتنوّعه في العالم العربي، في خضّم الهجمة التكفيرية في مصر وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين والسودان». ويسعى التواصل بين موسكو والفاتيكان، في ظلّ الموقف المتقارب جداً من الأزمة السورية «إلى تأمين دور متقدم لمسيحيي المنطقة، في ظلّ التغييرات السياسية وتركيبات الحكم في العالم العربي».

> زيارة الراعي جاءت بتكليف من الفاتيكان لوصل ما انقطع بين الكنيستين

كيف يمكن هذا التفاهم أن يثمر على الأرض؟ تقول المصادر إن أحد أبرز أشكال هذا التفاهم وانعكاساته هو الاتفاق بين موسكو والفاتيكان على توحيد عيد الفصح، بعدما كان قد تمّ التوافق في القرن الماضي على توحيد الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح من دون أن يتحقق ذلك. إذ لا تزال الكنيستان الروسية والأرمنية تحتفلان بعيد الميلاد في 6 كانون الثاني من كلّ عام. وتحتفل الكنائس الكاثوليكية بالفصح، بحسب العرف، في الأحد الأول الذي يلي البدر الأول بعد الاعتدال الربيعي (21 آذار). بينما تحتفل الكنائس الأرثوذكسية وفق القاعدة ذاتها، إلّا إذا وقع العيد قبل «عيد الفصح اليهودي». وكان البابا يوحنا بولس الثاني، بحسب مصادر كنسية، قد أَذِن للكاثوليك الشرقيين والموارنة بالاحتفال بعيد الفصح وفق التقويم الشرقي ـ الأرثوذكسي، لكن لم يتمّ الاجماع عند الطوائف الغربية الأنطاكية في لبنان وسوريا (كاثوليك وموارنة)، وبقي الحال على ما هو عليه.

وترى مصادر كنسيّة أخرى أن «تفريغ العراق من المسيحيّين بعد الغزو أدى إلى تحول جذري في موقف الفاتيكان عموماً تجاه مسيحيي الشرق، بالإضافة إلى سبب ثانوي آخر هو إدراك الفاتيكان لعدم وجود رؤية غربية حقيقية لحلّ القضية الفلسطينية».

من دمشق إلى موسكو، حمل الراعي عذابات الآلاف من مسيحيي الشرق، لأن هؤلاء على حدّ قوله «طبعوا ثقافات بلدانهم بالقيم الإنجيليّة والروحيّة والإنسانيّة والإنمائيّة، وأسهموا في نهضة بلدانهم الثقافيّة والاقتصاديّة والتجاريّة وكانوا دائماً مواطنين صالحين مُحبِّين لأوطانهم»، تعلّق مصادر الراعي: «وحدة الكنيستين تشدّ عصب المسيحيّين لمواجهة التكفيريين الذين يكفّرون المسلمين المعتدلين والأقليات الدينية الأخرى قبل المسلمين».

تقرير

ملف «الإسلاميين» على طريق الحل... بالترقيع

محمد نزال

لماذا يخلي المجلس العدلي سبيل 4 موقوفين في قضية تفجير التل في طرابلس الذي استهدف جنوداً من الجيش؟ هؤلاء مضى على توقيفهم أكثر من 4 سنوات، فلماذا يخلى سبيلهم اليوم بدل إصدار الأحكام النهائية بحقهم؟ إخلاء السبيل، قانوناً، يعني أن المحاكمة ستتابع من خارج السجن، ولكن من يضمن عودة هؤلاء إلى قاعة المحكمة لاحقاً؟ لا أحد. من على رأس القضاء يقولها صراحة: «لا ضمانة». لكن القضاة المعنيين يضيفون: «هؤلاء الأربعة المخلى سبيلهم يفترض أن الأحكام التي ستصدر بحقهم، ولو بعد مدة طويلة، لن تكون أكثر من المدة التي قضوها». إذاً، ستصدر الأحكام على هؤلاء تحت عنوان «الاكتفاء بالمدة».

الشيخ نبيل رحيم، الذي عايش سجن رومية من الداخل، يؤكد أن الأربعة المخلى سبيلهم «لا علاقة لهم بالتفجيرات التي حصلت في التل والبحصاص، بل هم، ككثير من الموقوفين في السجن حالياً، أخذوا على الشبهة أو ربما آووا المنفذين أو ساعدوهم، ولكنهم في المطلق ليسوا هم الذين قاموا بالأعمال مباشرة». يضيف: «هؤلاء على غرار الموقوفين في قضية نهر البارد، أو فتح الإسلام، فمن فعل وربما تورط في قتل استطاع الهرب، أو ربما قُتل لاحقاً، وبالتالي قسم كبير من الموقوفين الآن في هذه القضية لم يكونوا من المنفذين الحقيقيين». هل يمكن أن نعتبر قرار إخلاء السبيل بداية إنهاء هذا الملف؟ يجيب رحيم، وهو متابع لشؤون السجناء الإسلاميين، أن هذا الملف «سيّس كثيراً في مرحلة ماضية، واليوم نقول أكرمونا وأكرموا الجيش، نقول إن من يثبت تورطه في قتل عسكريين فليحاكم. ما أعرفه الآن أن الاستجوابات التمهيدية التي بدأها المجلس العدلي مع الموقوفين الإسلاميين لم تنته بعد، ولكن نحن موعودون قريباً بسلة من إخلاءات السبيل».

يبدو أن انتظار رحيم في محله، إذ، بحسب ما علمت «الأخبار»، فإن القضاء سيوافق على عدد لا بأس به من إخلاءات السبيل، من دون محاكمة حالياً، وذلك «للتخفيف من حدة الاحتقان، إضافة للحد من الاستغلال السياسي لهذا الملف». هذا ما تنقله أوساط حقوقية متابعة.

إلى ذلك، توضح المحامية هدى سلهب، التي تترافع عن عدد من الموقوفين الإسلاميين أمام المجلس العدلي، أن «الاستجوابات التمهيدية التي بدأت

أخيراً، والتي ننتظر اكمالها بغية الموافقة بعدها على طلبات إخلاء السبيل، توقفت أخيراً مدة 3 أسابيع لأسباب غير مفهومة». وتضيف سلهب: «بدأتُ أشك أن بعض القضاة ربما يخافون من هذا الملف، ولا يريدون الانتهاء منه عمداً. بعض الموقوفين اليوم كان يبيع الحمص والفول في طرابلس، وقد أوقفوا لمجرد أن بعض منفذي التفجيرات قد مرّ عليهم سابقاً أو جلس معهم، أيعقل هذا؟». تلفت المحامية إلى صدامات حصلت بينها وبين بعض القضاة أخيراً، بعدما أجلوا قضية موقوف لمدة 7 أشهر، وحجتهم أن الموقوف رفض أن يساق إلى القاضي. «قلت للقاضي: عجيب، فالعبارة التي نستعملها هي سوق السجناء، لا أخذهم في نزهة، العبارة لا تحتمل الإرادة الحرة للسجين، ولذا على القضاء أن يسوقه عنوة بهدف حصول المحاكمات». فات المحامية أن الدولة، بكامل عدتها، عجزت أخيراً عن إحضار عدد من الموقوفين الذين اشتبه بتورطهم في عملية فرار من السجن. هؤلاء الذين تحدّوا الدولة وأعلنوا رفضهم المثول أمام القضاء، بل طلبوا من القاضي أن يحضر إليهم بنفسه، فلا هو حضر ولا هم امتثلوا، وظلت القضية معلقة تحت عنوان مضحك: «تعذر التبليغ»، أي تبليغ المطلوب الموجود في سجن رومية.

من حق المحامية أن تسخر من «البيروقراطية» الظالمة في القضاء اللبناني، الذي، بشهادة القضاة أنفسهم، يعجز عن تبرير توقيف أشخاص كل تلك المدة من دون محاكمات. يُذكر أن الأربعة المخلى سبيلهم، هم عثمان السيد السبسبي، رزان مفيد الخالد، رشيد احمد المصطفى وعلاء احمد محرز. هؤلاء من المتهمين بجرم «الاعتداء على أمن الدولة الداخلي وتفجير حافلة في محلة التل في طرابلس». وكان القاضي نبيل صاري، المحقق العدلي في قضيتي التل والبحصاص، قد طلب لهم في قراره الظني عقوبات تصل إلى الإعدام، وذلك وفقاً للقانون الصادر في 1958/1/11. ومما ورد في القرار أن من بين المدّعى عليهم: «من كان على علم مسبق بالنشاط الاجرامي للمدعى عليه عبد الغني جوهر، وعلى بينة من سلوكه الاجرامي ونيته باستهداف الجيش اللبناني. كانوا يدركون طبيعة الوسيلة التي وفروها لهذا الاخير لتنفيذ هذه الجريمة وتسهيلها». وأيضاً: «ثبت ان المدعى عليهم يؤمنون بالفكر السلفي التكفيري، وقد انتموا الى تنظيم فتح الاسلام، وخططوا للقيام بأعمال ارهابية لإضعاف الدولة اللبنانية وزعزعة الثقة بها، إفساحاً في المجال لتسهيل إقامة الدولة الاسلامية في شمال لبنان».

يُشار إلى أن تفجير محلة التل، في شارع المصارف في طرابلس، قد وقع صباح 2008/8/13، حيث انفجرت عبوة ناسفة موضوعة داخل حقيبة عند نقطة تجمّع للعسكريين، الذين يستقلون الباص للانتقال الى مراكز عملهم في بيروت والجنوب. وقد أدى الانفجار الى استشهاد عشرة عسكريين ومدنيَين اثنين، وإصابة عشرات من العسكريين والمدنيين بجروح مختلفة.

تقرير

قوانين «كل مين إيدو إلو»

لم يعد قانون «الدوحة» الانتخابي أو «الستين المعدّل» هو الأمر الواقع الوحيد. وبعيداً عن فرض قانون اللقاء الأرثوذكسي أو الإبقاء على «الدوحة»، بات واضحاً بعد تنازل كتلة تيّار المستقبل عن رفض النسبية في القوانين، أن أي قانون يمكن أن يبصر النور لا بدّ أن يعتمد النسبية في جزء منه. بالأرقام، فازت قوى 8 آذار على قوى 14 آذار في انتخابات العام 2009 بفارق يزيد على 150 ألف صوت. في المبدأ، ظلم قانون «الستين المعدل» 8 آذار وأعطى فوزاً «غير شعبي» لقوى 14 آذار بحسب أكثر من مرجع في دراسة القوانين الانتخابية واحصاءاتها، كالباحثين عبدو سعد وكمال فغالي. يرى سعد أن كلّ المجالس النيابية منذ الاستقلال «غير شرعيّة، وإن كانت قانونية، لأنها لا تؤمن تمثيلاً صحيحاً للبنانيين». برأي فغالي، إن «أي قانون نسبي يناسب قوى 8 آذار، بينما أي قانون أكثري يكون على قياس 14 آذار، لذلك من الأفضل اعتماد قانون مختلط أو مركّب (يدمج الأكثري بالنسبي)». في ما يأتي، شرح مقتضب عن جملة القوانين التي قدّمتها الكتل النيابيّة للنقاش داخل اللجنة المصغّرة لمناقشة قانون الانتخاب

مشروع القوات اللبنانية

مشروع القوات هو الآخر مشروع مختلط، يعتمد النسبية في 6 دوائر (المحافظات القديمة) لـ 60 مقعدا نيابيا، و27 دائرة أكثرية (تقسيم قانون فؤاد بطرس أي 26 دائرة، مع فصل حاصبيا عن مرجعيون) لـ 68 مقعدا. بحسب فغالي، يسمح القانون لقوى 8 آذار بالفوز بأكثرية مع هامش بسيط على قوى 14 آذار، كما يؤمن لجنبلاط كتلة نيابية من ضمن 18 مقعدا للوسطيين. عمل القانون على مراعاة تيار المستقبل وجنبلاط، على سبيل المثال ـ «الرشوة»، ففصل حاصبيا عن مرجعيون من دون مبرر، وأبقى الهرمل ـ بعلبك دائرة واحدة كـ«رشوة» لحزب الله، ما يمنح المستقبل والاشتراكي مقعدين في حاصبيا. وإكراماً للرئيس فؤاد السنيورة، تمّ اعتماد الدوائر التي تضم مقعدين (صيدا، حاصبيا، البترون، بشري) على أساس القانون الأكثري. في المقابل، تمّ دمج الأشرفية، الصيفي، الرميل والمدوّر في دائرة واحدة، ما يسمح لقوى 8 آذار بالفوز بمقاعد هذه الدائرة بسبب وجود الصوت الأرمني المرجح في المدوّر، وهو ما كان يعترض عليه المستقبل.

مشروع الحزب التقدمي الاشتراكي

هو قانون مختلط يمزج بين القانونين النسبي والأكثري. يقسم لبنان إلى 13 دائرة نسبية لـ 46 مقعدا، و13 دائرة أكثرية لـ 82 مقعدا (الدوائر مطابقة لتقسيمات مشروع الحكومة في الاكثري والنسبي). من ميّزات القانون أنه فصّل حرفياً على مقاس كتلة جنبلاط، بما يضمن تحرير الصوت الدرزي من أي تأثير للناخبين السنة والمسيحيين في عاليه والشوف، عبر دمج القضاءين في دائرة واحدة. فهو يعادل 14 آذار و8 آذار بـ 57 نائبا لكلّ منهما، ويمنح جنبلاط 10 مقاعد صافية، ما يبقي الكتلة «بيضة قبّان» من دون منازع. عمد القائمون على القانون إلى اعداد الدوائر بشكل يضمن اقتسام جبل لبنان بين النائب ميشال عون وجنبلاط، عبر ضم عاليه إلى الشوف وبعبدا إلى المتن وكسروان إلى جبيل، مقابل «وهب» الشمال «المسيحي» إلى حزب القوات اللبنانية عبر جعل زغرتا، الكورة، البترون وعكار دائرة واحدة، وبذلك يكون قد أقصى حزب الكتائب نهائياً عن جبل لبنان، والنائب سليمان فرنجية عن الشمال. وعاد الاشتراكي وعدّل قانونه، بعد دراسة الملاحظات، فرفع عدد الدوائر إلى 17، ففصل بعبدا عن المتن الشمالي وجعل الكورة وزغرتا دائرة واحدة، وعكار وبشري دائرة أخرى.

مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي

يعتمد القانون في بنيته الرئيسية على «النسبية داخل الطوائف». يقسم هذا القانون لبنان إلى عشر دوائر. بمعزل عن أزمة هذا القانون على صعيد تقسيم النسيج اللبناني إلى طوائف ومذاهب، من غير الواضح إن كان المقترعون ينتخبون على أساس مذهب الفرد أو مذهب السجل، أي هل تستطيع الزوجة إذا كانت من غير مذهب زوجها (مذهب الفرد) أن تنتخبه أو إن كان باستطاعتها انتخابه (مذهب السجل)؟ التباس آخر يعاني منه القانون، هو ازدواجية المعايير، بحيث يعتمد النسبية في 7 دوائر والتي يراوح عدد النواب فيها من 2 إلى 34، (دائرة سنية، شيعية، درزية، مارونية، أورثوذكسية، أرمن أرثوذكس، وعلوية)، والنظام الأكثري في ثلاث دوائر لأن فيها مقعدا واحدا (أرمن كاثوليك، إنجيليين وأقليات). إذ يجري الترشح في الدوائر الكبيرة على أساس لوائح، بينما يكون على أساس أفراد في الدوائر الفردية. أما الثغرة الثالثة، فهي اعتماد الحاصل الانتخابي للموازنة على سبيل المثال 2,9% كمعدل للنجاح بالنسبة لعدد الناخبين الموازنة، بينما يتحوّل الحاصل الانتخابي عند العلويين، بسبب وجود مقعدين فقط على هذه الدائرة إلى 50%. ويحرم القانون اليهود والهندوس والبوذيين ومن هم من دون طائفة حقّ الترشّح، لأنهم ينتخبون في أي دائرة يريدون بدل أن يقترعوا في دائرة الأقليات، ويسمح لهم بالترشح إلى مقعد هذه الدائرة. يعطي هذا القانون لقوى 8 آذار، بحسب فغالي، 63 مقعدا و41 مقعدا لقوى 14 آذار، ما يعني انه يمنح 8 آذار أكثرية نيابية من دون الحاجة إلى كتلة وسطية. كما يسمح بانتخاب 64 نائبا مسيحيا بأصوات المسيحيين حصراً.

مشروع كتلة التحرير والتنمية

يعتمد هذ المشروع على الدمج بين النسبية والنظام الأكثري. إذ يقسم لبنان إلى 6 دوائر (المحافظات الحالية) نسبية و26 أكثرية (على أساس القضاء)، مع 64 مقعدا لكلّ من التقسيمين. هو أكثر قانون مطابق للمواصفات التي اتفق عليها في اللجنة المصغّرة التي سميّت «النقاط الخمس»، لناحية المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وهو يراعي إلى حدٍّ بعيد «الغموض البناء» إذ تبدو النتائج متقاربة بين 8 و14 آذار، مع حصول جنبلاط على عشرة مقاعد في تحالفات واضحة. كما يؤمّن القانون فوز 51 نائبا مسيحيا بأصوات مسيحية من دون تأثير ملحوظ لكتل ناخبة من طوائف أخرى.

مشروع المستقبل

تقدمت الحكومة بمشروع على أساس النسبية يقسم لبنان إلى 13 دائرة (الجنوب 2، بيروت 2، الشمال3، البقاع 3، جبل لبنان 3). يترجم هذا القانون الأكثرية الشعبية التي نالتها 8 آذار في انتخابات 2009 إلى حقيقة، عبر حصولها على 62 مقعدا مقابل 49 مقعدا لقوى 14 آذار. كما يمنح 16 مقعداً لكتلة وسطية، من ضمنها النائب وليد جنبلاط. وبحسب مصادر نيابية، فإن اعتراض كتلة جنبلاط والمستقبل النيابية على هذا القانون من الأساس لأنه يمنح خصوم المستقبل من السنة وخصوم جنبلاط التمثيل الحقيقي، ويمنع الهيمنة التي يؤمنها القانون الأكثري. بينما لا يمكن لهذا القانون أن يزيد من حصة 14 آذار عند الشيعة، فبحسب الأرقام، حصّة 14 آذار في الشيعة لن تتغيّر، لأنها تحصل عليها أصلاً عبر القانون الأكثري مثل النواب غازي يوسف وعقاب صقر وأمين وهبة. ويسمح القانون بانتخاب 54 نائبا مسيحيا من دون تأثير حقيقي للصوت السني أو الشيعي.

قانون المستقبل المختلط

بعد تراجع المستقبل عن رفض البحث في النسبية، قدم النائب أحمد فتفت إلى اللجنة المصغرة اقتراح هذا القانون الذي يعتمد على الدمج بين القانون الأكثري في 37 دائرة (يعتمد القانون على قسمة الدوائر في قانون فؤاد بطرس التي يزيد عدد نوابها على 5 إلى دائرتين، بشرط تطويق الدوائر ذات الغالبية المسيحية بأصوات من طوائف أخرى مرجّحة للنتائج، مثلاً دائرة عكار الثانية حيث ضم القانون إلى الأغلبية المسيحية كتلة سنية كبيرة) لـ 90 نائبا، و6 دوائر (المحافظات القديمة) نسبية لـ 38 نائبا. تقسيم الدوائر المستقبلية يمنح قوى 14 آذار 58 نائباً، و52 لقوى 8 آذار. وهو يقسم الشوف على سبيل المثال إلى دائرتين، واحدة يكون فيها الصوت السني هو الحاسم، والثانية الصوت الدرزي هو الحاسم ويقسم أصوات المسيحيين على الدائرتين، التي هي مقسومة في الاصل بين التيار الوطني الحر والقوات. وكذلك في حاصبيا ـ مرجعيون، حيث يقسم الدائرة إلى اثنتين، واحدة للأصوات السنية والدرزية، والثانية للأصوات الشيعية والمسيحية. ودائرة بعبدا مثلاً، يقسم القانون الدائرة إلى اثنتين، في واحدة غالبية شيعية لمقاعد شيعية، والثانية بغالبية درزية وأقلية مسيحية مع مقاعد مشتركة، بحيث تستطيع القوات وجنبلاط السيطرة على كل المقاعد.

مشروع الكتائب المعدل

يعتمد هذا القانون أيضاً على التقسيم المختلط، عبر اعتماد 9 دوائر نسبية (المحافظات الجديدة، ومحافظة جبل لبنان دائرتين) و38 دائرة أكثرية (اقتسام دوائر القضاء المعتمدة في قانون فؤاد بطرس التي يزيد عدد نوابها على 5 إلى دائرتين، استحدث القانون دائرة جديدة في بيروت، قسم عاليه والمتن الشمالي وبعبدا والشوف وزحلة وعكار وطرابلس إلى دائرتين لكل منها، وفصل حاصبيا عن مرجعيون وبعلبك عن الهرمل). كما يرفع القانون عدد النواب من 128 إلى 134، عبر زيادة مقعد شيعي وسني ودرزي وكاثوليكي ومقعدين للسريان. وبحسب الأرقام، تبدو زيادة المقاعد غير المنطقية إذا قيست بعدد الناخبين في كلّ طائفة، ليتبين بحسب الدراسات أن التمثيل الماروني مثلاً، يحتاج إلى زيادة في عدد النواب، بينما يحتاج التمثيل الدرزي إلى تقليص عدد النواب. والمفارقة أن الكتائب تطرح مقعدين للسريان، أحدهما في دائرة زحلة الثانية والآخر في دائرة المتن الثانية (بكفيا والجرد) من دون أن يكون هناك ناخبون سريان في زحلة أو بكفيا. كما عمل القانون على نقل أحد المقاعد المارونية من طرابلس إلى البترون، ليضمن مقعداً إضافياً لـ 14 آذار، بينما كان من المفترض لمراعاة صحة التمثيل نقل المقعد إلى جبيل، التي ينتخب فيها 55 ألف ماروني، في حين ينتخب 39 ألف ماروني في البترون. يمنح القانون مقاعد مساوية لقوى 8 و14 آذار، وكتلة من 10 نواب لجنبلاط، وعلى ما تقول المصادر، فإن جنبلاط لن يقبل بالقانون لأنه يفصل عاليه عن الشوف، وبالتالي يشكل أزمة على صعيد التحالفات الانتخابية مع انقسام الصوت الدرزي.

ف. ش

قضية

السياسيون «يخنقون» قواعدهم
مصير الإضراب إلى الجمعيات العمومية

لم يَخَف المعلمون وموظفو الإدارة العامة صباح أمس من المجاهرة بحقهم من أمام التفتيش المركزي، الهيئة الرقابية التي كانت تلاحقهم في الأمس القريب، إذا قاموا بأي نشاط نقابي للمطالبة بحقوقهم. ومساءً انتفضوا ضد السياسيين الذين جاءوا يغازلونهم انتخابياً. أما مصير حركتهم فبيدهم نهاية هذا الأسبوع

فاتن الحاج

يمكن أن يحزر المراقب نتيجة التصويت على توصية هيئة التنسيق النقابية بالاستمرار في الإضراب المفتوح سلفاً. فالضغوط السياسية التي «خنقت» المعلمين والموظفين في اليومين الأخيرين لفك الإضراب «على بلا ولا شي» انفجرت غضباً في قصر الأونيسكو. ويبقى التحدي تحويل هذا الغضب من الاستهتار بالحقوق إلى موافقة على التوصية المرفوعة إلى مجالس المندوبين والجمعيات العمومية نهاية الأسبوع.

لم يُطق من فضحوا الفساد في الشارع أن يسمعوا في القاعة المقفلة ممن «استنزفنا ثلاثة أسابيع» غزلاً انتخابياً. مع ذلك، ما جاء على ألسنة ممثلي القوى السياسية من كلام تضامني يمكن استثماره في معركة السلسلة في صالح المعلمين والموظفين. ألم يقل لهم السياسيون: استمروا ونحن معكم؟». يكفي هذا الكلام وحده ليكون ضوءاً أخضر علنياً يفضح ما يجري تحت الطاولة، على أيدي هذه القوى، من محاولات لإجهاض تحرك يؤسس لحركة نقابية واعدة. هل العودة عن الإضراب من دون مكاسب هو الحل المنشود؟ يتردد البعض في الجواب لكون «سياسيينا عم بيمسكونا بالإيد اللي بتوجعنا: التلامذة». أما الجواب النهائي فسيكون بعهدة القواعد في اليومين المقبلين.

أمس، لم يتغير المشهد كثيراً بين الشارع والقاعة. الوجوه نفسها. النبض نفسه. الاستياء من السياسيين نفسه حتى لو تضامنوا معهم. ربما لهذا السبب هتفوا صباحاً أمام مبنى التفتيش المركزي «ع البنّا البنّا البنّا، حكومة الظاهر ما عنّا، كفي المشوار يا أيوب إنتَ ومحمود وحنّا»، في إشارة إلى فقدان الثقة بغير القيادات النقابية.

عريفة لقاء الأونيسكو مرتا الدحداح عكست هذا النبض حين قالت: «استنهضتم هممنا بتجاهلكم. شكراً لكم. بفضلكم زدنا عدداً».

يراهن المعلمون والموظفون في نجاح حركتهم على هيئة التنسيق النقابية التي أصبحت، كما قال رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب، «حاجة وطنية لكونها الطرف الثاني من الميزان ومن دونها يختل التوازن الاجتماعي ويصبح اللبنانيون فريسة الرأسمال المتوحش الذي هو بطبيعته كالنار التي تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله».

وحمّل الحكومة «مسؤولية الإضراب المفتوح ومصير مئة ألف طالب يستعدون للامتحانات الرسمية ومسؤولية عرقلة إنجاز معاملات المواطنين».

بعدها تتالت المواقف السياسية التضامنية التي لا تصرف إلّا في الانتخابات، بحسب الحاضرين، ومنها تأييد وزير التربية حسان دياب لوضع سلسلة جديدة، وتحسين الوضع الاجتماعي للمعلم، وزيادة راتبه الذي لم يلحقه أي تعديل منذ 15 عاماً، تمهيداً للإصلاح التربوي.

لم يدعُ الوزير المعلمين والموظفين إلى إعادة النظر بموقفهم استناداً إلى وعود رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء كما كان مقرراً، بل اكتفى بالقول: «إن تأييدي لحرية التعبير حدوده عدم إضاعة العام الدراسي والتفريط بمصالح التلامذة».

وقال وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي إنّ «تحرك الهيئة في هذه المرحلة هو التجربة المشرقة الأولى في لبنان منذ اندلاع الحرب، ولذلك هي أمانة ومسؤولية، وعلينا المحافظة عليها لأنها تعيد إحياء الحركة النقابية على أسس سليمة».

بدوره، خاطب النائب علي بزي المشاركين بالقول: «في وطن يعزف كثيرون فيه على أوتار التحريض والتجييش عزفتم على أوتار الوحدة والتضامن»، مشيراً إلى أنّ «كتلة التنمية والتحرير برئاسة الرئيس نبيه بري منحازة تماماً إلى جانبكم».

كتلة الوفاء للمقاومة تقول هي أيضاً بصوت عال، بحسب النائب نوار الساحلي «كفى إفقاراً للطبقة المستضعفة ولحقوق من يربي الأجيال»، فيما يؤمن عضو تكتل التغيير والإصلاح سيمون أبي رميا «بأننا في لبنان نحتاج إلى ورشة إصلاحات جذرية لتغيير كل المقاربات الاقتصادية السائدة»، مؤكداً أننا «نعيش لحظة تكاتف معكم لأن حقوقكم غير مصانة، وليس الكل مشاركين بالجريمة بحقكم».

أما المنسق العام لقطاع التربية والتعليم في تيار المستقبل نزيه الخياط فقال للمعلمين والموظفين: «لستم من عطل المسار الإصلاحي للنهوض بالوطن، بل عقلية الاستزلام والانتهازية السياسية والانتفاع الشخصي من دون حسيب أو رقيب».

وما إن صعد عضو كتلة القوميين السوريين الاجتماعيين النائب مروان فارس إلى المنبر حتى علت الصرخات في القاعة احتجاجاً على «الكلام الكاذب». وبدلاً من متابعة فارس الذي قال إنّ «قضيتكم هي قضية جميع الوطنيين اللبنانيين ومجرد إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي يعني إقرارا لها»، اتجهت الأنظار إلى الغضب الذي ساد القاعة.

وتبرع الأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي تاج الدين غزاوي للتعبير عن الموقف فقال من على المنبر: «إذا عاملينو مؤتمر انتخابات خلينا نفهم، شبعنا غزل انتخابي وكذب، طلع بس ميقاتي المشكلة؟». هذا الغضب استدعى تدخلاً من رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب الذي صعد هو الآخر إلى المنبر وحاول منع الغزاوي من إكمال مداخلته قبل أن يعتذر من الضيوف قائلاً: «هذا التضامن من حقنا وبدنا اياكم معنا. هذه المطالب بدنا ناخدها منكم مش من القمر».

> تسعى القوى السياسية لخرف الإضراب تحت عنوان «التلامذة»

ولفت العميد وهبة قاطيشا من القوات اللبنانية إلى أننا «نعيش وجعكم وألمكم وضيق عيشكم»، داعياً إلى إخراج حنا غريب من الشارع قبل أن يتحول إلى «حنا فاليسا».

ودعا الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة إلى «عدم الخضوع لمنطق الاحتيال والتأجيل»، قائلاً: «لا نضمن أنّ هذه الطبقة السياسية ستبقي بلدنا بخير حتى 21 آذار، لذلك فالمطلب واحد: أحيلوها».

وسأل عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب مجيد العيلي: «من يعارض السلسلة حتى الآن؟». أجاب: «الكل يؤيدها خارج مجلس الوزراء ويعارضها داخله». واتهم ممثل الحزب الديمقراطي اللبناني سليم مصلح الحكومة بـ«الانحياز والرضوخ للهيئات الاقتصادية».

وأشار رئيس مجلس الأهل في ثانوية زاهية سلمان حسين المولى إلى أنّ «مدارسنا باتت باردة بعدما قبع أولادنا قسراً في بيوتهم لأنّ أساتذتهم في الشوارع يطالبون بأبسط حقوقهم».

وسألت ثريا هاشم باسم الهيئات النسائية المسؤولين «بماذا هم مشغولون عن قضايا الناس وهمومهم؟ بإصدار قانون انتخابات يكرس الطائفية والمذهبية؟ أم بقانون انتخابات يحافظ على كراسيهم؟». وناشد الطالب عمر عثمان الحكومة بت السلسلة من دون مماطلة وبما يضمن مصلحة التلامذة.

يصوّت المعلمون والموظفون نهاية الأسبوع على الاستمرار بالإضراب المفتوح (هيثم الموسوي)

حزب هيئة التنسيق... غير الشمولي

لم تمرّ عبارة من دون تعليق أو ردّ (هيثم الموسوي)

مهى زراقط

يصعب تصديق ما حصل أمس في قصر الأونيسكو... لكنه حصل فعلاً. عبارات المديح تكال لهيئة التنسيق النقابية على ألسنة الوزراء وممثلي الأحزاب، فيما تتصاعد عبارات الغضب والاحتجاج ضدّها، على ألسنة المعلّمين والموظفين. مشهد سوريالي بالفعل. من يتظاهر ضد من؟ ومن يهتف ضد من؟ وكيف بدأ المهرجان بالغضب الساطع المنصبّ على الهيئات الاقتصادية، وانتهى باقتراح ساخر بالاستمرار في التظاهر، لكن هذه المرة ضد قيادات هيئة التنسيق؟

أسئلة يسهل إيجاد إجاباتها للجالس في الصفوف الخلفية، وسط الحشود. هي واحدة من المرات النادرة التي يغصّ فيها مسرح القصر بهذا العدد الضخم. المقاعد، في القاعة الرئيسية والطبقات الجانبية والعلوية امتلأت بالمشاركين الذين بدأوا بالوصول قبل ساعة من موعد المهرجان. المتأخرون اضطروا إلى الوقوف، كما فتح الباب لكي يستطيع من بقي في الخارج الاستماع... والتعليق. هنا، لا يكون الشخص مجرّد متلقّ للخمس عشرة كلمة التي ألقيت. فالحاضرون لا يسمحون بمرور أيّ جملة مرور الكرام. والتصفيق الذي رافق بعض العبارات «تهذيباً» في البداية، سرعان ما خفت مع الوقت الذي راح يمرّ ثقيلاً. أولى علامات الاحتجاج بدأت بالـ«هووووووو»، ثم بقرار الردّ على كلّ موقف سياسي يطلق بالحقيقة التي يعرفونها، وصولاً إلى إعلان الإمساك بزمام المبادرة، واستعادة العيد الذي كان يسرق منهم بكلّ وقاحة واستخفاف. هكذا أطلق الموقف النهائي: «هذا المهرجان وصمة عار على جبين هيئة التنسيق». لم يعترض أحد على الأستاذ الذي كرّر هذه العبارة مراراً وهو ينسحب من القاعة داعياً زملاءه إلى موافاته إلى الخارج. بعضهم كان قد سبقه فعلاً، حتى قارب عدد «المحتفلين» بعيد المعلم في الخارج عددهم في الداخل. ومعظمهم لم يعودوا إلا بعد تدخل رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب (راجع المقالة أعلاه).

حصل ذلك خلال إلقاء النائب مروان فارس (الحزب السوري القومي الاجتماعي) كلمته. كان دوره التاسع. قبله، ألقى كلّ من وزير التربية (المحسوب على ميقاتي)، ووزير الأشغال العامة (الحزب التقدمي الاشتراكي)، وحركة أمل، وحزب الله، والتيار الوطني الحرّ وتيار المستقبل (والأخير خارج الحكومة)

كلماتهم. فأكدوا تضامنهم ودعمهم لمطالب هيئة التنسيق. وانضم إليهم بعد إعادة الهدوء إلى القاعة ممثلو الكتائب والقوات، والحزب الشيوعي والديموقراطي اللبناني. «لم يكن ينقص إلّا الطاشناق والهانشاق وأحمد الأسير» يقول الحاضرون بغضب. غضب سببه استغفالهم من قبل السياسيين الذين لم يكتفوا بالتضامن، بل كالوا المديح وألقوا القصائد العصماء. هذا الوزير غازي العريضي يؤكد أن تحرّك الهيئة هو «التجربة المشرقة الأولى منذ اندلاع الحرب»، والنائب علي بزي يشيد بتحرّك الهيئة «العابر للطوائف والمذاهب، والعازف على وتر الوحدة والتضامن»، والنائب سيمون أبو رميا يشكرها لأنها «ستخرجنا من العفن السياسي»، أما المنسّق العام لقطاع التربية والتعليم في «تيار المستقبل» نزيه خياط فطموحه أبعد من ذلك. يجد الرجل أن هذه الهيئة «ستعيد إحياء الطبقة الوسطى»!!!
يقف أحد الأساتذة فاتحاً يديه على وسعهما ويسأل إن كان ما يسمعه صحيحاً، في حين تنهال عبارات السخرية من ثان، والغضب من ثالثة، و«هووو» من رابع، ويخرج خامس وسادس وسابع و.. احتجاجاً. مدرّسة اللغة العربية التي كانت تهزّ رأسها ألماً مع كلّ خطأ لغوي تسمعه وقفت طويلاً تصرخ في الصفوف الخلفية «إذا كلكم معنا، من هو الذي يعمل ضدّنا؟ من يريد أن ينزل معنا فليفعل ذلك في الشارع» قبل أن تقرّر التقدّم والتحريض في الأمام. وعلى بعد خمسة صفوف عنها كانت مجموعة من الاساتذة والموظفين تهتف «حيلوها (أحيلوها) لنصدّقكم... حيلوها لنصدّقكم».

> **لم يكن ينقص المهرجان إلا الطاشناق والهانشاق وأحمد الأسير**

قبلها كانوا يسخرون من كلمتَيْ أبي رميا وخياط، اللذين تراشقا سياسياً. إذ حمّل أبي رميا المسؤولية للحكومات التي حكمت عشرين عاماً، فيما شنّ خياط حملة قاسية على الحكومة الحالية. فقالوا للأوّل الذي طالبهم بإنصاف النواب المتضامنين معهم بالقول «ما في تصويت، ما في تصويت»، فيما أجابوا خياط على اسئلته عمن يكون المسؤول عن المال المهدور «السنيورة، السنيوورة». كانوا يصرخون ملء حناجرهم. يسألون الساحلي الذي كرّر أكثر من خمس مرات فعل «يجب» كلها تصبّ في تحصيل حقوقهم: «من هو الوزير؟ نحن أم هم؟». ويضحكون من بزي الذي يعدهم باستمرار وقوف حركة أمل إلى جانبهم قبل أن يقرروا الهتاف «جرّبناكم، جرّبناكم». سخروا من العريضي الذي هنأهم بعيد المعلّم «وا حسرتاه على هذا العيد»، وسألوه عن مصدر أمواله هو، قبل أن يبرز بطولاته بفضح ملف الأملاك البحرية فـ«الحكي حافظينو وما بينفع». أما وهبي قاطيشا الذي خاطبهم مراراً بـ«أيها العمّال» فلم يملّوا من التوضيح له بسخرية: «أساتذة.. أساتذة».
قد يكون الوحيد الذي سلم من التعليقات خالد حدادة، فيما اشتعلت القاعة بالتصفيق الطويل لشربل نحاس لدى ذكر اسمه، أما حنا غريب فقد حيّاه الحاضرون بردّية: «يا شعبي اصمود اصمود... عنا حنّا بالوجود، هيدا حنّا ورفقاتو، الخط الأحمر ع الحدود».

اقتصاد السوء

اذا انهار هذا «الاقتصاد»!

محمد زبيب

في الخطاب المعلن، يقرّ الجميع بأن ما تطالب به هيئة التنسيق النقابية هو حق ثابت للمعلّمين والموظّفين في الدولة، الا انهم يعتبرون ان الوقت الآن غير مناسب ابداً للايفاء بهذا الحق «نظراً الى مفاعيله الكارثية على البنية الأساسية للإقتصاد اللبناني»، بحسب ما ردد المتحدّث باسم تجمّع اصحاب الرساميل الوزير السابق عدنان القصّار، كان آخرها امس على باب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وقبلها بيومين على باب النائب ميشال عون، عندما صاغ موقفه بطريقة اكثر وضوحاً، اذ قال «ان الهيئات الاقتصادية منفتحة على كل الطروحات، التي لا يمكن ان تمسّ بجوهر الاقتصاد اللبناني وبنيته، ولا سيما تلك المتصلة بزيادة الاعباء الضريبية».
يُفترض ان يكون الصراع اليوم واضح المعالم. ففي مواجهة اكثرية اللبنانيين، وبينهم 250 الف موظف ومعلم (يشكّلون ربع القوى العاملة تقريباً من دون احتساب العاطلين عن العمل والمهاجرين)، تقف فئة تمثّل اقل من 1% وتصادر حقهم الطبيعي في السعي الى الامان والطمأنينة والحدّ الادنى من العدالة والرفاه.
اذاً، المسألة تتعلق بالاقتصاد السياسي، أو بمعنى آخر بالخيارات والاهداف. فإمّا ان تربح هيئة التنسيق النقابية في معركتها وتساهم عبر تحقيق مطالبها في احداث تغيير ملموس ينسحب على عناصر كثيرة يتشكّل منها النظام السياسي وبنية الاقتصاد ونمطه الريعي، وإمّا تخسر المعركة ويفوّت اللبنانيون فرصة اخرى لفرض التغيير عبر اعادة توزيع الثروة بشكل يسمح برفع مستوى المعيشة وخلق عدد اكبر من الوظائف المناسبة وتوفير الحماية الاجتماعية لفئات واسعة ترزح تحت خط الفقر وتعاني من التهميش والاقصاء.
انطلاقاً من ذلك، يتوجب التعامل مع التهويل بانهيار الاقتصاد بوصفه «كذبة» سوداء تحاول ان تستخدم صناعة القلق المعروفة لترويض الناس وجعلهم يرضخون مجدداً لمصالح هذه الفئة الضئيلة. لا لأن خطر الانهيار ليس قائماً في ظل المؤشّرات التي يعجز «اللوبي» عن تدعيم حججه بها، بل لأن المطروح، بحسب القصّار نفسه، هو منع انهيار الاقتصاد ببنيته الراهنة، اي الاقتصاد الذي يدفع نصف كل رعيل شاب الى الهجرة، والذي لم يخلق، بحسب احصاءات البنك الدولي، سوى 3400 وظيفة جديدة كل سنة في مقابل 19 الف وافد/ة جديد الى سوق العمل على مدى السنوات العشر المقبلة.
ما علاقة ذلك بتحرّك هيئة التنسيق النقابية؟
بداية، ما تطالب به الهيئة ببساطة هو «استرداد» ما أخذ من الفئة التي تمثّلها على مدى السنوات الـ15 الماضية، اي منذ آخر تصحيح فعلي لسلسلة الرواتب عام 1998. اذ ادّى تجميد الاجور في القطاعين العام والخاص الى الاخلال بمبدأ التعويض الدوري عن خسارة الاجور، وبالتالي تراكمت كلفة تصحيح السلسلة لتبلغ حالياً نحو مليار دولار. في هذا الوقت، أي منذ عام 1997، تهاوت حصّة الاجور من الناتج المحلي من 35% الى اقل من 25%، علماً أنها كانت تبلغ في عقد السبعينيات (عشية الحرب) نحو 55%. الا ان الناتج المحلي ارتفع من 16,1 مليار دولار الى 42,6 مليار دولار، اي انه تضاعف مرتين ونصف تقريباً. وهذا يعبّر عن تحوّل اجتماعي جارف، أشار اليه رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الاميركية، غسان ديبة، في مقاله المنشور في «الاخبار» (العدد 1946 الاثنين 4 شباط 2013)، اذ توصّل في حساباته الى ان «النمو»، الذي يجري التغنّي به والتعبير عن الخوف عليه، ذهب كلّه إلى زيادة حصة الارباح والريوع والفوائد التي أصبحت تستحوذ على 75% من الدخل الوطني وتم شفط نحو 30 مليار دولار من الأجور نحو عوائد الرأسمال!
المعركة التي تخوضها هيئة التنسيق النقابية اليوم تهدف تحديداً الى استرداد هذا الجزء من حصّة الاجور من الذين شفطوها، وهؤلاء «الشفّاطون» اعلنوا حربهم الطبقية على هذا الهدف بالذات، وهم، بوقاحتهم المعهودة، لم يخفوا ان تصحيح السلسلة سينسحب على القطاع الخاص ايضاً، وبالتالي سيفرض تصحيحاً اضطرارياً لبنية الاقتصاد، ولا سيما اذا ترافق مع ضغط شديد لفرض سياسات في سوق العمل تحدّ من استغلال العمالة الوافدة اشد استغلال من اجل تشجيع نشاطات خدمية بسيطة وهامشية لا تحتاج الى العمالة الماهرة والمتعلّمة، وبالتالي لا تحتاج الى مستويات مقبولة للاجر والضمانات الاجتماعية.
تدرك فئة الـ1% ان تساهلها في حربها الطبقية سيفرض عليها القبول غصباً عنها بتعديل النظام الضريبي، او اقلّه القبول بدفع الضريبة وفقا للنظام القائم، فتمويل تصحيح الاجور يستدعي بالضرورة زيادة ايرادات الخزينة العامّة بالقيمة نفسها (وأكثر لتمويل أكلاف اخرى مترتبة على الدولة في مجالات كثيرة ومهمّة)، والا ستتعرض آليات الشفط الاخرى للاهتزاز ايضا بسبب احتمالات تراجع التدفقات النقدية الخارجية (تهديد الخليج والمتغيرات الاقليمية) التي تساهم في زيادة الودائع (3 مرات اكثر من حجم الاقتصاد) وتمويل العجز في الموازنة والاستهلاك (العجز التجاري)، وهو ما سمح بتراكم نحو 70 مليار دولار من الثروات الشخصية في اقل من 1% من الحسابات المصرفية، ولفهم هذه الآلية الجهنمية يمكن التفكير قليلاً بمعالجة هذه الاحجية، اذ بحسب تقديرات البنك الدولي، انفقت الحكومات بين عامي 1993 و2010 نحو 120 مليار دولار وحصلت على ايرادات ضريبية وغير ضريبية بقيمة 120 مليار دولار... يعني النتيجة يُفترض ان تكون «صفراً»، ولكن الدين العام ارتفع الى 70 مليار دولار.
ليس في الامر اي صدفة... انها الجوهر الذي يجب دكّه وهدمه.

برنامج «إنعاش القرى» في غرفة الإنعاش

كان يفترض ببرنامج «إنعاش القرى» الذي أوجدته وزارة الداخلية أن يملأ الفراغ الخدماتي والإنمائي في قرى لا بلديات فيها، لكنه يعاني تعثّراً مستمراً. تأخيرٌ في صرف الأموال أو رضى المتعهدين حيناً، ومن دون سبب حيناً آخر

الطريق إلى حوش السيد علي عند الحدود السورية (الأخبار)

رامح حمية

لا تزال دروب بلدة حوش السيد علي ترابية، تغرق بالوحول شتاءً، وتطلى منازلها بالغبار صيفاً. لم تصل بعد إلى القرية الحدودية خدمة الهاتف الثابت، فيما تلفّ العتمة منذ شهرين أحياءها بعدما انفجر المحوّل الكهربائي الوحيد فيها نتيجة ازدياد الضغط عليه، مع توالي دخول النازحين اللبنانيين من سوريا.

لا يحق لحوش السيد علي أن تستحدث بلدية فيها، بحسب تأكيد مختارها محمد نمر ناصر الدين، ما يعني أن الأهالي هناك «متروكون بحرمانهم لمصيرهم، بفعل غياب الدولة عن البلدة». أما بلدية الهرمل، فتعدّ نفسها «غير معنية» في ظلّ وجود برنامج «إنعاش القرى» المعني بتوفير الخدمات لبعض القرى في القضاء، إذ تخصص وزارة الداخلية من خلاله مبالغ مالية سنوية لتوفير بعض الخدمات في قرى لا بلديات فيها.

لا يخفي ناصر الدين أهمية هذا البرنامج، لكن التطبيق على الأرض جعله يؤكد أن «إنعاش القرى بات في غرفة الإنعاش في محافظة البقاع»، والذريعة «عدم وجود متعهدين لتنفيذ الأشغال». يستطرد «ونحن على هذه الحال، لا في قائمقام الهرمل ولا محافظ برد علينا»، علماً أن قائمقام بعلبك عمر ياسين عيّن قائمقاماً بالتكليف للهرمل.

حوالى 27 قرية في قضاء الهرمل يفترض أن تستفيد من أموال «إنعاش القرى» عن كل عام، لكن «ما حدا أحسن من حدا». والتأخير الذي يلحق بمخصصات البلديات، يشمل أيضاً أموال إنعاش القرى، إذ أكد ركان ناصر الدين، مختار بلدة المعاصر في الهرمل، أن «قرار الصرف الذي صدر عام 2010، الذي نطالب به حالياً، يشمل أموال ومخصصات عام 2006». وذكر أنه، كمختار لبلدة المعاصر منذ 15 عاماً لم ير مخصصات إنعاش القرى إلا ثلاث مرات فقط، «يأخذها متعهد من البقاع باستمرار لتنفيذ مشاريع في قرانا»، وذلك بعد تقديم مخاتير البلدات المعنية إلى محافظ البقاع، دراسات لمشاريع تنموية في قراهم من إنارة وتعبيد وتأهيل للطرقات وتصليح شبكات مياه وجدران دعم وغيرها. إلا أن ناصر الدين يؤكد أن أموال عام 2006 صدر قرار صرفها عام 2010، (28 مليون ليرة للمعاصر) «وباتت أموالها في المحافظة، وعلى الرغم من تقديم الدراسات من سائر المخاتير المعنيين، وكشف التنظيم المدني في بيروت على البلدات مرتين، والموافقة عليها، إلا أننا حتى اليوم لم نشهد تنفيذاً».

وبعد التدقيق والاستفسار تبيّن أن متعهد تنفيذ المشاريع فسخ عقده مع المحافظة، الأمر الذي «اضطر المخاتير إلى استرجاع طلباتهم من منزل المتعهد والتقدم بأخرى جديدة أمام القائمقام في الهرمل، وتلزيمها منذ ستة اشهر، وبعدنا مطرحك يا واقف» يقول باستياء.

أما أكرم علوه مختار وادي الرطل في الهرمل (مخصصاتها من البرنامج 42 مليون ليرة)، فلفت من جهته إلى أن «التلزيم الجديد للمشاريع الذي حصل في قائمقامية الهرمل اعتمد على ما يسمى التلزيم المئوي، وهي بدعة جديدة جرى اللجوء إليها، وقد وافقنا عليها منذ ستة اشهر، وأرسلت إلى المحافظ أنطوان سليمان، وعلى الرغم من ذلك لم تنفذ أية مشاريع».

إذاً مخصصات إنعاش القرى المنتظرة، ركنت أخيراً في «أدراج محافظة البقاع في زحلة»، بحسب ما أكد مخاتير قضاء الهرمل، لكنّ مصدراً في وزارة الداخلية والبلديات أوضح لـ«الأخبار» أن سبب التأخير في التنفيذ يعود إلى أن «مخاتير من الهرمل طالبوا بتسلم الأموال وتنفيذ الأشغال في قراهم تحت إشرافهم، ما استدعى تعليق الدفع حتى بتّ المسألة»، لكن مختار بلدة حوش السيد علي نفى حصول ذلك، مؤكداً على «المماطلة في الدفع رغم قرارات صرف الأموال، وعلى التأخير في تنفيذ المشاريع إذا لم تكن على مقاسات متعهدين محددين»، ومشيراً إلى أن «مخاتير القضاء وافقوا بمضض على مسألة التلزيم المئوي لمتعهدين، الذي انتهى على نسبة 30%، واللي بمفرده بيخسّر كل بلدة جزءاً كبيراً من مخصصاتها التي هي بأمسّ الحاجة فيها إلى كل ألف ليرة». ليس هذا فحسب، فقد كشف ناصر الدين عن «اشتراط المتعهدين تنفيذ الأشغال فقط على طرقات مستملكة للدولة»، ما دفعه إلى القول: «يعني إذا بدي زفت حول مقبرة الضيعة أو بالقرب من المدرسة، بدي أنجز ملف ضم وفرز وتنظيم مدني»، ليبقى السؤال عنده «على نفقة مين تكاليف هيدا الملف؟» يسأل ناصر الدين.

وبناءً عليه، وإلى حين انتعاش برنامج إنعاش القرى، سيبقى أهالي قرى في قضاء الهرمل على حرمانهم، في انتظار أموال لإصلاح قسطل مياه هنا، ومحول كهربائي وطريق وإنارة ونفايات هناك.

الخلوي يدلل بعض الإعلاميين بانتظار الآخرين

حسن شقراني

أطلقت شركة «Touch» بالتعاون مع وزارة الاتصالات، أمس، «عرض النقابات» للعاملين في حقل الصحافة والاعلام، وتحديداً لأعضاء نقابتي المحرّرين والصحافيّين. وهو عبارة عن توليفة لخفض سعر التخابر مخصصة لمشتركي الخطوط الثابتة.

يمنح هذا العرض المستخدم حسماً خاصاً بقيمة 50% على دقائق الاتصال والرسائل النصية القصيرة (SMS)، عبر باقة شهرية (Monthly Bundle) تحتوي على 800 دقيقة مكالمات و80 رسالة نصية قصيرة، بسعر 49 دولاراً. وفيما توضح المعلومات من شركة «Alfa»، مشغّل الرخصة الثانية لقطاع الخلوي، أنها ستُطلق عرضها الخاص قريباً، تبقى التساؤلات قائمة حول جدوى هذه الخدمة الجديدة وشموليتها، إذ لا يخفى على أحد أنّ الحياة النقابيّة في قطاع الإعلام تعاني منذ زمن طويل. ففي نقابة المحرّرين بقيت الأبواب مغلقة على الصحافيين ــ الشباب خصوصاً ــ لفترة طويلة جداً، ولم يُحرَك الانتساب إلّا في عام 2012. وحتّى مع بدء قبول طلبات انتساب المقدّمين، تعلق تلك الطلبات ولا تُبتّ، مع عدم انتظام اجتماع لجنة الجدول. واليوم لا تضمّ هذه النقابة سوى أكثر بقليل من ألف محرّر، فيما العدد نفسه هو خارجها!

> وعد الصحناوي شمول الخدمة جميع الإعلاميين

الوضع سيان في نقابة «المرئي والمسموع»، التي تبدو متأثرة كثيراً سياسياً، إلى درجة أن عدداً كبيراً من الذين انتسبوا إليها بعدما حصلت على الترخيص في عام 2011، انسحبوا. ويُقدّر البعض أن نسبتهم 50%.

الخبر الجيّد كان من وزير الاتصالات نقولا الصحناوي الذي أكّد أنّه رغم اقتصار هذه الخدمة حالياً على النقابات القائمة في قطاع الإعلام، ستُبحث في المرحلة المقبلة كيفية شمول الخدمة جميع العاملين في القطاع ممن ليسوا منتسبين إلى النقابات أو يعانون من تعقيدات للانضمام إليها.

وخلال الأسابيع المقبلة، سيجري إطلاق الخدمة لنقابة العاملين في قطاع «المرئي والمسموع» ونقابة المصوّرين إضافة إلى نادي الصحافة.

واستغرب الناشطون في القطاع خطوة إدراج النادي عوضاً عن اعتماد آليّة دامجة تفيد الصحافيّين من خارج النقابات القائمة، وبالبقدر نفسه استغربوا كلمة نقيب الصحافة محمد بعلبكي الذي طلب من المعنيين تأخير تفعيل الخدمة لتعديل بعض بنودها. لم يذكر ما يريد تغييره تحديداً، باستثناء الإشارة إلى ضرورة اقتصار طلب المستفيد من الخدمة على بطاقته الموقّعة من رئيس اتحاد النقابات الإعلامية وتوقيع وزير الإعلام.

ذكّر بعلبكي بالعرض الخاص الذي كان يتمتع به الصحافيّون على الهاتف الثابت، وهو حسم بنسبة 50% على مكالماتهم، «وألغاه فؤاد السنيورة عندما كان وزيراً للمال بحجة أن الخزينة تحتاج إلى الإيرادات».

ولكن اليوم هو عهد الخلوي بمختلف الخدمات التي يؤمّنها، بعدما ولّى زمن العديد من الأشياء والأدوات منذ وقت الرئيس السنيورة!

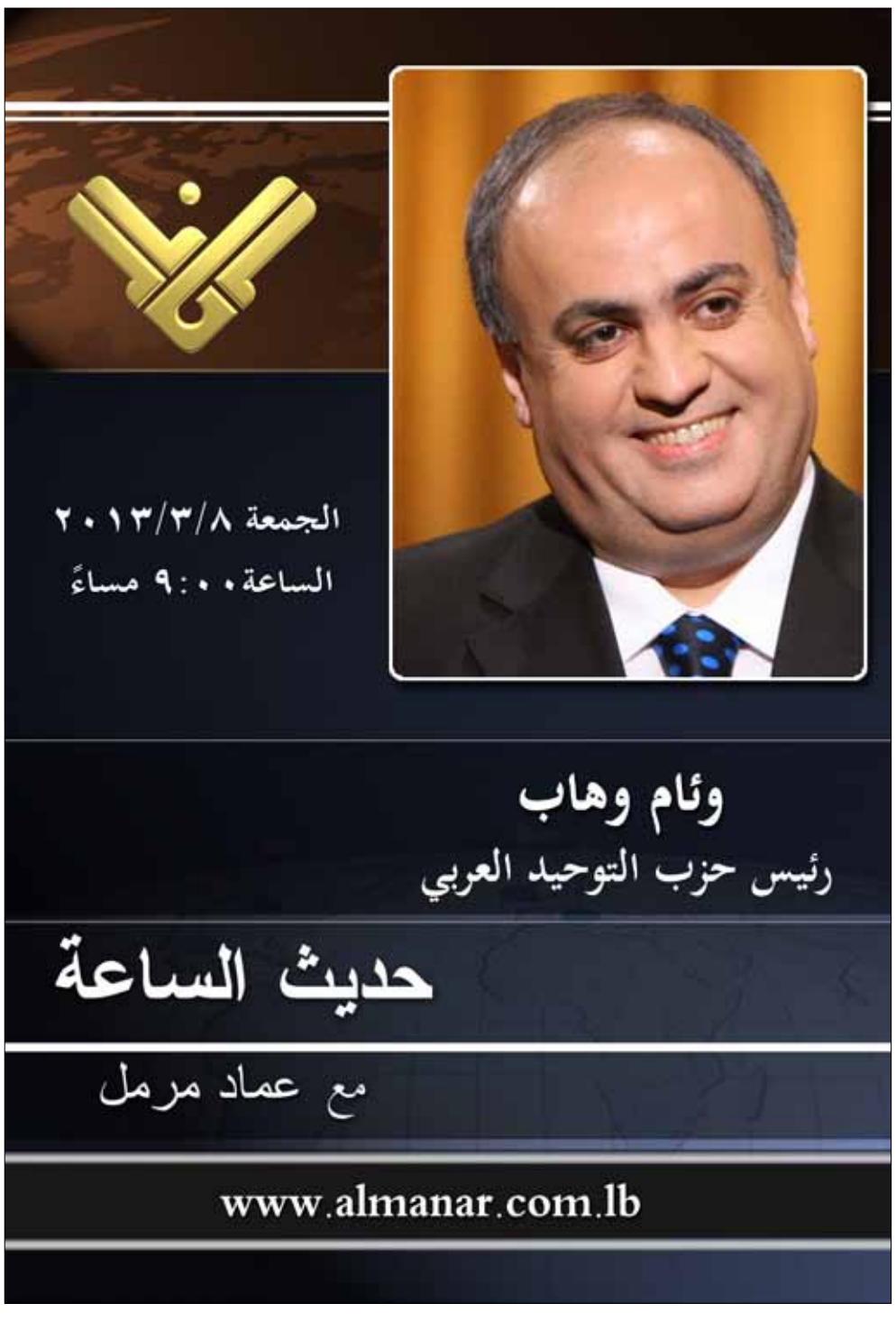

ارتفع سعر برميل النفط على نحو طفيف أمس، وبقي مكبوحاً بعدم إشارة المصرف المركزي الأوروبي إلى تسهيل نقدي إضافي، وإبقائه مع البنك البريطاني على معدل الفائدة ثابتاً

111,17

دولاراً

يتراجع سعر أونصة الذهب على وقع البيانات الاقتصادية الإيجابية. هو اليوم أدنى بنسبة 6% عما كان عليه بداية العام، وبنسبة 18% عن القياسي البالغ 1920,3 دولاراً

1577

دولاراً

أدى قرار المصرف المركزي الأوروبي بإبقاء سعر الفائدة ثابتاً وعدم الإشارة إلى إمكان تسهيل السياسة النقدية أكثر مستقبلاً إلى انتعاش سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس

1,308

دولار

توسع العجز التجاري الأميركي بنسبة 16,5% في كانون الثاني الماضي إلى هذا المستوى، مع انخفاض الصادرات بنسبة 1,2% وارتفاع الواردات إلى 228,9 مليار دولار بسبب النفط

44,4

مليار دولار

مقابلة

إيلي بصيبص

تقدير إيرادات زيادة عامل الاستثمار خاطئة يجب إخضاع بيوعات «سوليدير» للضريبة

أسهم نقيب المهندسين إيلي بصيبص في إسقاط «طابق ميقاتي» ووضع مع أعضاء مجلس التنظيم المدني مشروعاً بديلاً، ويعتقد أنه يمكن تمويل سلسلة الرواتب من خلال إعادة تخمين الأملاك البحرية وضريبة الربح العقاري

محمد وهبة

(مروان طحطح)

■ تمكّن المجلس الأعلى للتنظيم المدني من «إعادة تدوير» مشروع زيادة عامل الاستثمار وتعديله ليصبح مشروع «الأبنية الخضراء»، فما هي الاعتبارات والظروف التي دفعت إلى هذا الأمر؟

رفض المشروع الأول كان مبنياً على رفض هدفه الأساسي لأنه يتعامل مع زيادة عامل الاستثمار باعتبارها مصدر دخل للخزينة، رغم أنها عوامل اجتماعية وتنظيمية لا وظيفة جبائية لها. وفي الواقع، كانت هناك تجربة سابقة حين أنشئ طابق المر بقصد تمويل خطة إسكانية، غير أن آثار هذا الطابق، من تشوّهات عمرانية واجتماعية، لم تؤخذ في الاعتبار، ولا نزال نعاني منها إلى اليوم.

هذه الأسباب لا تزال قائمة إلى اليوم، ما دفعنا إلى رفض المشروع وكتابة مشروع يشجّع البناء الأخضر مقابل حوافز تتمثّل في زيادة عامل الاستثمار. هذا التحفيز أقرّ في العديد من الدول مثل فرنسا، حيث زيدت عوامل الاستثمار بنسبة 30% مقابل شروط بيئية للأبنية. الفرق بين ما نطرحه في لبنان وبين ما أقرّته فرنسا أن الأخيرة لم تقتطع أي مبالغ للخزينة مقابل الأمتار الوهمية، لكن في لبنان هناك تركة مالية كبيرة تدفع الحكومة إلى الاعتماد على مصادر تمويل من هذا النوع، علماً بأن أي مصدر ربح للتجار يجب أن تقتطع الدولة منه.

■ هل تتوقع أن يحقق المشروع الجديد عائدات مالية كبيرة؟

لا تقع دراسة النتائج المالية للمشروع ضمن وظيفة نقابة المهندسين، لكن الجهات الرسمية قدّرت أن المشروع بصيغته الأولى قد يحقق إيرادات تزيد على ملياري دولار. هذه الأرقام، برأينا، خاطئة ولا تستند إلى معطيات دقيقة. أكثر من ذلك، نؤكد أنه لا يمكن الاتكال فقط على قطاع البناء لتمويل الخزينة العامة وسلسلة الرتب والرواتب. فهناك مصادر كثيرة للجباية مثل الأملاك العامة والبحرية المستباحة من دون أي مقابل، وضريبة الأرباح

> **ليس واضحاً إذا كانت المساحات المردومة في منطقة النورماندي حاصلة على مراسيم تجيز ذلك!**

العقارية... وغيرها. يجب على الدولة أن تحصل على التمويل من القطاعات الريعية الطابع حتى لا تثقل كاهل البنية التحتية بالأعباء.

■ هل تعتقد أن ضريبة الأرباح العقارية والأملاك البحرية هي مصدر مستدام لتمويل الخزينة العامة؟

هناك من يقول إن بدل الأشغال الموضوع على الأملاك البحرية، إن كان أمراً قابلاً للتنفيذ، لا يحقق إيرادات مهمة، لكن نحن نقول إنه يجب إعادة النظر في قيمة التخمينات العقارية لهذه الأملاك المحتلّة لأنها وضعت في مطلع التسعينيات ولم تعد تتلاءم مع الأسعار الحالية ولا مع الأسعار الرائجة، إذ إن سعر المتر المربع الواحد، اليوم، على شاطئ البحر لا يقل عن 2000 دولار في أي منطقة، وليس هناك أدنى شكّ في أن الأملاك البحرية هي مصدر مالي مستدام وكبير. أما القول إن الأملاك البحرية العامة هي مشروع غير قابل للتحقيق، فهو كلام يغيّب أصل الموضوع. نحن أمام حلين؛ هدم هذه الأملاك، أو تدفيع المحتلّين بدل إشغالها في انتظار أن تقرر الدولة هدمها، لأن الأملاك العامة هي حقّ يجب أن يكون متاحاً لكل مواطن، خصوصاً أن البحر بات اليوم مقتصراً على الأثرياء والمقتدرين، خلافاً لما يحصل في كل بلدان العالم حيث تُبنى المشاريع السياحية قبالة الشاطئ البحري ويُفرض على المنتجعات الإبقاء على ممرّات لبلوغ العامة البحر. والأغرب أن احتلال الأملاك البحرية، الذي تكرّس أيام الحرب، لا يزال مستمرّاً إلى اليوم، وأبرز مثال على ذلك هو ما يحصل مع «سوليدير» التي تردم مساحات كبيرة من البحر في منطقة النورماندي، من دون أن يكون واضحاً إذا كانت لديها مراسيم تجيز ردم كل هذه المساحات. إذاً، التعدّي مستمرّ على الأملاك العامة، وما يقال عن كون مشروع الأملاك البحرية غير قابل للتحقق قد يكون هروباً إلى الأمام من السياسيين الذين يحتلون الأملاك البحرية ويرفضون دفع بدل إشغالها. أما بالنسبة إلى ضريبة الربح الناتج من تجارة العقارات، فيجب الإقرار بأن خلفية هذا المشروع تقع في صلب دور الدولة في المجتمع والاقتصاد. فالخزينة العامة يجب أن تكون لها حصّة من هذا الدخل كما تحصل على حصّة من دخل الاجور والأرباح. لكن الأهم في هذه الضريبة هو أن هذه الضريبة ستفرض التعامل مع معايير واضحة لمراقبة هذا القطاع، ابتداءً من أسعار الأراضي، هوية البائع وهوية الشاري وهوية المضاربين... هذه المعطيات إذا توافرت فستكون مؤشراً أساسياً لوضع سياسات إسكانية. وكنا قد حاولنا أن يكون لدينا مرصد معلومات لملاحقة هذه الشؤون العقارية، إذ إن لدى النقابة قسماً من هذه المعطيات، لكن يجب استكمالها بمعلومات من وزارة المال ومصرف لبنان للتوصل إلى رسم مستقبل للقطاع العقاري. واللافت أن الفئات النافذة في لبنان تتهرّب من دفع الضرائب في هذا البلد؛ فعلى سبيل المثال، سوليدير لا تدفع ضرائب على البيوعات العقارية لأنها معفاة، رغم أن بيوعاتها بمئات ملايين الدولارات سنوياً.

■ بين الفترة والأخرى يتكشف وجود مبنى مهدد بالانهيار، ما هو أصل هذه المشكلة؟

الجريمة الكبرى تمثّلت في تأخير صدور مراسيم السلامة العامة وتعديلاتها منذ 1997 إلى 2012، وفي هذا الوقت كان يجب أن يكون الإعمار الذي نُفّذ خلال هذه الفترة، مربوطاً بأنظمة السلامة العامة ومعاييرها. لكن خوف النقابة نابع من المباني الجديدة التي تظهر فيها تصدّعات ومن تلك القديمة غير الممسوحة، لكن المرسوم لا يكفي، بل يجب تطبيقه من خلال جهات رقابية، وبالتالي فإن خشيتنا من أن المباني الجديدة المنشأة لم تكن خاضعة للرقابة. يجب التشدّد أكثر للتوصل إلى درجة أعلى من السلامة العامة.

أخبار

هل ينوي منتجو الإسمنت زيادة الأسعار؟

السؤال مشروع طالما أن وزير الصناعة فريج صابونجيان كان قد التقى أمس وفداً من أصحاب شركات الترابة، وتداول معهم في «الوضع العام لانتاج الترابة في لبنان، وفي تلبية حاجة السوق المحلية والتصدير ومراجعة سياسة البيع والأسعار المعتمدة في ضوء التطورات والعرض والطلب». والمعروف أن هناك 3 مصانع ترابة في لبنان، هي مصنع سبلين، ترابة السبع، وهولسيم تنتج أكثر من 6 ملايين طن سنوياً، تبيع قسماً أساسياً منها في السوق المحلية، فيما يصدر القسم الباقي إلى دول الجوار، وخصوصاً سوريا والعراق، لكن بعض المطلعين على هذا القطاع يؤكدون أن هناك كميات كبيرة يجري تهريبها إلى سوريا ودول الجوار أيضاً لتباع في السوق السوداء. المهم أن أسعار الإسمنت كانت قد ارتفعت بنسبة 4% في مطلع عام 2011، ويبدو أن المنتجين الذين يحتكرون هذه السوق، لديهم نوايا بزيادة هذه الأسعار مرّة جديدة.

مرسوم المنح المدرسية مسؤولية جريصاتي

قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي، إن وزير العمل سليم جريصاتي يتحمل مسؤولية عدم ارسال مرسوم المنح المدرسية للمستخدمين والعمال في القطاع الخاص، إلى مجلس الوزراء للعمل على اصداره وفق الالية المعتمدة منذ اكثر 17 عاما والتي كانت تقر في شهر تشرين الثاني من كل عام. وأوضح الخولي في بيان أمس، إن الحكومة بعيدة كل البعد عن هموم الناس وعن أي معالجة لها وتحديداً مسألة زيادة الأقساط المدرسية من دون أي رقابة بحيث تجاوزت هذا العام 500 دولار على التلميذ الواحد اضافة للزيادات التي طاولت الأقساط العام الماضي.

9516

مليار ليرة

الإيرادات الضريبية التي جمعتها المالية العامّة بين كانون الثاني وتشرين الثاني من عام 2012، ممثّلة 76% من الإيرادات الإجمالية المحقّقة في تلك الفترة، والبالغة 12463 مليار ليرة، وفقاً لما أعلنته وزارة المال أمس. في المقابل، بلغت النفقات الإجمالية 14096 مليار ليرة، منها 60% للفوائد على الدين العام وتحويلات لمؤسسة كهرباء لبنان. وبلغ عجز الماليّة العامّة 5252 مليار ليرة، مرتفعاً بواقع 2313 مليار ليرة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ويعود الفارق الكبير لعدم احتساب أموال وزارة الاتصالات.

سوق الألبومات

الشباب المصري يقتحم الخريطة الانتاجية

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

بعد عامين على «ثورة 25 يناير»، طرأت تغيّرات جوهرية على خريطة شركات الإنتاج الفنية. ويبدو أنّ الفنانين لن يكونوا بمفردهم على الساحة لأنّ فرقاً غنائية عدة قررت المنافسة على «كعكة المبيعات». رغم تعثّر سوق الإنتاج واختلاف قواعده، طرحت فرقة «مسار إجباري» ألبومها الأول، تحت عنوان «حاوي»، لتنافس زميلاتها اللواتي سبقنها بسنوات. وعلى صعيد الفنانين، اكتفت «روتانا» التي «صادرت» غالبية الأسماء طوال السنوات الماضية بالفنان عمرو دياب (1961) الذي يستعد لطرح ألبومه قريباً، وبالمغربية جنات وغيرهما من الأصوات الخليجية واللبنانية. وضم الفنان المصري الملقب بـ«الهضبة» اثنتين من المواهب الجديدة إلى الشركة الخليجية، وهما المصري مهند زهير، والمغربية وفاء شقي، الفائزين في الموسم الأول من «أكاديمية عمرو دياب» لاكتشاف المواهب الغنائية (الأخبار 2013/1/19).

جنّات (1986) وقعت عقداً مع «روتانا» لثلاث سنوات، تقدّم خلالها ثلاثة ألبومات مع تصوير أغنيتين على طريقة الفيديو كليب بعد مفاوضات استمرت عامين. انضمام صاحبة «حب امتلاك» إلى «روتانا» جاء عقب مغادرتها شركة «غودنيوز» التي قدمتها للجمهور بسبب الأزمة المالية التي شهدتها الشركة، إذ توقّفت عن الإنتاج بعيد إطلاق آخر ألبومات جنات قبل ثلاث سنوات.

هناك من غادر «روتانا» من دون رجعة، مثل شيرين عبد الوهاب التي استاءت من الحملة الدعائية التي رافقت ألبومها «إسأل عليّا» (2012). ويبدو أن صاحبة «على بالي» على وشك التعاقد مع «نجوم ريكوردز» المملوكة من إذاعة «أف أم»، وسط معلومات عن احتمال قرب التوصل إلى صيغة نهائية للتعاقد، على أن تكون إدارة أعمال المغنية منوطة بها لا بالشركة المنتجة. عبد الوهاب ستكون الثانية على قائمة نجوم الشركة اليانعة، إذ قرر محمد حماقي مواصلة التعاون مع «نجوم ريكوردز» التي أنتجت ألبومه «من قلبي بغني» قبل أشهر. نجح حماقي في التأقلم مع المسؤولين عن الشركة، والاتفاق معهم على تفاصيل الدعايات وتصوير الأغاني، فيما بدأ فعلاً التحضير للعمل الجديد، على أن يصدر في نهاية العام الحالي.

طرح تامر حسني أخيراً ألبومه «بحبك انت»

> استعادت شركة «عالم الفن» نشاطها مع بداية عام 2013

بدأ الفنان لؤي صفحة جديدة مع شركة «مزيكا» بعدما أنهى مدة تعاقده مع المنتج ريتشارد الحاج، وترك شركة «عالم الفن» التابعة للمنتج محسن جابر. وقّع صاحب «آه يا ليلي يا عين» مع الشركة الجديدة عقداً لثلاث سنوات يتضمن العمل على ثلاثة ألبومات، علماً بأن خلافاته مع منتجه السابق حالت دون طرح أي ألبوم جديد له خلال الأعوام الأربعة الماضية، مكتفياً بتسجيل شارات المسلسلات. أما محسن جابر فقرر الاعتزال وترك إدارة «عالم الفن» لعدد من المسؤولين عنها، على أن تبقى شركة مصرية «تحتفظ بالتراث الغنائي المصري»، مؤكداً أنّ إنتاجات الشركة لن تتأثر بقراره، لافتاً إلى أنّه سيشرف عليها «إذا رأى ما يستدعي ذلك».

ومع بداية 2013، بدأت الشركة تستعيد نشاطها بقوة. ومن المتوقع أن تصدر ألبوم الفنان مصطفى قمر المؤلف من 12 أغنية، بعد غياب دام 3 سنوات. ولا يزال خالد سليم منهمكاً بالتحضير لإصدار ألبومه مطلع الصيف المقبل بعدما جدد تعاقده مع الشركة العام الماضي.

يبدو أنّ تامر حسني الوحيد بين زملائه الذي تشجّع وطرح ألبومه الأربعاء الماضي وحمل عنوان «بحبك انت». تعامل المغني مع مكتشفه الأول المنتج نصر محروس، بعد غياب خمس سنوات منذ آخر ألبوم لهما معاً. المنتج ريتشارد الحاج باشر التحضير لألبوم الفنان حسام حبيب بعد انفصاله عن «ميلودي» بسبب أزمتها المالية ومشاكل مالكها جمال مروان، فيما طرحت الأخيرة ألبوم المطربة الشعبية «أمينة».

أما إيهاب توفيق فلم يحدد وجهته بعد. منذ انفصاله عن «روتانا» قبل أربعة أعوام، بدأ صاحب «وحشاني» التحضير لألبومه على نفقته الخاصة، رافضاً الانضمام إلى شركة «ديلكا» التي تعاون معها في أغان منفردة عدة. الحال نفسها تنطبق على محمد فؤاد الذي لم يحدد بعد الشركة التي ستتولى توزيع ألبومه الجديد.

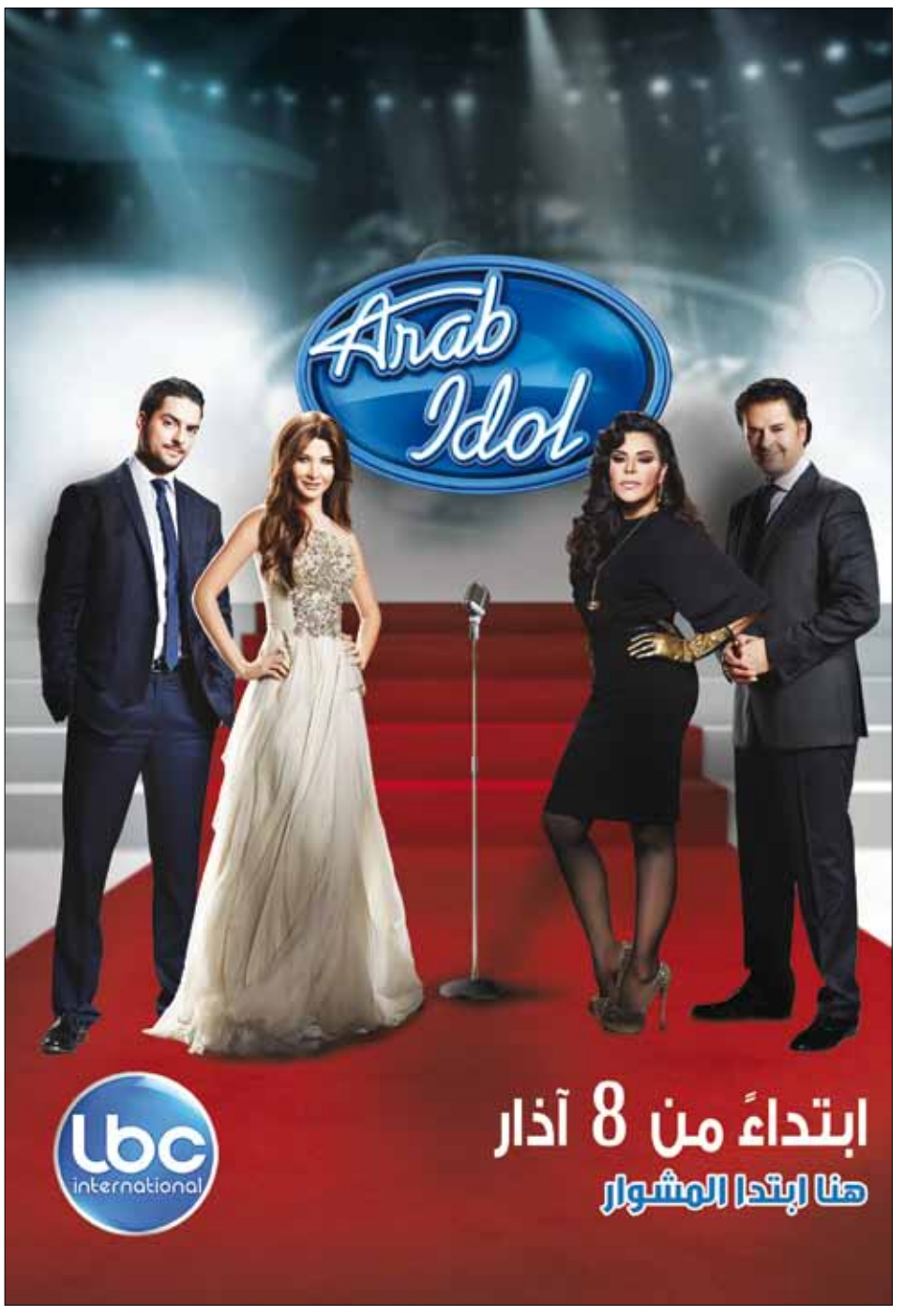

وجهة نظر

مأزق الدراما اللبنانية: فتش عن النص!

هل يعقل ألا يجد كتّابنا ما يجذبهم في بلد خرج من حرب طاحنة عصفت به طوال 15 عاماً، مخلفةً مآسي وتغييرات في القيم الاجتماعية والنفسية والمفاهيم الدينية؟ يهدف هذا المقال إلى محاولة إيجاد آفاق جديدة للنقاش، علّها تسهم في استنهاض الدراما المحلية وتطويرها

عدي رعد*

من ذكريات الطفولة الجميلة، بعض المسلسلات اللبنانية التي كنا ننتظرها أسبوعياً على أحرّ من الجمر. فهل كانت فعلاً رائعة إلى هذه الدرجة؟ أم أنّنا لم نستطع المفاضلة بسبب غياب المنافسة؟ لن أعطيكم رأيي، لكن بإمكانكم مشاهدة هذه الأعمال على «تلفزيون لبنان» الذي يحرص على إعادتها دورياً تحت شعار «كي لا ننسى»، وإجراء تقويم موضوعي لقيمتها الفنية. ليس خافياً على أحد أنّ معظم نصوص المسلسلات كانت مقتبسة إما عن أعمال عالمية أو عربية. هنا، نكتشف أنّه لا فضل لكتّاب النصوص إلا في الإعداد والتوليف! على الرغم من ذلك، لا يمكننا أن نظلم الإخراج، نظراً إلى ما كان عليه حال التطور التقني في ذلك الوقت، مع تسجيل بعض الاستثناءات التي تركت بصمة لا تنسى حتى يومنا هذا، منها مسلسل «بربر آغا» للكاتب أنطوان غندور، إن لناحية النص أو التمثيل. عُدّ العمل من أجمل إنجازات غندور، إضافة إلى الأداء الرائع للكبيرين أنطوان كرباج والراحلة علياء نمري التي تُعَدّ «أهم ممثلة مرّت في تاريخ الدراما اللبنانية». ومن العلامات الفارقة في تاريخ الدراما التلفزيونية اللبنانية نذكر أيضاً مسلسل «الدنيا هيك» (إنتاج ثمانينيات القرن الماضي) لمحمد شامل (1909 – 1999)، المتكامل لجهة النص والإخراج والتمثيل. وعلى الرغم من أنّ هؤلاء الممثلين اشتركوا في الأعمال المقتبسة التي سبق ذكرها، إلّا أنّ تميّزهم في غيرها من المسلسلات يثبت أنّ النص الجيّد يصنع ممثلاً جيّداً، طبعاً إذا كان يمتلك الموهبة الحقيقية وليس مجرّد مؤدٍّ أو قارئ حوار. هنا لا بد من الإشارة إلى أنّ أعمال أبو سليم الطبل وفرقته خارج البحث الآن، لأنّها برأيي في منتهى الروعة وتحتاج إلى نقاش منفصل.

هذا التقويم يقودنا إلى مناقشة وضع الدراما اليوم، وقراءة تطوّر النصوص وأسلوب الإخراج والتمثيل.

تعيش معظم النصوص الدرامية الحالية غربةً عن واقعها. وإذا حصل وخرج أحدها عن هذه القاعدة مثل مسلسل «الغالبون» (كتابة فتح الله عمر وإخراج السوري باسل الخطيب)، فسرعان ما توجّه إليه اتهامات بعدم الصدقية التاريخية. تتمتع هذه الانتقادات بقدر كبير من الصحة، فلا يمكنك تحت أي ذريعة عندما تتناول حادثة محددة أن تغيّب أبطالها أو أن تنسب الأمر إلى نفسك. أيّهما أقوى على الصعيد الدرامي؟ أن تسرد قصة المناضلة سهى بشارة (1967) أم أن تكتفي بذكر اسمها على لسان إحدى الشخصيات؟ لم أفهم ولم أتقبّل أي تبرير لتغييب الصبيّة اللبنانية التي حاولت اغتيال العميل أنطوان لحد عن العمل. أي كاتب يُسقط رواية ملحمية كهذه من نصه ويستبدلها ربما بدور «بتول» في السجن؟ أي كاتب يغيّب عن نصّه المتعلّق ببطولات المقاومة قصّة البطلة سناء محيدلي وعمقها الملحمي؟ خماسية الكاتب شكري أنيس فاخوري «قضية يوسف» هي نموذج آخر. تناول الكاتب اللبناني فيها قصة السجين الفلسطيني يوسف شعبان الذي بقي 15 عاماً في السجون اللبنانية، رغم إثبات براءته من اغتيال النائب الأول للسفارة الأردنية في لبنان، نايب المعايطة، قبل أن يخرج عام 2009 بعفو خاص من رئيس الجمهورية ميشال سليمان. قرر فاخوري أن تجري أحداث المسلسل في دولة افتراضية ينتهي اسمها بـ«ستان»، الأمر الذي أخرج القصة عن واقعيتها وجعلها عرضةً للتأويل. بالانتقال إلى نصوص المسلسلات الباقية، فهي بعيدة كل البعد عن الواقع. لا ينحصر المجتمع اللبناني كلّه بفئة «أبناء القصور»، أو «ابن البيك» الذي يعشق «ابنة البستاني الفقير» لنشهد في آخر الطريق نهاية حبهما المستحيل عندما يكتشف الشاب أنّ حبيبته هي أخته غير الشقيقة من والده وزوجة البستاني المغلوب على أمرها التي اغتصبها البيك... بغض النظر عن احتمال حدوث هذه القصة، لكن ألا يوجد مواضيع إنسانية أخرى في هذا المجتمع؟ هل يعقل ألّا يجد كتّابنا ما يجذبهم في بلد خرج من حرب طاحنة عصفت به طوال 15 عاماً مخلفةً مآسي وتغييرات في القيم الاجتماعية والنفسية والمفاهيم الدينية؟ أيعقل أن تبقى النصوص الدرامية حيادية وغريبة عن المواطن وكأنّها تجري في كوكب آخر؟ ضعف الكتابة هو أحد أبرز أسباب ضعف أداء الممثلين اللبنانيين للنصوص اللبنانية، بدليل ارتقاء مستواهم في الخارج. الحوارات تأتي متكلفة ومتصنعة وبعيدة عمّا يقوله الناس على أرض الواقع، إلى أي طبقة اجتماعية انتموا. نصوص مروان نجار هي مثال صارخ على ذلك. الأطفال في أعماله مثلاً ينطقون بكلمات يصعب على الفلاسفة قولها! وأمام هذا الواقع يصبح من الطبيعي أن يكون الأداء سيّئاً، لأنّ الممثل يجد نفسه مضطراً إلى النطق بكلام خيالي لا يشبهه، ما يوقعه في فخ الارتباك والجهد المصطنع ويمسي أداؤه ضعيفاً وبعيداً عن الواقع. في المقابل، نرى أنّ سلاسة الحوار في الدراما السورية وبساطته وواقعيته تجعل من الممثل السوري عملاقاً في أدائه وواقعيته، فضلاً عن أنّ حركة الكاميرا اللبنانية تقيّد أداء الممثل، فهي حركة موروثة لم تشهد أي تطور منذ نشأة الدراما.

إذن، النصوص هي مكمن الخلل الرئيسي في الدراما اللبنانية. لكي ننهض بها، لا بد من تحسين نوعية الكتابات، وخصوصاً أنّ في لبنان الكثير من الطاقات الجيّدة المتوارية عن الأنظار. كل ما يحتاج إليه هؤلاء الكتّاب أن يأخذ أحد بيدهم ويؤمن بموهبتهم لتغيير واقع الدراما الحالي، علّها تعبر إلى أفق جديد قد يبدأ مثلاً بتغيير أسماء المسلسلات، المضحكة أحياناً والمثيرة للغثيان في أحيان أخرى!

* ممثل لبناني

> الأطفال في أعمال مروان نجار ينطقون بما يصعب على الفلاسفة قوله

طوني عيسى في مشهد من «الغالبون 2»

جدل

الصحافة «حرة» في موريتانيا رغم أنف... «الجزيرة»!

نواكشوط – المختار ولد محمد

أخيراً، أذعنت قناة «الجزيرة» القطرية للدعوات المطالبة بإحقاق الحق وأوقفت بث تقرير أعدته الصحافية كاتيا ناصر عن التصنيف العالمي لحرية الصحافة، تجاهلت فيه ذكر موريتانيا المتفوقة على جميع الدول العربية. منحت الصحافية اللبنانية دولة الكويت الصدارة، على الرغم من أنّها حلّت في المرتبة الـ 77، متجاهلةً موريتانيا التي حازت الرقم 67، من دون أن تعتذر لا هي ولا القناة التي تعمل لديها.

وإثر حملة استنكار قوية على الشبكة العنكبوتية، قادها موريتانيون، عزّى بعضهم القناة والأسرة الحاكمة في قطر ومن يدور في فلكهم، لتتراجع «الجزيرة» وتوقف بث التقرير وتكلّف مكتبها في نواكشوط بإعداد تقرير جديد حول الموضوع.

الباحث الموريتاني سيد أحمد ولد الأمير، الذي يعمل لحساب «الجزيرة»، قال إنّ وقف بث التقرير جاء بعد احتجاج مكتبها في العاصمة الموريتانية، مضيفاً إنّ «القناة طلبت إعداد تقرير جديد يحق الحق ويضع الأمور في نصابها». وانتقد ولد الأمير في تغريدة على صفحته الخاصة على تويتر زميلته ناصر، معتبراً أنّها «لم تكن موفّقة في تقريرها المفصّل، إذ تجاهلت بشكل لافت ذكر موريتانيا التي تصدّرت كل الدول العربية». وكانت منظمة «صحافيون بلا حدود» قد أعلنت تصدّر موريتانيا قائمة الدول العربية في مجال حرية الصحافة. وأظهر الترتيب السنوي الذي تصدره المنظمة فوز موريتانيا بالمرتبة السابعة والستين بفارق عشر نقاط بينها وبين الكويت، فيما سبقت دول «الربيع العربي» بعشرات النقاط.

وأكد مسؤول أفريقيا في «مراسلون بلا حدود» أمبرواز بيير أنّ المحافظة على هذا الترتيب «تجسد ترسيخ التقدم المسجل، وخصوصاً في مجال ليبرالية المشهد الإعلامي»، مشيراً إلى أنّ حرية الإعلام في موريتانيا «لم تعرف أي تراجع». وثمّن بيير الخطوات التي أقدمت عليها السلطة الموريتانية أخيراً في مجال «ضبط وتنظيم الصحافة»، الهادفة إلى حث الصحافيين على احترام «مبدأ المسؤولية، من دون أي انتقاص لحريتهم». ورغم تصدّر موريتانيا لائحة الدول العربية في مجال الحرية، إلا أن نقابة الصحافيين فيها تشكك بأهمية التصنيف في وقت ما زالت فيه الصحافة الموريتانية تعاني خروقات سافرة. وأعلن نقيب الصحافيين الحسين ولد مدو تسجيل 11 خرقاً في 2012، ومضايقات يتعرّض لها الجسم الإعلامي، أبرزها صعوبة الوصول إلى المعلومة وغيرها.

وإلى جانب المضايقات المهنية، تعرّض عشرات الصحافيين الموريتانيين للضرب والشتم ومصادرة الكاميرات من قبل قوات الأمن أثناء تغطيتهم للأزمة السياسية التي عاشتها البلاد العام الماضي، فيما رفضت الشرطة فتح أي تحقيق حول الموضوع.

◄ أثار غلاف العدد الجديد من مجلة «**الأهرام العربي**» التي تصدر عن مؤسسة «الأهرام» الكثير من التساؤلات وردود الفعل العنيفة بسبب العنوان العريض الذي تصدّر المجلة وهو «**رجال إسرائيل في القاهرة**». وقسّم الغلاف أولئك الرجال الى 4 فئات، أولاها: الصحافيون، على رأسهم مكرم محمد أحمد وصلاح منتصر، ورجلا الأعمال صلاح دياب ونجيب سوبرا. أما في رجال السياسة، فقد ذكر أسامة الباز وعمرو موسى، وختاماً فئة الفنانين وعلى رأسهم عمر الشريف وعادل إمام. يذكر أن أشرف بدر يترأس تحرير المجلة، وهو عيّن بناءً على قواعد وضعها مجلس الشورى المحكوم من قبل الإخوان المسلمين.

◄ أبلغت قناة «**روسيا اليوم**» رسمياً شركة «نيوز تايم» بإيقاف تعاونها معها. ونفت القناة أي خلفية سياسية في تغيير العلاقات بين الطرفين، معتبرة أن فسخ العقد مع الشركة المذكورة لن يؤثر في حجم الأخبار القادمة من لبنان على القناة. وأكدت المحطة أنها ستستمر في تغطية الأحداث اللبنانية بصورة منتظمة، وستعمل بنشاط لجذب المشاهدين في البلاد العربية، علماً بأنّ قناة «روسيا اليوم» أقفلت أخيراً مكتبها في بيروت (الأخبار 2013/3/5)

◄ ينطلق مساء اليوم الموسم الثاني من برنامج Arab Idol (**محبوب العرب**) الذي يعرض على قناة lbci (الساعة التاسعة مساءً). وتتألف لجنة تحكيمه

من المغنّين نانسي عجرم (الصورة) وراغب علامة وأحلام، والموزّع الموسيقي حسن الشافعي. ويعرض البرنامج على كل من MBC1 و«MBC مصر» .

◄ علمت «الأخبار» من مصادر داخل «**المؤسسة اللبنانية للإرسال**» أنّ الأخيرة تلقّت تبليغاً قضائياً يوم الاثنين الماضي على خلفية النزاع القائم بين رئيس مجلس الإدارة بيار الضاهر و«القوات» على ملكية القناة. وكانت «الأخبار» قد تابعت الملف (الثلاثاء 5 آذار 2013)، موردةً أنّ أوساطاً تحدّثت عن احتمال إرسال حارس قضائي إلى أدما، فيما نفى الضاهر تبلّغه أي شيء.

◄ نال فيلم «**نغمات فارسية**» الذي أعدّه وأخرجه بلال خريس، الجائزة الأولى التي تسمّى «الكلاكيت الذهبية» في «المهرجان اللبناني للسينما والتلفزيون» الذي أقيم قبل أيام. والفيلم من إنتاج قناة «الجزيرة الوثائقية» ويسلّط الضوء على عالم الموسيقى الإيرانية على أنواعها.

◄ كشف **عاصي الحلاني** أنّه يحضّر أغنية جديدة من كلمات الشاعر مارسيل مدوّر وألحان سمير صفير، وسيضمّها الى ألبومه المقبل الذي يبصر النور قريباً. وتجدر الإشارة إلى أنّ الحلاني مشغول بالتحضير لمسرحية «شمس وقمر» التي يؤدي بطولتها مع نادين الراسي، ويبدأ عرضها في 13 الشهر الجاري على مسرح «كازينو لبنان».

◄ يستعدّ المخرج السوري المثنى صبح لبدء تصوير مسلسل «**سكّر وسط**»، كتابة مازن طه، وهو العمل الثاني للمخرج لهذا الموسم، بعدما أنهى مسلسل «ياسمين العتق». والعملان من إنتاج شركة «سوريا الدولية».

القبيات المارونية تنتخب بلديتها على إيقاع الفتنة السنية

جوزف عبدالله*

لا بد بداية من إزالة التباس شائع حول طبيعة الانتخابات البلدية عموماً. هذه الانتخابات سياسية بامتياز بحد ذاتها. وما الكلام عن تسييس الانتخابات البلدية غير قصور في الفهم أو تضليل. فالبلدية سلطة محلية منتخبة مباشرة من مواطني النطاق البلدي. وهي إدارة محلية تعنى بجميع شؤون المواطنين العامة في النطاق البلدي، وخصوصاً ما له علاقة بالتنمية المحلية والإدارة الذاتية، ومن حقها المراقبة في الشؤون الصحية والتربوية، فضلاً عن دور أمني معين لها. وهي تختلف عن الإدارة المحلية المعيَّنة من السلطة المركزية كالقائمقامين والمحافظين. فهم مجرد موظفين، بينما للبلدية شخصية اعتبارية، ولأعضاء المجلس البلدي حصانة الشخصيات المنتخبة لتمثيل مصالح المجتمع المحلي.

ويدور الكلام عادة على تسييس الانتخابات البلدية عندما تتدخل الأحزاب السياسية والقيادات المركزية والمحلية في الانتخابات البلدية. ولكن هذا أمر طبيعي، ولا يضيف شيئاً على صفة هذه الانتخابات، وليس هذا ما يجعلها انتخابات سياسية. وكثيراً ما يُقال إن مهمة البلدية تنحصر في التنمية والإدارة المحلية، وبالتالي فليس لها الطابع السياسي. هنا مصدر الجهل أو التضليل. فالتنمية رهان سياسي بالتحديد. التنمية تقوم على برنامج تنموي وتصور تنموي، وهو بالتحديد حقل سياسي أولاً وأخيراً، سواء كان ذلك مُدركاً ومُعلناً، أو لا. لكن المشكلة تنشأ عندما تطغى المصالح السياسية العامة للأحزاب أو القيادات المركزية والمحلية على المصالح المحلية، بحيث يُضحّى بهذه المصالح المحلية لمصلحة المواقع المركزية لحضور الأحزاب، وتغيب بالتالي برامج التنمية المحلية في الإعداد والتعبئة للمنافسة في الانتخابات البلدية.

غياب الشأن المحلي في الانتخابات البلدية الفرعية في القبيات

لم تكن رهانات هذه الانتخابات محلية على الإطلاق. والمنافسة الانتخابية لم تكن على علاقة مطلقاً بقضايا التنمية المحلية. فبرامج المرشحين لا مكان لها في التعبئة وفي اختيار المواطنين. بينما جرى التركيز على أمور أخرى، كتحقيق نصر للتيار الوطني الحر، أو هزيمة تيار المستقبل، أو استعادة كرامة البلدة، أو ما شابه من شعارات جعلت من الانتخابات البلدية مقدمة للانتخابات النيابية. ما جعل البعض يبالغ في اعتبارها مقدمة لفرض قانون الانتخابات النيابية وفق المقترح «الأرثوذكسي». والغريب أنّ وسائل الإعلام لم تتوقف قطّ عند غياب الشأن المحلي في هذه الانتخابات البلدية. ومن هنا جاء إجماع التعليقات الصحافية متمحوراً حول ما سُمي «هزيمة» تيار المستقبل بشخص النائب هادي حبيش. وتصوير ذلك بأنه خسارة مدوية، ستنعكس حكماً في الانتخابات النيابية المقبلة. وذلك على الرغم من أن الجميع يعلم أن ثقل القبيات في الانتخابات النيابية ضعيف التأثير، مهما كانت عليه الدوائر الانتخابية.

وعندما نتحدث عن الشأن المحلي، نقصد به ما يعود إلى اختصاص العمل البلدي، ولا نقصد غياب الخصوصيات المحلية بالمطلق. ففي كل الانتخابات البلدية انعكاس للخصوصية المحلية. وهنا نسجل حقيقة أن وسائل الإعلام لم تتوقف أمام الرهانات المحلية الفعلية في هذه الانتخابات البلدية الفرعية في القبيات، بل اكتفت بما يطفو منها على السطح: مواجهة وهزيمة حبيش، كثرة الطامحين وتكتلهم... كذلك فإنها لم تُحسن الكشف عن الرهانات المحلية، وربطها بالرهانات المركزية الكبرى الفاعلة في لبنان اليوم، ومن ذلك حدة الاستقطاب الطائفي، ومادة التعبئة التي ينبني فيها هذا الاستقطاب في الوسط المسيحي، ومنه القبيات.

في مكونات اللوائح الانتخابية

تواجهت في الانتخابات البلدية في القبيات لائحتان: اللائحة الأولى التي فازت بما يقارب أقل من 60% من الأصوات، وجاءت باسم «أرضي هويتي». جمعت هذه اللائحة تحالفاً ضمّ أولاً السيد عبدو عبدو، الرئيس السابق للبلدية المنحلة، وعصبه الأساسي قدرة مالية يتندر أهل القبيات في روايات عمليات شرائها «المفاتيح» والأصوات التي رفعت «الأسعار» بما لم يتوقعه الخصوم، ولم يتمكنوا من مجاراته فيها، رغم محاولاتهم في ذلك. لقد سال لعاب الناخبين مع موجة المزايدة في الدفع، فاعتمدوا مبدأ «إذا انحسبت عليك كول (اقبض) وبحلق عينيك». وضم ثانياً محالفة أسبق على الانتخابات ويعود تاريخها إلى مرحلة طرح شعار «أرضي كنيستي» منذ نحو سنتين، وهي «النواة الصلبة» المؤدلجة والمنظمة، أو العصب الشعبي والتنظيمي لهذه اللائحة، وقوامها جهات ثلاث: الأولى، قواتيون «قدامى» أو «تصحيحيون» وفق عبارات البعض، وهم يتشكلون حول مجموعة صغيرة من مسؤولين سابقين في الجهاز الأمني والعسكري (ميليشيا) للقوات اللبنانية. وهم يتحدثون لغة «عونية» وفق آخر مفرداتها التي تعود إلى منطق «حلف الأقليات» بوجه الغالبية السنية. وهم ورثة مفهوم «الغرباء» و«أمن المجتمع المسيحي»، ويترجمون ذلك على مساحة القبيات بمنطق وتعبئة السنية . فوبيا، اعتراضاً ورداً على مقولة ومنهج جعجع «فليحكم الإخوان». وقوام هذه المحالفة «النواة الصلبة» من الجهة ثانية، عونيون أصدق توصيف لهم أنهم يضعون قبعات أورانج على رؤوس فالانج، فقبعاتهم البرتقالية تعتمرها رؤوس قواتية على طراز القوات الميليشيوية وزمنها. وهم يتفاخرون بأمرين: التحالف مع الشيعة والمواجهة مع السنّة.

> لم تكن رهانات هذه الانتخابات محلية على الإطلاق

أما الجهة الثالثة، فهي تنظيم حزب الكتائب اللبنانية المتكون من بقايا كتائبية ضعيفة الحضور وبعض القواتيين المتناقضين أيضاً مع قيادة التنظيم الفعلي للقوات، ومن المعروف أن تناقضهم هذا هو الذي دفعهم إلى فتح مكتب للكتائب في البلدة.

ولقد رفعت لائحة «أرضي هويتي» علمي القوات والكتائب ليتوسطهما علم التيار الوطني الحر على منابرها وشعارها: وحدة القوى المسيحية. التفّت حول هذه الثنائية المتكونة من ثالوث «النواة الصلبة» وعصبية المال السياسي لرئيس البلدية المنحلة، مجموعة من الشخصيات الحالمة بأداء دور سياسي، فجاءت بمثابة «كومبارس» في العملية الانتخابية في القبيات، ومنهم الوزير والنائب الأسبق مخايل الضاهر الذي وجد فرصته مواتية ليقتص من النائب الحالي هادي حبيش. وليس هناك من شك في أن تعددية مكونات لائحة «أرضي هويتي»، مهما كان حجم بعض مكوناتها ضعيفاً، أعطتها قدرة تجييرية تجمعت في مواجهة اللائحة الثانية.

اللائحة الثانية التي جمعت نحو أكثر من 40% من أصوات المقترعين، وجاءت باسم «القبيات بالقلب»، وقوامها النائب هادي حبيش من جهة، وحزب القوات اللبنانية المعترف به من القيادة الرسمية، جعجع، من جهة ثانية. ومن المعروف أن للنائب حبيش شعبية فعلية في القبيات تراكمت من أيام والده الوزير والنائب الأسبق فوزي حبيش، وحافظ عليها من خلال قدرته على تقديم الخدمات عبر موقعه في تيار المستقبل وفي أجهزة السلطة المركزية والفرعية وفي بعض المؤسسات الخاصة كالمصارف والشركات...

أما حزب القوات اللبنانية في القبيات، فهو يعاني من الأزمة نفسها التي يعانيها الحزب مركزياً، وفي الكثير من المناطق اللبنانية. فالقيادة المحلية (في القبيات وعكار) للقوات موضع اعتراض العناصر القواتية صاحبة التاريخ الميليشيوي الذين يعدّون أنفسهم أولى بتصدّر مواقع القيادة والقرار الحزبيين، وتعاني أيضاً من صراعات الطموحات السياسية، فالبعض منها يعدّ نفسه أحقّ من غيره من القوات بالترشح للانتخابات النيابية، أو هو أحق من النائب حبيش برعاية تيار المستقبل له. لكن العطب الأكبر في الحزب هو بروز القواتيين من أصحاب التاريخ الميليشيوي واعتراضهم على قيادة محلية لم تشارك في القتال والعمل الأمني للحزب. فضلاً عن اعتراضهم على الخط العام الذي رسمه سمير جعجع، ومن هنا وجدوا أنفسهم أقرب إلى «لغة» عون والسنية . فوبيا. ومن هنا جاء بعض ضعف اللائحة الثانية من غياب تماسك القواتيين مع لائحة حزبهم.

في سير العملية الانتخابية

في اسم كل واحدة من اللائحتين. في الحياة العادية أسماء الأبناء أسرار الآباء. أما في السياسة ومعاركها، وخصوصاً الانتخابات، فالتسمية فن قائم بذاته، وفيها سر الرهان السياسي والانتخابي. فماذا يعني اختيار كل واحد من اسمي اللائحتين؟ وما دوره التعبوي؟ وبالتالي ما تأثيره في العملية الانتخابية؟

لم يتوقف غير القليل من الإعلام عند اسم كل من اللائحتين المتنافستين، ومتى حصل كان ذلك سطحياً. لائحة «أرضي هويتي» كانت مبادرة وواضحة وهجومية، بعكس لائحة «القبيات في القلب» التي اتسم سلوكها بالتردد وبردّ الفعل والغموض، على ما تقوم به اللائحة الأولى.

استمدت اللائحة الأولى اسمها من مراكمة سابقة بسنتين تقريباً على الانتخابات البلدية، ومن هذه المراكمة اشتُقّ اسمها «أرضي هويتي». وهي تسمية مستمدة من شعار «أرضي كنيستي» الذي رُفع عالياً جداً خلال زيارة البطريرك الراعي لعكار. نشأ شعار «أرضي كنيستي» انطلاقاً من الزعم بوجود خطر «سُني» يستهدف عقارات القبيات. علماً بأن كل ما أشيع في مسألة عقارات البلدة ينحصر تماماً في عقارين.

الأول يملكه سُني من بلدة عكار العتيقة، ورثه عن أبيه الذي اشتراه منذ أكثر من أربعة عقود، ولا شائبة في البيع باعتراف الجميع. ولكنه اعتبر خرقاً «سنياً» لنطاق القبيات العقاري يجب إزالته كي لا يعكر الصفاء الماروني للبلدة.

ميقاتي متفوقاً على خصومه وحلفائه

سعد الله مزرعاني *

أخطأ الذين ظنوا أنّ المرور الثاني للرئيس نجيب ميقاتي في رئاسة الوزراء سيكون مروراً سريعاً وعابراً كما في المرة الأولى (2005). لقد تبيّن أن ميقاتي يخطط لبقاء طويل في الموقع التنفيذي الأول في البلاد، وأنّ مروره الأول كان بروفة أرادها، يومها، أن تكون واثقة ومطمئنة وناجحة، وهو نجح، بالفعل إلى حد كبير، في ذلك. تشير كل ممارسات الرئيس ميقاتي وسياساته، في السرايا الكبيرة، إلى أنّ الرجل يملك خطة متكاملة لاكتساب شرعية الحصول على الموقع ومشروعية البقاء فيه في المراحل المقبلة. وهو، كما تدل الوقائع المتراكمة يوماً بعد يوم، لم يكن «فلتة شوط» أو مرحلة استثنائية لا تلبث أن تنتهي وتعود الأمانة إلى «أصحابها» من ورثة الحريري في عائلته وتياره السياسي.

أما عناصر الخطة المتكاملة المشار إليها، فقد تمثلت في المحاور الآتية:

اكتساب شرعية التمثيل «السني» وتعزيزها وكسر احتكار تيار الحريري لها. وقد جُسِّد ذلك من خلال الإصرار على تمويل وتكرار تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، خلافاً لتوقعات الخصوم وتعهدات الحلفاء (خصوصاً قيادة حزب الله). كذلك فقد خاض الميقاتي معركة مبكرة من أجل توفير الحماية لكبار الأمنيين الذين كانوا ذراع الحريرية في أجهزة وزارة الداخلية خصوصاً. وهو بذلك، أيضاً، قد فاجأ، بشكل مباشر، توقعات خصومه وتعهدات حلفائه (خصوصاً قيادة التيار العوني). بذلك، نجح الرئيس ميقاتي، ودون مواربة من قبله (حين كرر مراراً أنّه يمثل «السنّة» في الحكم) في تتفيه شعار طالما ردده تيار المستقبل من أن الميقاتي هو مجرد واجهة لسلطة حزب الله ولهيمنته على الحكومة.

في امتداد ذلك، اجتهد ميقاتي في إثبات أنه

> اجتهد ميقاتي في إثبات أنه مدعوم عربياً ودولياً

مدعوم عربياً ودولياً، خلافاً، لما روج خصومه، بنحو نزق ومتعال، بأنه منبوذ ومرفوض وطارئ ومركب ومغتصب! وهو جسد ذلك في شهادات، ولقاءات وزيارات لم تستثن السعودية نفسها، مربط خيل آل الحريري ومرجعهم ومصدر قوتهم ودورهم وثرائهم. وفي مقابل تصرفات هائجة وطائشة ورعناء لقيادة حزب المستقبل، قدم ميقاتي نفسه رجل دولة وعنصر استقرار، وخصوصاً بعد أن تكاثرت الحماقات وطاولت أمن المواطنين واستهدفت الإعلام والإعلاميين، وكان آخرها «غزوة» السرايا في مأتم اللواء وسام الحسن وما انطوت عليه من تسرع واستغلال، وما رافقها من خفة ومراهقة وارتجال. وفي كل الأوقات، كان ميقاتي وفريقه يراقبان تراجع نفوذ تيار المستقبل، وبشكل خاص، ارتخاء قبضة رئيسه سعد الحريري الذي فضل البقاء خارج لبنان، مع ما لذلك من تأثير معنوي وعملي سلبي على دوره وعلى تماسك فريقه وحزبه. وأرفق ميقاتي ذلك باستخدام موقعه على رأس الإدارة لجذب الكثيرين من أصحاب الحاجات والمصالح، موفراً لهم، عبر السلطة وعبر قدراته الخاصة، ما كان يوفره الحريري الأب لأمثال هؤلاء. صادف ذلك مرحلة طويلة من المتاعب المالية لدى الحريري، التي تركت في صفوف المستفيدين منه والعاملين لديه الكثير من الاستياء. وفي مجرى ذلك أيضاً، لم يتردد ميقاتي في مدّ يد المساعدة والاحتضان لمجموعات سلفية كانت تدور في فلك الحريرية وتتغذى من مساعداتها. قضية الإفراج عن شادي المولوي كانت إحدى العلامات الفارقة التي ما زالت حاضرة في أذهان اللبنانيين!

وإذ ترافق بدء عمل الحكومة الميقاتية تقريباً، مع اندلاع الأزمة السورية، وخلافاً لما كان يتوقع الخصوم، اتّبع ميقاتي سياسة «النأي بالنفس» كي لا يغرق في تلك الأزمة. ساعد في ذلك توجه من قبل خصوم النظام السوري لحصر الأزمة السورية في سوريا دون سواها. تحييد لبنان كان جزءاً من خطة هؤلاء الذين قدّروا أن اندلاع أزمة في لبنان سيوفر للنظام السوري أوراقاً خارجية هو بحاجة إليها، وسيؤدي إلى إبعاد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

الشيعية

(مع العلم أن في القبيات نحو مئة عقار اشتراها سنّة من الجوار القبياتي، ونواة حيين سنيين في البلدة يقيم فيهما سنّة. بالمقابل، ثمة الكثير من العقارات التي اشتراها البعض من أبناء القبيات وكانت تعود ملكيتها إلى سنّة من الجوار).

والعقار الثاني باعه أحد أبناء القبيات لسنّي من عكار العتيقة، والعقار يقع في منطقة عكار العتيقة العقارية، حيث لكثير من أهالي القبيات عقارات ملكيتها تاريخية. بالطبع تعرّض بائع هذا العقار لهجوم عنيف من بعض أبناء القبيات، وهُجِّر من البلدة منذ نحو سنة. ولم يشفع به تاريخه التربوي (كان مديراً لثانوية القبيات الرسمية لنحو عقدين من الزمن، ولا تاريخه السياسي، فهو من قدامى حزب الكتائب. وكان منزله في القبيات، ومنزل ذويه في البرازيل، مقصد الراحل الشيخ بيار الجميل الجد)لقد صيغت مشكلة عقارية ضخمة انطلاقاً من قضية هذين العقارين، وحيكت حولها مقولة «الخطر السني» المتربص بأملاك القبيات لطمس هويتها. ومن هنا بدأت تتشكل تدريجاً عصبية ما سميت «النواة الصلبة» في اللائحة الأولى. وفي الجو العام لتعمق البعد الطائفي لدى أطياف مجتمع المشرق العربي عموماً، وفي ضوء مجريات الأمور في العراق وسورية ولبنان وجدت دعوة التخويف من السنّة مقبولية ما أسهمت في بناء «النواة الصلبة» التي أحسنت استثمار التخويف من السنّة والحفاظ على الهوية؛ فجاءت الانتخابات البلدية فرصة مواتية لتتبلور هذه «النواة الصلبة» كقوة صاعدة في القبيات قادت الانتخابات البلدية تحت شعار «أرضي هويتي».

هذا بينما كانت محالفة لائحة حبيش ـ القوات مترددة، يتنازعها ميلان: المحافظة على العلاقات الطبيعية مع سنّة جوار القبيات، وعلى جمهور قبياتي لتكون ممثلة للمسيحيين. حبيش لحاجاته الانتخابية كنائب في تيار المستقبل، والقوات المرتبطة بقيادة جعجع الداعي إلى التحالف مع السنّة. فلا هي قادرة (أو راغبة) على تبني منطق معاداة السنّة، ولا هي قادرة (أو راغبة) على مواجهة تيار المعاداة للسنّة في الوسط القبياتي. لقد تهيبت المواجهة مع خصومها في مادة وموضوع التعبئة للانتخابات البلدية، وفضلت المراوغة: فكان لسان حالها يردد «ألا لا يزايدن أحد علينا في محبة القبيات». وسمّت لائحتها «القبيات في القلب».

اللائحة الأولى على موقف حاسم وواضح: الخطر على القبيات سُني، ما يستدعي المزيد من الوحدة المسيحية، والشيعي إلينا أقرب. تعالوا إلى حلف الأقليات. ولنعمل على إسقاط لائحة حبيش ـ القوات؛ فهي امتداد «سلفي» في الداخل القبياتي، ما يستوجب التصدي له وإسقاطه، وصولاً إلى طرده من القبيات. وهكذا وجدت اللائحة الثانية نفسها في موقع الدفاع عن هويتها القبياتية، بل المسيحية أيضاً. وعمدت، من باب رد التهم ومن باب اتهام الخصم أيضاً، إلى اتهام حزب الله بالتدخل انتخابياً في القبيات، مشيرة إلى الخطر الشيعي وسعيه إلى توسيع سيطرته في مناطق عكار. ومن هنا نقرأ الدور الذي أداه المتقاعدون وبعض الضباط على ما يُشاع في التحريض على اللائحة الثانية تحت عنوان التهجم على الجيش في قضية حادثة الكويخات ومقتل الشيخ عبد الواحد ومرافقه.

لقد تواطأ طرفا الصراع، دون أي تنسيق بينهما، على طمس الرهانات الفعلية للانتخابات البلدية: الإدارة والتنمية المحليتين. وجعلا من الهوية ومن رد الخطر موضوع هذه الانتخابات.

النتيجة

ليس هناك من شك في أن لائحة «أرضي هويتي» حققت فوزاً ساحقاً: كامل أعضاء المجلس البلدي (18 عضواً)، مع فارق في الأصوات بلغ في متوسطه نحو 650 صوتاً. لكن الأهمية لا تتوقف هنا، بل قل ليست هنا. لقد تشكلت في القبيات قوة صاعدة متجاوزة لأحزابها، تحت عباءة وحدة القبيات ونقاء سكانها المسيحيين، وهي تندرج في سياق إعادة بناء وحدة المسيحيين (الطائفة). وهذا ما يعبّر عن منحيين. الأول، منحى غلبة منطق الطائفة ووحدتها، ومن مفاعيله القضاء على الزعامة التقليدية المتمردة عليها. وهذا ما حاول مخايل الضاهر اللحاق به من موقع الضعيف الذي تتهاوى زعامته، وما حاول تجنبه حبيش والالتفاف حوله، وهو على طريق التهاوي أيضاً، إذا ما استمرت الأمور على هذا السياق. والثاني، منحى غلبة منطق الطائفة المندرجة أو الساعية إلى الاندراج في «حلف الأقليات» على منطق القوى المسيحية المتحالفة مع الأغلبية السنية. هذا المنطق هو الذي جعل القبيات المارونية تنتخب بلديتها على إيقاع وارتدادات الفتنة السنية الشيعية.

إلى أين سيقود هذا المنطق؟ الأمر مرهون بمشروعي كل من السنة والشيعة في المشرق العربي والإسلامي. هذا إن كان هناك من مشروع سني، في مواجهة مع المشروع الشيعي. يبقى السؤال معلقاً بانتظار الآتي من صراع العصبيات الطائفية في المنطقة.

* أستاذ جامعي

الأنظار عن الأزمة السورية نفسها. وتباعاً، طوّر ميقاتي سياسته «الوسطية» متمايزاً عن النظام السوري وعن علاقاته المعروفة بقيادته في أرفع مستوياتها. وهو حصد الكثير من الثناء الخارجي على سياسة «النأي بالنفس»، فيما كانت العزلة تشتد حول عنق خصومه المحليين ومن يدعمهم في قيادة السعودية خصوصاً.

وفي الحقل الاقتصادي الاجتماعي، أثبت رئيس الحكومة أنّه تلميذ «نجيب» حقاً لمنافسه، الآخر، فؤاد السنيورة: بل إنّه يفوق السنيورة عناداً وصموداً في الدفاع عن الكتل المالية والاحتكارية والتجارية الكبرى للبورجوازية اللبنانية. وها هو يخوض معركة شرسة ضد مطالب «هيئة التنسيق النقابية» وتحركاتها. وهو يستطيع أن يقول بكثير من الاعتزاز، إنه استطاع أن يوفّر لهذه الكتل من المساندة ما كان يعجز السنيورة عنه بسبب أسلوبه المعروف الذي حوّله إلى «محاسب» ممقوت من قبل الأكثرية الشعبية اللبنانية، حتى في عزّ أيام ازدهار الحريرية وصعودها. وفي موضوع قانون الانتخاب، يخوض ميقاتي معركة صريحة ضد مشروع القانون «الأرثوذكسي». وهو يستطيع من خلال ذلك أن يثبت أيضاً أن مقاومته للمشروع أفْعَل مما يستطيعه حزب المستقبل ورئيسه، وخصوصاً أن حلف 14 آذار يعاني، هو الآخر، مثل «المستقبل» من التبعثر والتفكك.

بكلام آخر، يقدم السيد ميقاتي أوراق اعتماد فعالة، لكي لا يكون مجرد رئيس حكومة موقت يُستعان به في الأزمات والاستثناءات، بل لأن يصبح الرقم الصعب، وحتى الأول، في لائحة نادي رؤساء الحكومات اللبنانية.

لقد استشعر ميقاتي فراغاً كبيراً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكان هذا الفراغ يتفاقم باستمرار، وخصوصاً بعدما أثبت الحريري الابن أنه ليس بالعاطفة وحدها تقاد المؤسسات وتتبلور المواقف وتستمر القيادة. ثمة أمور أخرى أسهمت هي أيضاً في تراجع تيار المستقبل وضعفه. منها ما هو خارجي، ومنها ما هو داخلي. ولقد استغل ميقاتي هذه العوامل ليقترح زعامة جديدة لخلافة رفيق الحريري على رأس الطائفة «السنيَّة»، سواء كان الخليفة من عائلة المغدور نفسه أو من أقرب أصدقائه، أي الرئيس فؤاد السنيورة!

لا يعوز ميقاتي المال، وهو، في لائحة «فوربس» مع أخيه، متفوق على ثروة سعد المتراجعة باستمرار. ولا يشكو ميقاتي من نقص البراغماتية أو المرونة أو التصميم. وهو، بالمقابل، يتمتع بفائض لا يقدر من «الوسطية» المفتوحة، بالضرورة، على كل الاحتمالات والمتغيرات.

هل، بعد ذلك، يبقى ثمة غموض حول السؤال الفكاهي الذي يُنسب إلى الرئيس السنيورة: «بس يروح نجيب مين بدنا نجيب»؟! بل هل يبقى من مبرر للسؤال نفسه؟!

مع ذلك، إنها «شطارة» ميقاتية في نطاق نظام يزداد تأزماً وإفلاساً. أما الحل ففي مكان آخر تماماً، وبنهج مختلف جذرياً!

* كاتب وسياسي لبناني

مائدة هوغو شافيز الفقيرة

سعدي يوسف*

كان ذلك في عام 2008 في الغالب.

كنت في العاصمة الفنزويلية كراكاس، مدعوّاً إلى المهرجان الشعريّ الأول هناك.

من سفارة «الجمهورية الثورية البوليفارية لفنزويلا» بالعاصمة البريطانية حصلتُ، بسرعة أسطورية، على تأشيرة الدخول من دبلوماسي فنزويلي في منتهى الأناقة واللطف (أميركا اللاتينية معروفة بانتقاء دبلوماسيّيها).

■ ■ ■

معلوماتي القليلة عن فنزويلا تلقّيتُها من عبدو زوغير، الكاتب السوري من أسقبولي (أرباض طرطوس)، الذي يحمل الجنسية الفنزويلية، ويقيم بين كراكاس وطرطوس.

مهاجرو فنزويلا السوريون جاؤوا من السويداء والساحل، وبين أهل السويداء والساحل منافسةٌ دائمة حتى في فنزويلا!

■ ■ ■

كان مهرجان الشعر الأول جيداً في الحضور والتنظيم، لكني عرفتُ أن المنظمة الأدبية الفنزويلية قاطعت المهرجان لأنها تميل إلى جبهة المعارضة التي تتهم شافيز بالديكتاتورية.

■ ■ ■

التقيتُ شافيز مرّتين

المرة الأولى، كانت في اجتماع عام للمثقفين الفنزويليين والضيوف.

المرة الثانية، كانت في القصر الجمهوريّ بعد اختتام المهرجان الشعريّ.

القصر الجمهوري مبنى عريقٌ، غير مبالغ في الفخامة، على الطراز «الموريسكو هسبانيول» الذي تتّصفُ به مباني فترة الكونكيسادوريس (أي الفاتحين الإسبان الأوائل). كانت الدعوة إلى عشاء مبكر. جلسنا في بهو مفتوح من أبهاء القصر، بهوٍ ذي أعمدة يطلّ على فضاء مفتوح.

كان ثمّة عشرُ موائد، كما أتذكّر.

كنتُ، وعباس بيضون، وسيدة عربية من أصل سوريّ، حول واحدة منها.

قائمة الطعام كانت بسيطةً جداً، تكاد تماثلُ قائمة عشاء في مطعم طلبة، جنوب فرنسا. وقد احتفظتُ بالقائمة، حتى الآن، وحرصتُ على أن أُريها لأصدقائي، قصد المقارنة.

■ ■ ■

كان شافيز يُجالسُ المدعوّين.

جاء إلى مائدتنا.

كان في منتهى اللطف والمرح، محتفياً، باسماً.

قُدِّمْنا إليه.

قال لي: مرحباً بك. أنت في بلدك. أنا أعرف المأساة التي حلّتْ بالعراق بعد الاحتلال. اعتبرْ كلامي هذا دعوةً لك للإقامة في كراكاس. ليس عليك سوى إشعار سفارة فنزويلا برغبتك.

أنت تعرف أن فنزويلا والعراق أسّسا الأوبك (في زمن عبد الكريم قاسم).

سوف يستعيد العراق حريته بنضال أبنائه، ونحن معكم في هذا النضال.

■ ■ ■

لقد كانت إقامتي في فنزويلا أطولَ من سواي (ربما بتعليمات من الرجل)، فطوّفتُ في البلاد، من منابع الأمازون حتى جبال الأنديز، حيث آلهة الهنود القدامى على القمم البيض.

سيمون بوليفار، ذو النحافة، في كل ساحة ومنعطفٍ من فنزويلا الشاسعة.

الناس يحتفون بذكراه محرراً من استعمار.

أمّا هوغو شافيز فلسوف يظلّ الناس يحتفون بذكراه محرراً من الذلّ والفقر.

■ ■ ■

لقد فقدنا، نحن العرب، نصيراً لنا!

* شاعر عراقي

انتظر يا رفيق!

ياسر قبيلات*

انفتح النعش المغطّى بالورود، فتوقف الموكب الجنائزي، وتوجهت الأنظار إلى أعلى العربة العسكرية، وسرت همهمات مكبوتة وتلاشت فجأة. بعد لحظات، ظهر الرفيق الفنزويلي من النعش يتمطى متثائباً، ثم التقط ساعته البوليفارية بتكاسل من يستيقظ من النوم. حدّق فيها لهنيهة، ثم عقدها حول معصمه، وقفز من النعش.

كنت بحكم صدفة، ما، أقف في المكان العجيب الذي جعل وجهي بوجهه، وعيناي بعينيه، لحظة استوى واقفاً بعد قفزته الجسورة. وهالني أن أرى أنه لم يدرك بعد ما يحدث، فاندفعت أقول بلا وعي: انتظر يا رفيق. إنّهم يشيّعونك الى مثواك!

جحظ بوجهي، وقال: بل هو الثامن من آذار يا رفيق!

قلت له: بل يوارونك في الثرى.

قاطعني: الأرض تستحق ما هو أفضل من جثة هامدة. انظر إلى تلك الورود!

وأشار إلى الأزهار التي تغطي النعش المفتوح في أعلى العربة العسكرية. ثم تطاول بجسده، والتقط قرنفلة حمراء. تأملها، ثم خطا يهمّ بالابتعاد؛ فهتفت به ملهوفاً:

إلى أين تمضي يا رفيق!

نظر إليّ مستغرباً لوهلة، وقال: سأهنّئ امرأة، هنا، بالجوار!

وهمّ يواصل خطوه، فهتفت متفجعاً أكاد أبكي: انتظر يا رفيق!

تريث ونظر إليّ بصمت، مستطلعاً، فرحت أردّد بحرقة:

لقد متّ يا رفيق. لقد اغتالوك يا رفيق. لقد قتلوك يا رفيق. ألا تدرك ذلك!؟

قال: وماذا يعني هذا!؟ ألا أهنّئ امرأة بالجوار!؟

لا. لا أظنّ ذلك!

قلت، أتوسّله أن يصغي لكلماتي: أعني أنهم يسجنونك في فناء أعدّوه لك. فليس بوسعك بعد. ليس بوسعك بعد أن تفعل.

لقد سجنوني قبل الآن، ولم يمنعني السجن. كنتُ دائماً أهنّئ امرأة، هنا، بالجوار!

قلت: لا تنس أنك كنت مريضاً حتى الموت...!

قال: وأنت أيضاً يا رفيق، لا تجزع، ولا تدع الموت يشغلك.

هتفت في إثره، أرجوه منتحباً: انتظر يا رفيق. انتظر!

التفت إليّ، خلفه، دون أن يتوقف، وقال:

لا عليك. الأمر أسهل وأجمل مما تتصور. ولكن فقط التقط وردة وهنّئ امرأة بالجوار!

وغاب وراء المنعطف، فيما وقفت أعلّق نظراتي بتلك الزاوية التي اختفى وراءها، وبيده قرنفلة حمراء، ليهنئ امرأة ما بالجوار، لم تصدّق أنه مات، فلم تغادر حديقتها، ولم تسر في الموكب الجنائزي الذي تهادى حزيناً في شوارع كراكاس اليوم. ولبثت أنتحب في مكاني؛ فجاءني صوت مألوف يقول بأناة وشرود:

لقد قلت له: يمكنك أن تفعل أي شيء. أي شيء تريده، ولكن ليس بوسعك أن تموت!

نظرت، فوجدت إلى جواري ذلك الرفيق الكوبي ذاته، بوجهه المألوف وبقايا لحيته الكثة، وجسده الطويل والفارع رغم الشيخوخة. كان كذلك يعلق نظراته بذات المنعطف الذي غاب وراءه الرفيق الفنزويلي.

وشعرت أنه كان على سمع ورؤية من كل ما قد دار وحدث، فقلت مستجيراً به:

أترى... إنه لا يدرك، بعد، أنه مات!

رد الرفيق الكوبي دون أن يرفع نظره عن المنعطف:

بل لا يدرك، بعد، أنه ما يزال على قيد الحياة!

قلت: ألا يجدر بنا أن نلحق به لنتداركه ونوقفه؟!

هزّ رأسه غير محبّذٍ، بينما همس:

لا، لا يجدر بأحد أن يفعل. أنا أعرفه: لن يوقفه أحد.

فأشرت إلى الجموع الحائرة في الموكب الجنائزي، وقلت:

فما علينا أن نفعل؟

قال: ألا ترى...؟! إنه الثامن من آذار. علينا فقط أن ننتظر الرفيق ريثما ينتهي من تهنئة امرأة يعرفها بالجوار!

* كاتب أردني

مشروع اللقاء الأرثوذكسي يقضي على الرهانات القاتلة

أدونيس العكره*

بعد نشر د. ناصيف قزّي على حلقتين «رسالة إلى المسيحيِّين» محذّراً من القانون الأرثوذكسي، تلقّت «الأخبار» ردّين في هذا الإطار، ننشرهما في ما يأتي:

زميلي في النضال، أسعدتني «رسالتك الى المسيحيين» تحت عنوان: «الرهانات القاتلة»، فبادرت إلى الكتابة، متوجهاً ليس إليك، بل من خلالك إلى جميع اللبنانيين، لأن ما سأقوله قلناه معاً، وما سأناقشه ناقشناه معاً، فاختلفنا كثيراً، واتفقنا أكثر. ومعاً قطعنا طريقاً شاقة فيها من المرّ ما لم يكتف به واضعوه، ومن القليل الذي كان يعوّض علينا المرارة الوافرة.

أسعدتني رسالتك، إذ نَصَرَتني على ميلي الاعتيادي نحو السكوت عمّا ينبغي أن يكون معلناً إلى حدود وقاحة التكرار والإطناب دون الوقوع في الثرثرة، ومن أهمه لديّ:

1_ أنك في التيار الوطني الحر وجه من وجوهه، كما أحسنت التعريف عن نفسك، لا كما درج عند بعضنا التعريف عن نفسه بعبارة: «قيادي في التيار الوطني الحر».

2_ أن اختلاف الرأي داخل تيّارنا هو أمر ممكنٌ في السرّ والعلن، وطبيعي، وضروري وغير موقت، حتى في المسائل الكبرى، وفي الأوقات الأكثر حرجاً في حياة الوطن. وما يروق بعض المسيئين من ترداد أن الرأي عندنا هو بصيغة الأمر وحيدٌ، ليس فيه من الحقيقة سوى أنه افتراء في غير مكانه.

3. أنني أنضمّ إلى خشيتك من الانزلاق نحو التخلي عن مفهوم المواطنة، «نحن العلمانيين في المبدأ، والمؤمنين بحرية الفرد والمعتقد» (من نص الرسالة)، وهي خشية مشتركة بيننا وبين عموم أهل التيار الوطني الحرّ. وقد أصبح علينا، أكثر من ذي قبل، واجب السعي الشرس إلى حماية «المبدأ»، وصيانة ما نؤمن به من حقوق الانسان الأساسية في «وطن الانسان».

4_ أن ثلث الرفاق الذين يحملون بطاقات التيار الوطني الحر هم من المسلمين. والسنّة منهم يزيدون عدداً عن غيرهم من المذاهب الإسلامية الأخرى.

5_ أنك أعدتني بالذاكرة إلى محاضرتي التي ألقيتُها أمام عدد من «وجوه» التيار الوطني الحرّ، بحضور النائب عباس هاشم، في 30 نيسان 2007، وكنتَ معنا جنباً إلى جنب في لجنة الدراسات، وكانت بعنوان: «قَدَرُنا العبورُ من التوافقية إلى المواطنية الكاملة بمفاهيم قاتلة». كان النقاش يومها يزيد من حرارة ذلك المساء الآتي بالصيف مبكراً، وسرعان ما كانت تتسرّب في حنايا كلّ منا قشعريراتُ صقيع خلّبي تدسّه في نفوسنا تساؤلاتٌ واقعيّة حولَ كيفيّة الخروج والانعتاق من التقوقع الطائفي والمذهبي في هذا المجتمع المركّب طائفياً ومذهبياً، إلى فضاءات المواطنية الأرحب. لقد شكّل السؤال الصادق عن آلية الخروج والانعتاق مشكلة صادمة بأعنف مما «صدمك» به «مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي»، إذ أصبح النقاش وقتها على شفير هذا «المشروع». فتوقف النقاش، لا بحجة الساعة المتأخرة من ذلك الليل، لكن بظنّ الانحراف عن الخطّ السياسي للتيار الوطني الحرّ، وظنّ الاستهانة باحترام نضالاته، وظنّ إهمال الخشوع لتضحياته ولشهداء 13 تشرين.

6_ أنني فهمتك يا زميلي في النضال، وأن رفاقنا، كل رفاقنا في التيار، تفهّموك في أساسيات ما تذهب اليه في «رسالتك»، وأنني سأسعى إلى التوضيح، متشبّثاً بمبادئنا المشتركة لا بمشروع اللقاء الأرثوذكسي. ومستعيداً بعض أفكار تلك المحاضرة النيسانية، للتأكيد على صوابية تلك المبادئ وثباتها، ولكن بوسائل أخرى مبنيةٍ على الشعارات واللافتات الحماسية نفسِها المتدافعة، بتسرّع بريء عند بعض شركائنا في الوطن، وبقصد التشويه والتضليل عند بعضهم الآخر، محاولاً في النقاط الآتية الاستفادة من تعاليم استاذينا معاً عمانوئيل كانط وجورج فيلهلم فرايدريش هيغل في حدود ما يتشاركان فيه من أمثولات تربط الواقع بالعقل والعقل بالواقع، دون أن نختلف معك لاحقاً كما حصل معهما.

أولاً: ليس من لبناني واحد لا يعرف أن المجتمع اللبناني هو من المجتمعات المركّبة، وليس مجتمعاً بسيطاً كما هي الحال في بعض المجتمعات الأخرى التي بنى على صورتها جان جاك روسو وفلاسفة العقد الآخرون نظرياتهم الفلسفية السياسية المؤسِّسة للديمقراطية الحديثة. وهذا الفارق بين النوعين من المجتمعات يعني أن العقد الاجتماعي المؤسِّس للكيان السياسي ليس تعاقداً بين أفراد بل بين جماعات على العيش المشترك. إنه عندنا في لبنان مجتمع جماعات، ولم يصل بعد إلى وضعية مجتمع الأفراد التي كان اللبنانيون يطمحون إلى إرسائها منذ عام 1943، أي عندما يصل كل مواطن منهم إلى أن يكون قيمة بذاته لا بجماعته الجزئية، مهما كانت هوّيتها: دينية، أو لغوية، أو إتنيّة، أو غير ذلك. وبالتالي، فإن مجتمع الجماعات الذي يطمح إلى الديمقراطية نظاماً له، ينبغي عليه الانطلاق حكماً من المبدأ المؤسِّس للعَقد بين الأطراف التي تريد العيش معاً. والعقد هنا يرادف، في مصطلحنا الحديث، الإرادة العامة: إرادة العيش المشترك العامة. وهنا يُطرح السؤال: مَن هم الأطراف الذين يريدون التعاقد على العيش بعضهم مع بعض؟ ففي المجتمع البسيط، إنهم الأفراد. أما في المجتمع المركّب فهم الجماعات. وهذا حاصل في لبنان، بعد مخاضات طويلة وعسيرة نتج منها المجتمع اللبناني الجامع، ضمن هوّيته الواحدة، كلّ المكوّنات المختلفة في خصوصياتها غير الإرادية والمتحدة في مشتركاتها الإرادية. بعبارة أخرى، لقد تمّ التعاقد، في لبنان، بين جماعاته، ونشأ المجتمع اللبناني المركّب على تنوّع مكوّناته المعروفة. ولكن، يقي، بعد هذه الخطوة، سؤال تال: ما هي الآلية التي تسمح بالعيش معاً كجماعات، وتسمح في الوقت نفسه للأفراد بالخروج من شرنقة جماعاتهم الجزئية ليعيشوا معاً في الفضاء المواطني العمومي الأرحب، باختلاط حتميّ، وتضامن في وجه ما يهدّد الكيان الجامع، وتشارك في الحياة العمومية؟ الجواب لاحقاً.

ثانياً: لقد اعترف الدستور اللبناني (وهو ثمرة الإرادة العامة وتعبير عنها) بتعددية مجتمعنا، منذ الاستقلال، وقبله، وخلاله حتى اليوم. وخلال مراحله التاريخية، وعبر محطاته المختلفة، لم تنحرف نصوصُه عن السياق العام لنوع من الديمقراطية اكتشفه العقل السياسي الغربي في النصف الثاني من القرن الفائت للعمل به في المجتمعات المركّبة، وقد أطلق عليه بالعربية اسم لا يفي بمضمونه البتّة، وهو «الديمقراطية التوافقية». أما في الغرب، فإن اسمها أدقّ في الدلالة على حقيقة طبيعتها (Démocratie consociative) من الأصل اللاتيني Consociatio، أي إرادة اجتماع جماعتين (أو أكثر) لتكوين جماعة واحدة مركّبة: إنها ديمقراطية تنظّم وجود مجموعات بعضها مع بعض في كيان سياسي واحد. وهذه الديمقراطية لها أصول وقواعد لحسن ممارستها. وهي تختلف عن تلك الأصول والقواعد المعمول بها في الديمقراطية الأصولية اختلافاً تطبيقياً، أي في الآليات. أما من حيث الأهداف والغايات القائمة على مفاهيم مصدر السلطة، والحريات، والحقوق، والعدل، والمشاركة... فهي نفسها لدى الاثنتين. فإذا أسيء التصرّف بهذه الآلية بما يخالف مرتكزاتها التي سأعرضها لاحقاً، يتعرّض البنيان الاجتماعي والسياسي برمّته للتفكك والانهيار بأساليب العنف المتعدد الأشكال والأنواع. وأساليب العنف هي الغالبة، لأن أيّ طرف يخطئ في ممارستها وتطبيقها، لا بدّ أن يعتبره الطرف الآخر مخلّاً بمبادئ العقد ومخالفاً لأحكامه الناظمة، ويجد كيانه الجزئي مهدّداً، فينبري للدفاع عن نفسه إزاء خطر الزوال والامّحاء. إنها آليّة لتنظيم الجماعات معاً شديدة الدقة، ومرهفة تقتضي من كل طرف درجة عالية من الأخلاق السياسية في التعاطي مع الآخر. ولكن بدونها لا يمكن اجتماع الجماعات. أما إذا أحسنت أطراف العقد استخدامها، تطمئن كل جماعة على ضمان خصوصياتها الأولى، وتنصرف إلى ما هو أشمل. فتتشابك المصالح، وتتأكّد ضماناتها، وتتمتّن العلاقات المتداخلة بين الأفراد، فتصبح هذه الديمقراطية قابلة لأن تكون وسيلة جيدة للعبور من اجتماع الجماعات الى اجتماع الأفراد، وتزول الحواجز البدائية، ويصبح كل فرد قيمة إنسانية بذاته، ومواطناً كامل المواطنية إزاء مواطنيه.

ثالثاً: إن الدستور اللبناني نظّم حياة الجماعات اللبنانية تنظيماً مقبولاً، على رغم كل المساوئ. وجاءت المادة 95 منه لتقول قبل تعديلها: «بصورة موقتة، والتماساً للعدل والوفاق (من هنا التوافقية)، تمثّل الطوائف (أي الجماعات أطراف العقد) بصورة عادلة... دون أن يؤول ذلك إلى الإضرار بمصلحة الدولة». هذا يعني أن النظام الديمقراطي «الكونسوسيائي» (عذراً لعدم تمكني من إيجاد عبارة عربية أصلح في دقتها) فتح أمام اللبنانيين، في حال أحسنوا استخدامه، باباً واسعاً للتقدم نحو المواطنية الكاملة، وطرح أمامهم تحدياً لتقصير المدة الزمنية الفاصلة بين مرحلة العقد بين الجماعات (بأفرادها التابعين) ومرحلة العقد بين الأفراد المواطنين المتحررين (دون إلغاء الخصوصيات التي يضمنها الدستور والقوانين والإعلان العالمي لحقوق الانسان). ولكن، ما الذي حصل؟ منذ عام 1943 حتى عام 1990 (وثيقة الوفاق الوطني)، أي ما يقارب خمسين عاماً من الممارسة، بقيت الصورة الموقتة على حالها. لا بل ساءت ظروفها في أكثر من محطة خلال نصف القرن: في 1958، في 1969، في 1973، إلى أن تفجّر البنيان الاجتماعي والسياسي عام 1975. واستمر بعدها الخطر المميت خمسة عشر عاماً كان لا بدّ خلالها من تجديد العقد المؤسّس تحت طائلة الانهيار الكامل. فاعتبر العديد من اللبنانيين أن هذا العقد قد تجدد عام 1990 في «وثيقة الوفاق الوطني». ولكن منذ ذلك التاريخ لغاية اليوم، لم تؤدّ الممارساتُ السيئة لنظامنا «الديمقراطي الكونسوسيائي» وظروفُها إلا إلى اختلال جديد في بنود العقد وأصول آلياته الناظمة.

عند هذا الحدّ، ينبغي أن نطرح سؤالاً وجودياً لم يعدّ ثمة بدّ من طرحه: بعد هذا النصف قرن من العيش معاً حيث تتالت المصائب والمخاطر المميتة، هل يمكن الاستنتاج أن لبنان، بالحالة التي تكوّن عليها، كان «غلطة تاريخية»؟ وهل أن مجتمعاً كهذا لا يصلح لأن تعيش مكوّناته معاً؟ أم هل أن تطبيق الآليّة الناظمة كان تطبيقاً سيئاً؟

سأحاول الإجابة في النقاط الآتية:

أولاً: على الرغم من جميع المساوئ والصعوبات والكوابح التي واكبت تجربتنا في العيش المشترك، نشأت بين اللبنانيين عموماً وبدرجات متفاوتة، وبين بعض الأوساط الاجتماعية والسياسية بدرجة بارزة، حالة اجتماعية وسياسية متوازية مع ما لم يكن صالحاً بالقدر الكافي على مستوى الدستور، والقوانين، والسياسات المتبعة، والسياسيين، والقيادات الدنيوية والدينية. وأعبّر عن هذه الحالة بالشعور العميق لدى المواطنين بضرورة

اختلاف الرأي داخل تيّارنا هو أمر ممكن في السر والعلن (هيثم الموسوي)

> أنضم إلى خشيتك من الانزلاق نحو التخلي عن مفهوم المواطنة

التضامن، والتكافل، والانتماء إلى الجماعة اللبنانية الشاملة والجامعة. لقد نشأ حسّ وطني شفّاف، وصادق، وطَموح، كان من شأنه أن يرسّخ في النفوس صورةً لجمهورية لبنانية تدمج الطوائف والانتماءات، بخصوصياتها الجزئية والشرعية الوجود، داخل تصوّر لهويّة تُخرج الأفراد من شرانق طوائفهم وعشائرهم وزعمائهم إلى فضاء دولة لبنانية تستدعي وتستأهل النضال من أجل إحقاقها. وأنت وأنا ونحن منهم. في جميع الأحزاب نحن. وفي جميع الطوائف والعشائر ودوائر الزعامات نحن. ونحن معاً نقول بصدق، وإيمان، وباستعداد كامل لاستئناف النضال: لبنان ليس غلطة تاريخية. إنه وطن نهائيّ لأبنائه، أو قد يكون مرحلةً لمستقبل تقرّر معالمه نضالاتٌ ورؤىً ديمقراطيةُ الأساليب والمناهج. إلا أنه اليوم في رؤانا ضروريّ الوجود بانفتاح على ما يقرّره فعلُ العقل في التاريخ.

ثانياً: إن هذه الحالة التي نشترك معاً، ونشارك معاً في تجسيدها، هي التي أدت بك، كما تؤدّي بغيرك من الصادقين في حسّهم الوطني والمدني، إلى التعبير عن مخاوفهم، ومرارتهم، من هذا التمزّق، من هذا الانحراف في الممارسات الممتدة على مدى نصف قرن، ومن دلائل هذا الانهيار الذي يظهر حالياً في المجتمع اللبناني، وفي البناء الذي ما زلنا معاً نتمسّك بما بقي فيه من مداميك قائمة.

زميلي في النضال، تعال نستعرض بالإشارات السريعة والمختزنة كل الوقائع الكثيرة التفاصيل، والشديدة الوضوح في الإقناع، مسار الانحرافات ومساوئ التطبيق في نظامنا السياسي، والتي تتعلق، ليس بالشكل بل بجوهر «الديمقراطية التوافقية» التي «تشكّل القاعدة الأساس للحكم في لبنان» (كما جاء في البند الثاني من ورقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله).

هناك ركائز أربع يقوم عليها هذا النوع من الديمقراطية التي تسقط مفاعيلها، ويزول جدواها، وينتفي دورها في حال اختلّت واحدة من هذه الركائز:

_ الركيزة الأولى، هي مبدأ التمثيل النسبي بين مكوّنات المجتمع. وقد أكد ذلك الدستور اللبناني، لا سيما بعد تعديلات الطائف. وفلسفة هذا المبدأ تتعلق بمرجعية الإرادة العامة التي ينبغي أن تعبّر عن الإرادة الحقيقية لكلّ طرف من أطراف العقد. ولكن سوء الممارسات المتلاحقة، منذ انتخابات عام 1992 لغاية اليوم، أدت ببعض أطراف العقد إلى الاعتراض الجذري على التمثيل في صحته بسبب اختلال آليته.

_ الركيزة الثانية، وهي توزيع المال العام توزيعاً متوازناً بين المناطق، بحيث لا يصيب أي طرف من أطراف العقد غبن أو انتقاص من مشاريع التنمية المتوازنة التي تضعها وتنفّذها الحكومة. وهذا ما تنصّ عليه صراحة مقدمة الدستور، بعد تعديلات الطائف، في البند (ز): «الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام». ولكن الكل يعرف مدى الغبن الذي لحق ولا يزال بالعديد من المناطق اللبنانية التي تحمل سمات مكوّناتها المنتسبة إلى أطراف العقد.

_ الركيزة الثالثة، وهي وجود قوانين تضمن بعضاً من الخصوصيات التي تتعلق بأطراف العقد من جهة هوياتهم الجزئية أو الأولية. وقد تحققت هذه الركيزة في قوانين الأحوال الشخصية، وفي غيرها من القوانين الأخرى التفصيلية، ولكن بصورة مجتزأة، وأحياناً غير متوازنة (تسجيل العقارات...). إلا أن الاختلال الأفضح هو غياب قانون للدولة اللبنانية يتعلق بالأحوال الشخصية، والذي من شأنه مساعدة النظام الديمقراطي الكونسوسيائي على القيام بدوره في تسهيل الانتقال منه إلى النظام الديمقراطي الأصولي، وذلك بإفساح المجال أمام المواطنين الراغبين في الدخول إلى الدولة من بابها الذاتي، لا من باب طوائفهم، أن يتمكنوا من ذلك بقوانين دولتهم، لا بقوانين دولة أخرى.

_ الركيزة الرابعة، وهي حق الفيتو المتبادل. وفلسفة هذا المبدأ تقوم على ضمان الحق لكل

طرف من أطراف العقد في الاعتراض على أي سلوك، أو قانون، أو ممارسة سلطوية، يجد فيها أي طرف أنه مهدّد بالإلغاء، أو بالتهميش، أو بالإبعاد عن المشاركة الفعلية في قيادة الدولة. وقد تكررت الاستهانة بهذه الركيزة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي لغاية اليوم، وذلك من خلال وقائع وحالات يعرفها الجميع.

لقد وصلنا اليوم إلى هذا الاختلال الكبير الذي ينال من الركائز الأربع مجتمعة. فكيف الخروج من هذا المأزق الذي أصبح يهدّد العقد الاجتماعي برمّته، والوطن بالتفكك، والدولة بالزوال؟ إن مَن هُم مثلك ومثلي، المتوافرون في غالبية الأحزاب وكل الطوائف والمناطق، هؤلاء الذين صنعوا ويصنعون الحالة الوطنية الجامعة والعابرة للطوائف والخصوصيات الأولية، ليس بيدهم الحل والربط، وليست بيدهم القوة الحاسمة، بل إننا جميعاً في قلب تركيبة اجتماعية وثقافية وسياسية تسحق رحاها المتمردين عليها. بحيث إما يتقطّع «الصبيّ» أشلاءً فلا يبقى منه لأيّنا جزء حيّ، وإما يبقى «الصبيّ» للجميع في مرحلة نضال نستأنفها معاً لاستعادته كاملاً وكما نرغب له الحياة.

إنني أجد في مشروع اللقاء الأرثوذكسي عودة إلى البدايات. وهنا تكمن لديّ المرارة في التعاطي معه. مرارة، واستهجان، وحزن، وتمزّق داخلي... كلها تجمعني بك وبجميع المنتفضين عليه من أجل الحفاظ على الحالة الوطنية والمواطنية التي ظننّا أنها أصبحت متحققة، أو قريبة التحقق. إلا أنني أعود إلى الواقع، وأنطلق منه كمن شيّد بنياناً بذل من أجله تعباً، وعرقاً، وسنوات من العمر، ثم انهارت أجزاء من البنيان أمام عينيه، قبل أن يكتمل.

فلكي نتمكن من إعادة بناء ما تهدّم، وهو أمر مفروض على ضميرنا حتى نستطيع النظر في أعين أبنائنا، ينبغي أن ننظر إلى مشروع اللقاء الارثوذكسي على أنه مجرّد اقتراح يقتضي التبصّر في أسبابه المرتبطة بجميع مساوئ الممارسات التي أدت إليه، والتمعّن في مغزاه وغايته. أما تبريره، بنظري، ففي النقاط الآتية:

أولاً: بما أنه عودة مريرة إلى البدايات، فلنستفد من هذه العودة المحتومة لإعادة إنشاء العقد بيننا، وبالصورة الأصلب هذه المرة، إذ ما دام قد عُقد بين جماعات وليس بين أفراد، كما سبقت الإشارة، فسيكون هذا العقد بيننا أصلب لأنه من صنع أطرافه الحقيقيين، وليس شكلياً ومفروضاً عليهم فرضاً من خارج إرادتهم الصريحة، ومن خارج تطلعاتهم الحقيقية. فكل جماعة طرف في العقد تنتخب ممثلي هويتها الأولية، وتدفع بهم إلى طاولة التعاقد (المجلس النيابي). وهكذا يكون التمثيل كاملاً، وصادقاً، وحقيقياً، وبالمناصفة الفعلية بين الأطراف، ويكون العقد مكتمل شروط التعاقد الحر والإرادي بما يفي بالمبدأ النظري الأساسي في الديمقراطية الكونسوسيائية.

ثانياً: وما دام يقترح النسبية داخل كل طائفة (مبدأ كونسوسيائي آخر، واقعي وحقيقي)، فإن المنتَخَبين سيحملون مشاريعهم السياسية المتنوعة إلى طاولة التعاقد الجديد. وبالتالي، فسوف يكون المجلس الناتج من هذه الانتخابات مجلساً تأسيسياً يضع ركائز الجمهورية الرابعة (الأولى كانت عام 1926، الثانية عام 1943، الثالثة عام 1990). وكلنا يعرف أن تاريخ نشوء الدول، أو استعادة بنيانها بما هو أفضل، يفيدنا بأن الآلية الأولى هي قيام مجالس تأسيسية تبني أو تستعيد أو تصحح البنيان.

ثالثاً: إذا كانت إرادة أطراف العقد بالعيش المشترك صادقة وحقيقية، فإن على هذا المجلس التأسيسي أن يبني على أساس كل ما تحقق سابقاً من إيجابيات أدت الى نشوء الحالة الوطنية والمواطنية التي يخشى أبناؤها وصانعوها من فقدانها من جرّاء مشروع اللقاء الأرثوذكسي. وبعبارة أخرى، سيكون أمام هذا المجلس التأسيسي، وطيلة سنوات أربع، مهمة تحقيق ما يأتي:

1_ اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية، ووضع قانون لانتخاب المجالس النيابية اللاحقة خارج القيد الطائفي (المادة 95 معطوفة على المادة 22 من الدستور والبند (ح) من مقدمته).

2_ تأسيس مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية (المادة 22 من الدستور).

3_ اتخاذ الإجراءات الكفيلة باعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة تأميناً للمشاركة الفاعلة بين المواطنين اللبنانيين (وثيقة الوفاق الوطني، عنوان 3، فقرة (أ)، بند 4).

4_ اتخاذ الإجراءات الكفيلة باعتماد خطة إنمائية موحدة شاملة للبلاد وقادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً بصورة مستدامة ومتوازنة. (وثيقة الوفاق الوطني، عنوان 3، فقرة (أ)، بند 5). وهذا ما يحقق ركيزة أخرى من ركائز الديمقراطية الكونسوسيائية.

5_ وضع قانون عصري للأحزاب يشجع على قيام أحزاب عابرة للطوائف، ويؤسّس للعبور من المجتمع السياسي الطائفي الى المجتمع السياسي المدني وقيام الدولة المدنية.

6_ وضع قانون مدني للأحوال الشخصية اختياري أو إلزامي يؤسّس للعبور إلى الدولة المدنية.

7_ وضع استراتيجية دفاع وطني ينخرط فيها اللبنانيون عبر تحمّل أعبائها والإفادة من نتائجها.

8_ وضع قانون يدخل الاستفتاء العام في آليات تحديد الإرادة العامة وحجمها تحقيقاً للنظام الديمقراطي العام.

9_ اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإعادة النظر في مناهج التعليم الحكومي والخاص، الجامعي وما قبل الجامعي، وفق مبادئ التربية على المواطنية بما يعزّز الانتماء الوطني والانفتاح الروحي والثقافي.

10_ اتخاذ الإجراءات الكفيلة باستكمال إنجاز الكتاب المدرسي الموحّد في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

إن هذه النظرة إلى مشروع اللقاء الأرثوذكسي، في حال تطبيقه وفق ما أشرنا أعلاه، تبرز إيجابياته على النحو الآتي:

أولاً: أنه ليس مشروعاً طائفياً يستند إلى تعصب ديني ومذهبي، بل هو اقتراح آلية تنظيمية غايتها تحديد الإرادة العامة في المجتمع اللبناني المركّب، وبصورة تمنع انزلاقات التغييب، والتهميش، والإقصاء تجاه أيّ من أطراف العقد، وذلك تطبيقاً لمقتضيات النظام الكونسوسيائي، وتأسيساً لمرحلة يتساوى فيها الجميع لدى وضعهم أصول الممارسات وقواعدها في السلطة السياسية وفي الحياة العامة.

ثانياً: أنه آلية تحول دون الاعتراض، من جهة أيّ من أطرافه المكوّنة، على مضمون العقد ومفاعيله بحجة عدم صحة التمثيل، لأن جميع الطوائف المكونة تكون متمثّلة في التعاقد ومشاركة فيه تمثيلاً ومشاركة صحيحين وتامّين.

ثالثاً: يصحح الانحرافات، ويصوّب المسار في تحقيق الديمقراطية الملائمة للمجتمع اللبناني

> **هل يمكن الاستنتاج أن لبنان بالحالة التي تكون عليها كان «غلطة تاريخية»؟**

التعددي، بحيث يجعلها قادرة على أن تكون مرحلة انتقالية وجسر عبور نحو الديمقراطية الأصولية، إذ بالتوازي مع سلامة الممارسة، تتحقق شروط الانتقال الراسخ، حتى ولو كان بطيئاً، من مجتمع الجماعات إلى مجتمع الأفراد، كما تتسهّل عملية العبور من الدولة الطائفية الى الدولة المدنية.

رابعاً: تتعزّز الديمقراطية داخل الطوائف وتنشأ فيها تعددية الرأي بما يعطي دفعاً للممارسة الحزبية السياسية بعيداً عن التعصب الطائفي، ويتعزّز الولاء للدولة على أساس المصلحة العمومية والخير العمومي.

خامساً: بفضل هذا المشروع، تستطيع الأحزاب العابرة للطوائف، ومؤسسات المجتمع المدني العلمانية، والقائمة حالياً، أن ترشّح من بين صفوفها شخصيات من طوائف مختلفة للنيابة وأن تدعمهم للفوز على أساس القاعدة النسبية التي يقترحها هذا المشروع.

سادساً: يشكّل معياراً واقعياً وحاسماً يستطيع المواطنون، جميع المواطنين، من التحقق بواسطته من صدقية نوابهم وأحزابهم، ومن مساءلتهم ومحاسبتهم في عملهم التشريعي، وفي مواقفهم السياسية من القضايا التي تمّ انتخابهم وتأييدهم من أجل تحقيقها.

وأخيراً، يا زميلي في النضال، يا صديقي، إنني استطعت أن أتفهّم ردّ فعلك التلقائي تجاه مشروع اللقاء الأرثوذكسي، لا سيما أنه، من حيث التسمية ومن حيث التطبيق، يرتدي طابعاً «طائفياً»، و«تقسيمياً» في ظاهره. ولكن صفة «الطائفي»، خلال تاريخ مجتمعنا، حملت معاني التعصّب، والانقسام الديني والمذهبي، والتحارب باسم الله والدين. وهذا ما سهّل على بعض رافضيه تشويه حقيقته وتضليل بعض الرأي العام عن غايته الوطنية. إلا أن الطوائف في المجتمع اللبناني ما هي إلا جماعات سوسيولوجية طبيعية التكوين، وطبيعية الإرادة في العيش المشترك مع الآخرين. وعن تعاقدها على العيش معا ينتج مجتمع جماعات، ووضعية «جماعاتية» (محاولاً في هذه العبارة غير الدقيقة لغوياً أن أقترب من العبارة الفرنسية Communautarien، Communautarisme)، وليس للشأن اللاهوتي العقائدي والإيماني أي دور في تكوين المجتمع اللبناني بهذا التكوين الموحّد. وعلى الرغم مما شاب «رسالتك» من هذا الاختلاط في الماهيات، فإنني تفهّمت شعورك الوطني خير تفهّم. غير أن ما لم أستطع استيعابه في نصّك الطويل، هو هذا الربط _ وعليه بَنيتَ عنوان «الرهانات القاتلة» _ بين اقتراح هذه الآلية الانتخابية العلمية و«الرهان» الذي كان قاتلاً فعلاً: «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار». ففي الواقع العقلي، إن ما هو فوق كل اعتبار في «مشروع اللقاء الأرثوذكسي» هو أمن المجتمع اللبناني برمّته، وأمن الوطن اللبناني الرسالة، وأمن الوحدة بين اللبنانيين بكل «جماعاتهم» ومعتقداتهم الدينية، منعاً لأن تكون هناك مصلحة لفئة على حساب فئة أو فئات أخرى.

يبقى أنني استطعت أخيراً أن أتفهّم صدق ما كتبتَ من خلال تفهّمي الصدمة الوجودية الكبرى التي ألّمت بك وألمتك من جرّاء أحداث بلدتي الدامور والجيّة، حيث تهجّرتَ مع عائلتك، وأهلك، ومواطنينا هناك، دافعين ثمن ذلك الرهان القاتل. إن مشروع اللقاء الأرثوذكسي للانتخاب يقضي على جميع الرهانات القاتلة.

* من وجوه «التيار الوطني الحر»

هذا مآل الأنظمة «التوافقية»

ألبر داغر*

يقف المثقفون موقف المتفرّج أمام أحداث جسام من مثل التي جسدها الأخذ بمشروع الانتخاب على أساس مذهبي. يتركون أمر التدخّل والتعليق على هذه الأحداث إلى من يتولون المتابعة اليومية. خرق الدكتور ناصيف القزي هذه القاعدة برسالته التي نشرتها «الأخبار» في 25 و26 شباط. قال إنّ ما يجمع مارونياً من الشوف وآخر من أي منطقة من لبنان، ليس أكثر مما يجمعه بمن يجاوره من أبناء الطوائف الأخرى، الذين عاش معهم وتقاسم وإياهم «الحياة في مرّها وحلوها». قال إنّ «المشروع الأرثوذكسي» يضرب أسس الهوية اللبنانية. وحذّر من الحساسيات التي سوف يثيرها بين الناس، والتي سيدفع ثمنها أولاً مسيحيّو الأطراف. قال إنّ اعتماد هذا المشروع يؤدي إلى إقامة «فدرالية مجتمعية»، يمكن اختلاق أحداث ملائمة لتحويلها إلى «فدرالية جغرافية». ولمَ لا يكون ذلك من نوع «الدِّكة» التي ارتاع المطران إبراهيم الحلو من خفّة من عرضوها أمامه؟

يمكن القول إنّ المنحى الذي سارت فيه الأمور نحو اعتماد «المشروع الأرثوذكسي» من قبل قوى سياسية مختلفة، هو مآل اعتيادي للأنظمة القائمة على «التوافقية». تخلق هذه الأنظمة مكونات ما _ دون _ وطنية، وتعترف اعترافاً صريحاً بحقها في التمثيل السياسي، وتغالي في الحقوق التي تمنحها لنخبها. وهي تؤدي إلى شرعنة العزل العمودي لمكونات المجتمع، وتفسح في المجال أمام نخب هذه المكونات لكي تزايد «إثنياً» _ هنا طائفياً ومذهبياً _ ما شاء لها ذلك. تستقوي «التوافقية» بمفاهيم من مثل «التعددية الثقافية الليبرالية». تسوّق الدوائر السياسية الغربية هذا المفهوم لتخريب بلدان العالم الثالث، وترفض قطعياً إعطاءه أي صلاحية في إدارة الشؤون الداخلية لبلدانها. يكون مآل أنظمة «التوافقية» المزيد من الانقسام والشرذمة، خصوصاً حين تضعف الدولة المركزية. غالباً ما ينفرط عقد الدول الوطنية التي تعتمد هذه «الوصفة»، وتذهب إلى التقسيم. هذا ما تأكّد منه باحثون درسوا تجارب بلدان انتهت انقساماتها إلى التقسيم الفعلي. وقد عبّر بول براس عام 1992 عن خيبته، في ما كتبه عن لبنان بعد «اتفاق الطائف».

مكوّن أساسي من مكونات خطاب النخب الطوائفية هو خطاب المظلومية. في تجربة تدمير يوغوسلافيا السابقة، كانت النخب الصربية لا تنفك تستعيد ذاكرة معركة «كوسوفو» مع الأتراك التي حصلت عام 1389 للتعبئة، وتلغي سبعة قرون من العيش معاً. كل النخب اللبنانية تعتمد خطاب المظلومية، كل على طريقته. وفي هذا الخطاب إسفاف وديماغوجية. وقد حذّر الدكتور القزي من انتصارات تكون كلفتها أفدح بما لا يقاس من المكاسب التي توفرها.

المضحك المبكي أن أحداً ممن يشكك المشروع في شرعية تمثيلهم، أي قسماً من النواب الحاليين، لم يخرج ليدافع عن نفسه ويدحض الخطاب الذي ينزع عنه صفته التمثيلية. لا أحد من المواطنين يعرف لماذا سيكون الجهابذة الذين يأتون بفضل أصوات ناخبيهم المذهبية أفضل من غيرهم، ولماذا يفترض أن فيهم كفاية لا يملكها الآخرون. تنتمي هذه «التعبئة على قاعدة الهوية» إلى ما تسميه ماري كالدور «السياسة من دون مضمون». وهي تعكس «وطنية جديدة» كما تسميها الباحثة نفسها، هي نكوص عن نموذج الدولة الوطنية الغربية الأصيلة، التي حملت للعالم دولة القانون وحقوق الإنسان.

ما الذي جناه المسيحيون من عقود من «التعبئة على قاعدة الهوية» غير سقوط مكانتهم وتعجيل زوالهم بالإحباط والهجرة. استخدم الأميركيون لبنان حقل تجارب على امتداد الحقبة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. كادت تجارب المسيحيين أن تودي بهم بالكامل ككتلة بشرية. يركّز الدكتور قزي على عنصري التجربة المعيشة والتجربة التاريخية الطويلة للتأكيد أن رهانه على الدولة الوطنية اللبنانية ليس موقفاً طوباوياً، وللتأكيد على الثقة بالآخر. الحجج التي يقدمها لتسويغ الكيان اللبناني أو الدولة الوطنية كافية. لكنه يذهب إلى خطاب السينودس وما تشدد عليه البطريركية المارونية كل يوم في باب «المحبة والشراكة»، لحثّ المسيحيين على الخروج من خوفهم والذهاب نحو الآخر.

ماذا لو كان رفض التقوقع والإيمان بالدولة الوطنية ما يلهم المسيحيين ويسدّد خطاهم في الآتي من الأيام؟ ماذا لو اعتمدوا مشروعاً انتخابياً على أساس النسبية مع لبنان دائرة واحدة والمناصفة؟

* باحث لبناني

قضية

إمكانيات التسوية في سوريا باتت تماماً كإمكانيات الحسم، كلاهما متعذران. الحديث عن حلّ سلمي تسووي، يُنهي الحرب ويؤسس لاستقرار أمني، حديث في فراغ. الأمر الوحيد شبه المؤكد أنّ نزيف الدم يتواصل، وسوريا لن تعود كما كانت. هذه النتيجة يعبر عنها الموقف الأميركي مما يجري، والذي يحبّذ بقاء الوضع على ما هو عليه، لأنه يشغل أعداءه في الدفاع ولا يكلّفه أي أثمان في المقابل

جولة كيري سوريّاً: لا تسوية ولا حسم

الرئيس الأميركي ووزير دفاعه في أول اجتماع للحكومة الأميركية الجديدة في البيت الأبيض قبل يومين (ماندل

يحيى دبوق

لقد خيبت جولة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، آمال الكثيرين ممن تطلعوا وروجوا لإمكانية زحزحة الإدارة الاميركية عن مواقفها تجاه سوريا، والقبول بتسوية، قابلة للتطبيق عملياً. كما خيبت آمال آخرين، تطلعوا الى مقاربة أكثر حزماً وشدّة، بينها تسليح المعارضة المسلحة السورية، على أمل إسقاط النظام. لكن المؤكّد أن الزيارة كشفت ثبات الإدارة على مقاربتها: لا للتدخل العسكري أو ما يفضي اليه، والامتناع عما يؤدي الى فوضى غير محسوبة. وفي المقابل، نعم للحل السياسي، على أن يؤدي الى اسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وبرضاه، أي «انتقال سلس للسلطة». أما الحلول الأخرى، تسوية أو غيرها، فلا مكان لها في التوجهات الأميركية.

يبحث البعض في مواقف الأطراف المتدخّلة في سوريا، دون الموقف الأميركي، باعتبارها مؤشراً على وجهة المقاربة الخارجية، إن باتجاه التسوية او باتجاهات أخرى. تصريح هنا وموقف هناك، لدول إقليمية مؤيدة أو تكنّ العداء للنظام في سوريا، تشكّل دليلاً أو مؤشراً لما هو آت، وتكشف قرب الحسم والتسوية أو بعدهما. لكن خطأ هذه المقاربة يكمن في أنها تهمل الضابطة الأميركية، محرّك ومنشأ أي توجه حقيقي فعلي؛ فإن كانت واشنطن تسمح بإطلاق المواقف المتطرفة، فهذا لا يعني أنّها تتبناها.

الحلّ في سوريا، عسكرياً أو تسووياً، متعذّر ضمن موازين القوى الموجودة حالياً في الساحة السورية. ما لدى طرفي القتال، وحلفائهم وأشباه الحلفاء، غير قادر على الحسم الميداني. قلب المعادلة وتغيير موازين القوى، باتجاه الحسم العسكري، يبقى في يد الولايات المتحدة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر حسم أميركي من خلال حلفائها. واشنطن هي الجهة المقررة، الأولى والأخيرة، لأي تحرك حليف في جوار سوريا القريب أو البعيد، بما يشمل الاعتدال العربي، أو الغرب الأوروبي.

الادارة الأميركية تبقى هي الجهة التي تقرّر مدى وحجم تدخل الآخرين، سواء كان التدخل مباشراً أو بواسطة الجماعات المسلّحة الناشطة في الساحة السورية. وأميركا، هي التي ترسم حدود التدخل الخارجي، عسكرياً وسياسياً ولوجستياً، وتحدّد مداه وحجمه ومحظوراته وما هو مسموح أو ممنوع فعله، مهما كان موقف الحلفاء، مندفعاً كان أو مكبوحاً.

الا أنّ الضابطة الأميركية واضحة: أن تحقق الولايات المتحدة مكاسب وفوائد

وزير الخارجية يتولى ملف التسوية

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن وفد السلطة الفلسطينية، الذي يضم عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح صائب عريقات ومحمد شتيه، تبلغ من وزير الخارجية الأميركي جون كيري في واشنطن في نهاية الشهر الماضي، أن الأخير سيتولى بنفسه ملف تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وسيبدأ في غضون أسابيع قليلة، بعد انتهاء زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الأراضي المحتلة، عمله واتصالاته مع الجميع لتهيئة الاطار والمناخ لاستئناف المفاوضات، وأنه يؤمن بدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 ولكن مع تبادل للأراضي. ونقلت المصادر ذاتها عن محمد شتيه قوله إن «ما ندعو اليه هو انهاء الاحتلال»، وهو ما استدعى كيري إلى أن يسأل عن الأولويات الفلسطينية، وكان الرد هو «الاسرى ووقف الاستيطان والوضع المالي للسلطة».

... ومصريّاً: «براغماتية» اخوانية لارضاء واشنطن من البوابة الاسرائيلية

عبد الرحمن يوسف

لم تنته أصداء زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لمصر، على الرغم من مغادرته للبلاد الأحد الماضي. فالزيارة طرحت أسئلة عديدة عن علاقة جماعة الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي بالادارة الأميركية.

الدكتور فواز جرجس، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة لندن، يلخص التقارب في العلاقة في دراسة أعدها، مشيراً إلى أن التقارب بني على أساس مواقف براغماتية تبناها الإسلاميون الذين وصلوا للسلطة في العالم العربي كجماعة الإخوان في مصر، احترمت الثوابت السياسية لأميركا في المنطقة ولم تشمل تنازلات من أميركا لهم.

بعض من هذا يوضحه الصحافي المتخصص في الشؤون الاقتصادية محمود كمال لـ«الأخبار»، بالقول إن اتفاقية «الكويز» التي كانت حاضرة في مباحثات كيري يوجد اتجاه لتعديل شروطها، لكن ليس جوهرها المتمثل بإدخال مكونات إسرائيلية في المنسوجات المصرية، بما يسمح بفتح الأسواق الأميركية أمام هذه البضائع دون جمارك. ووفقاً لكمال، فإن الاتجاه في تعديل هذه الاتفاقية ينحو صوب تقليل المكون الإسرائيلي إلى جانب السعي للتوسع في المناطق الصناعية المنضمة للاتفاقية. وعزا كمال التعديل الأخير لرغبة السلطة الحالية في مزاحمة رجال أعمال النظام القديم في الاستفادة من هذه الاتفاقية ولضمان خروجها من سيطرتهم، بما يضمن لها تحكماً كبيراً في سوق المنسوجات وضم عمالة كبيرة إلى صفوفهم.

أما عمرو عبد العاطي، الخبير في الشؤون الأميركية، فيذهب في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن سياسة الولايات المتحدة الأميركية تنطلق من التعامل مع الواقع الموجود وليس فرض الواقع، مبيناً أن جون كيري، كان من بين المؤيدين أثناء رئاسته للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي للاتجاه القائل بالتعامل مع الإخوان طالما وصلوا للسلطة عبر مسار ديموقراطي، مع التأكد من حفاظهم على الضمانات الرئيسية للولايات المتحدة. وهي عدم المساس بمصالحها في المنطقة والحفاظ على اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع الجانب الإسرائيلي. ولفت عبد العاطي إلى أن زيارة كيري هي زيارة استكشافية لتكوين رؤية عن إستراتيجية السياسة الخارجية لأميركا في السنوات الأربع المقبلة للرئيس أوباما، وخصوصاً أن واشنطن تسعى للاستفادة من وجود جماعة الإخوان على رأس السلطة للضغط على المنظمات الفلسطينية، ولا سيما «حماس» لانتمائها التاريخي لجماعة الإخوان، فضلاً عن «الاستفادة من وجود رئيس إسلامي سني بما يضمن عدم السماح للتيارات الشيعية المساندة للنفوذ الإيراني في المنطقة بالتمدد أو منحها أي غطاء شرعي عربي عبر مصر». وأوضح أن واشنطن تملك عدداً من أوراق الضغط الهامة على الإدارة المصرية، تتبلور في سيطرتها على المؤسسات المالية التي تحتاج مصر إلى مساندتها للخروج من أزمتها المالية. ولفت إلى أن كيري أكد للإدارة المصرية في زيارته الأخيرة على المضي قدماً في الوقوف بجانب مصر في مسألة قرض صندوق النقد الدولي. وأشار عبد العاطي إلى أن الـ 250 مليون دولار التي أعلن كيري أن أميركا ستمنحها لمصر، من بينها 190 مليون دولار مقررة من عهد وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، والجديد هو 60 مليون دولار مخصصة لدعم الديموقراطية والمبادرات الشبابية، لكن تم ربطها بالمساعي المصرية لإتمام قرض البنك الدولي.

أما ورقة الضغط الثانية فهي ورقة المعونة الأميركية وإسقاط الديون أو المساعدات المالية التي يمكن منحها لمصر من وقت لآخر. والثالثة هي المعونات العسكرية التي يخضع لها نظام التسليح في الجيش المصري، والرابعة هي ورقة حقوق الإنسان والحريات الدينية. ونبه عبد العاطي إلى أن هناك أوراق ضغط أميركية اضافية على جماعة الإخوان تتمثل في سحب الشرعية الدولية منها بعد أن شرعت واشنطن أبوابها لمسؤولي الإخوان. وعلى المستوى العسكري، لفت عبد العاطي إلى أن التنسيق الاستخباراتي هو أهم الأمور لأميركا. بدوره، أوضح المحلل السياسي والمتخصص في الشؤون العربية، العزب الطيب، لـ«الأخبار» أن حصول مرسي على دعم أميركي للحصول على القرض جاء مقابل وعد باحترام السلطة الجديدة للتوجهات الليبرالية في إدارة الاقتصاد الوطني وعدم اللجوء إلى أي إجراءات يكون من شأنها تهديد مصالح الشركات والمصالح الغربية في مصر.

ورأى الطيب أن البراغماتية تتجسد في الحالة الأميركية بدعم استمرار الاخوان عبر مرسي في الحكم مقابل عدم تبني سياسات راديكالية تجاه إسرائيل، ولا سيما تجاه اتفاقية كامب ديفيد التي كانت الجماعة أكثر القوى السياسية المصرية رفضاً لها قبل وصولها إلى الحكم. وبناء على معطيات اللقاء الذي جرى بين مرسي وكيري، رصد الطيب

(رامي نغان ـ أ ف ب)

من الحرب الدائرة في سوريا، ومن دون أثمان حقيقية مدفوعة من قبلها، مع منسوب منخفض من المخاطرة؛ هذا الواقع محقّق حتى من دون حسم عسكري للمعارضة، سواء بإشغال النظام السوري وحلفائه بالدفاع عن أنفسهم، أو بالاحتراب البيني للأعداء في الساحة السورية. بالتالي، أي مسعى أو جهد يُقدم عليه الحلفاء، ومن شأنه أن يقلب ميزان القوى بشكل دراماتيكي، قد يؤدي الى نتائج غير محسوبة، بما يشمل خسارة أميركا لمكتسباتها الحالية، إضافة الى المخاطرة في عدم القدرة على احتواء الوضع الميداني وتداعياته، في مرحلة ما بعد الحسم العسكري.

لا يعني ذلك أنّ الولايات المتحدة عاجزة وغير قادرة. القدرة المادية موجودة، لكن ارادة تفعيل هذه القدرة غير موجودة، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر عبر الحلفاء. بالطبع لا يعود ذلك الى أن روسيا والصين يقفان معارضين للتدخل الأميركي، أو نتيجة لعجز أميركي عن استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح بالتدخل، أو أن الادارة الأميركية الحالية لا تحبذ الحروب وتسعى الى تجنبها. المعطيات التالية توضح الموقف الأميركي من التدخل أو عدمه.

أولاً، لا تنظر الولايات المتحدة الى سوريا باعتبارها ساحة منعزلة عما يحيط بها. العين الأميركية تبقى شاخصة على الحرب الأوسع الدائرة في المنطقة، ما بين محورين أساسيين، وربما أكثر، حتى وإن خيضت في الدائرة الأصغر، في الأرض السورية. من هنا، لا يمكن فصل نتيجة الحرب في سوريا، أو ما يمكن أن تفضي اليه من فعل أو عدم فعل، عن تداعياته المقدرة على المنطقة والتوجهات والمصالح الأميركية فيها. كل فعل أو عدم فعل، محسوب جيداً، بما يمكن أن يرتد على حرب المحورين في المنطقة، ودونه سيكون خارج الحسابات الأميركية. ثانياً، الولايات المتحدة راضية حتى الآن، من النتائج المحققة في سوريا، حتى مع تعذّر الحل العسكري أو التسووي، المفضي الى إسقاط الرئيس السوري. يكفي أن الحرب تحقق لواشنطن تحييداً فعلياً للنظام ودفعه مع حلفائه الى موقع الدفاع بدلاً من موقع الهجوم. ولا يمكن للإدارة الأميركية أن تتخلى عن هذه المكاسب من أجل تسوية تُبقي الرئيس الأسد على رأس النظام، اذ من شأن تسوية كهذه أن تُفقد واشنطن مكاسبها المحققة، من جهة. ومن جهة ثانية، قد تؤسس لإمكانيات إعادة عقارب الساعة الى الوراء، وإعادة تعزيز المحور المعادي لها.

الحد الأدنى المقبول أميركياً، هو تسوية تُبقي على نفس المكاسب المحققة حالياً، ضدّ المحور المعادي، مع إمكان تحقيق المزيد. الا أن تسوية كهذه غير منظورة في حلّ لا يتضمن رحيل الأسد عن السلطة، واستبداله بشخص أو جهة، قادرين فعلياً على ضبط

مستوى وحجم وأخطار الحرب في سوريا، على ما هي عليه، لا تكلف الولايات المتحدة أي أثمان

لا تسوية للأزمة في سوريا، الا كما يريدها الأميركيون، أي إسقاط الأسد بالتراضي، وهو أمر متعذر

الوضع الداخلي، أقلّه باتجاه إخراج فعلي لسوريا من محور المقاومة، والتحاقها بالمحور الأميركي.

ثالثاً، ان مستوى وحجم وأخطار الحرب الدائرة في سوريا، على ما هي عليه، لا تكلّف الولايات المتحدة أي أثمان، الا من الناحية المعنوية والشكوى التي تتلقاها من عدد من الحلفاء في المنطقة. من الناحية الفعلية، فانه لا أثمان حقيقية يدفعها الأميركي نتيجة ما يحدث في سوريا، ما دام الوضع الميداني على حاله، والأعداء في موقع دفاعي لا هجومي. الأمر الذي يفسر، في حدّه الأدنى، تمسك الأميركيين بمواقفهم، وابتعادهم عن المبادرة والتدخل المباشر، خصوصاً أن النتائج المحققة حتى الآن، (وإن لم تحقق ما كانت تطمح اليه لجهة اسقاط الرئيس الأسد) كافية بذاتها، ما لم تحدث تطورات من شأنها أن تفقد الأميركيين مكاسبهم، أو أن تزيد من المخاطر على مصالحهم ومصالح حلفائهم الحقيقيين في المنطقة، وهو ما يبدو متعذراً حتى الآن.

رابعاً، في نفس الوقت، لا يعني ذلك أن الادارة الأميركية ستسارع الى التدخل العسكري أو ما هو في مستواه، في حال مالت كفة الميدان الى أحد طرفي القتال الدائر في سوريا. بالطبع لن تبادر الى ما من شأنه أن يفضي الى الفوضى، نتيجة التقدير بأن مآلاته غير محسوبة وخطرة، لكن في حال حصول ذلك، ستسارع الى التعايش معه قدر الإمكان، والعمل على إيجاد حلول للحدّ من الخسائر أو حرف الواقع لتحقيق مصالحها، تماماً كما فعلت في أكثر من ساحة أخرى في المنطقة، شهدت «ربيعاً عربياً». مع ذلك، فان موازين القوى الظاهرة، لا تشير الى إمكانيات حسم كهذا، أقلّه في المدى المنظور.

خامساً، يواجه أي قرار أميركي انقلابي على التوجه الحالي، جملة من الظروف الضاغطة التي لا تسمح لواشنطن بالمبادرة الى الفعل أو السماح بالفعل، في الساحة السورية، ومن بينها: القدرة على تحقيق النتيجة المطلوبة من التدخل؛ صعوبة الحسم في الموازنة بين المكاسب الممكن جبايتها والأثمان المقدر دفعها؛ صعوبة مواجهة الأخطار المقدرة لليوم الذي يلي الحسم، كوجود خطر على المصالح الأميركية المباشرة ضمن النظرة الشاملة للمنطقة؛ التداعيات المفترضة على المحيط، وعلى الحلفاء الفعليين في المنطقة؛ وقبل كل ذلك، تحقق الولايات المتحدة من الحرب الدائرة في سوريا، حتى من دون حسم، قدراً كافياً من المصالح، وفي أساسها اشغال أعدائها في موقع الدفاع لا الهجوم، ما دامت غير قادرة حتى الآن على إسقاطهم.

ما الذي يعنيه ذلك؟ لا تسوية للأزمة في سوريا، الا كما يريدها الأميركيون، أي إسقاط الأسد بالتراضي، وهو أمر متعذر. وبشكل أوّلي، لا تسوية دون ذلك، كما يريدها الآخرون اذ لا ضرر أميركياً من استمرار الحرب، ما دامت الساحة السورية تشغل كل أعدائها في دائرتها، وما زالت مضبوطة فيها. في نفس الوقت، لا مقاربة أميركية مغايرة، تكون محفوفة بالمخاطر التي لا ضرورة أو لزوم لها. أما الباقي شبه الوحيد، الذي يمكن القول إنه تقريباً خارج القدرة الأميركية؛ فهو الحسم العسكري من قبل طرفي القتال، وبأدوات وإمكانات داخلية، الا أنه كما يبدو، لا يزال متعذراً على الطرفين، مع وجوب الإشارة الى أن صمود النظام طوال العامين الماضيين في وجه الهجمة عليه، وقدرته على الايذاء والإضرار بأعدائه، قبل وبعد وخلال محاولة إسقاطه، كان العامل الأكيد، في بلورة التوجهات الأميركية ازاء سوريا.

تجديد مرسي التزامه الأهم والمتمثل في المحافظة على اتفاقية «كامب ديفيد». كما أكد مرسي لكيري أن النظام الجديد في مصر لن يكون ضمن دائرة الخصوم للولايات المتحدة أو المعادين لتوجهاتها. وكشف الطيب لـ«الأخبار» أن الرئيس مرسي أبدى نوعاً من القلق من تصريحات الرئيس باراك أوباما قبل أشهر والتي أخرج فيها مصر من دائرة الحلفاء الاستراتيجيين لبلاده وإن لم يصنفها ضمن دائرة الأعداء. إلا أن كيري، وفقاً للطيب، قدم له تطمينات على أنه لن تكون ثمة تغييرات جوهرية في سياسة بلاده تجاه القاهرة. ورهن كيري ذلك باستمرار مصر «في اتجاهاتها المعتدلة والأهم أن تشكل «كابحاً» لحركة حماس في غزة وأن تفي بتعهداتها تجاه إسرائيل» باحترام اتفاقية كامب ديفيد وألا يكون الإخوان في خانة المهددين لأمن إسرائيل.

أما على صعيد السياسة الداخلية، فكشف الطيب أن كيري حرص على إبداء رؤية متوازنة تجاه الأحداث المصرية، دون أن يورط نفسه أو بلاده بالميل لهذا الفصيل السياسي أو ذاك. لكن أهم ما شدد عليه هو المحافظة على الاستقرار والمرونة تجاه مطالب المعارضة ولا سيما تشكيل حكومة جديدة. لكن مرسي حظي بدعم أميركي في ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية.

واختتم الطيب حديثه لـ«الأخبار» بالقول إنه بالرغم من نجاح زيارة كيري للقاهرة، لا يبدو أن الأمر سيصل إلى إعادة إنتاج ملامح العلاقات المصرية الأميركية على غرار عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وخصوصاً أنه يوجد توجه مصري «لفتح نوافذ في السياسة الخارجية مع أطراف إقليمية بعضها تتسم علاقاته بالتوتر مع أميركا مثل إيران، في حين ينشط البعض الآخر في دائرة المنافسة مع الولايات المتحدة مثل الصين، وربما الهند وباكستان اللتان سيزورهما الرئيس مرسي قريباً». من جهته، نبه الباحث السياسي في مركز الأهرام الإستراتيجي، يسري العزباوي، إلى نقطة هامة وهي تلويح مصر بالرغبة في الدخول على خط مفاوضات الملف النووي الإيراني ضمن مجموعة دول 5+1. كذلك لفت إلى أن الجانب المصري والأميركي «متفقان حتى الآن في الرؤية نحو التعامل مع الملف السوري في ضرورة التخلص من الرئيس السوري بشار الأسد، فضلاً عن تنفيذ مصر للعديد من المطالب الأميركية التي لم يقدم عليها النظام السابق مثل تدمير الأنفاق والنجاح في توسيع نطاق التهدئة بين حماس وإسرائيل». وهو ما يعني تقارب الرؤية الحالية بين السياسة الخارجية الأميركية ونظيرتها المصرية.

من المظاهرات المنددة بزيارة جون كيري الى مصر قبل أيام (أسماء وجيه ـ رويترز)

عربيات دوليات

خامنئي: الغرب لم يقدم مبادرات في المآتا

أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي (الصورة)، أمس، أن الغربيين لم يقدموا مبادرات لإيران خلال مفاوضات المآتا حول برنامجها النووي. وقال «خلال لقاء (المآتا في 26 و 27 شباط) لم يقم الغربيون بأي شيء مهم جداً يمكن وصفه كمبادرة. لم يقوموا

سوى بالاعتراف بقسم من حقوق ايران» في المجال النووي. وأكد أن اللقاء المقبل في 5 و 6 نيسان سيتيح «تقويم مدى صدق الغربيين»، كما ندد بالعقوبات التي ترمي الى «دفع السكان الى معارضة النظام الاسلامي».
(أ ف ب)

هادي يطلب من الأمن حماية الحوار

طلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، من القادة العسكريين والأمنيين بذل كل الجهود لحماية الحوار الوطني المزمع عقده في 18 آذار من محاولات تخريبه، مهدّداً باجراءات صارمة ضدّ من يهدد الحوار. من جهته، أكد القائد العسكري البارز اللواء علي محسن الأحمر دعمه الكامل للرئيس بالرغم من قراراته الأخيرة التي تحدّ من نفوذه.
(أ ف ب)

.. ودعوة الجهات المانحة إلى تسريع المساعدات

دعا وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي، في اجتماع «أصدقاء اليمن» في لندن، أمس، الجهات المانحة الدولية الى تسريع مساعدتها (المقدرة بـ 9,7 مليارات دولار) لليمن لدعم العملية الانتقالية ومكافحة «القاعدة». وقال إن «اليمن يقف على مفترق طرق مهم وخطير»، وإنه «ربما خرج من الهاوية، لكنه لا يزال يواجه تحديات مهمة».
(أ ف ب)

صنعاء تضبط سفينة أسلحة إيرانية

أعلنت سلطات الأمن اليمنية، أمس، توقيف وإلقاء القبض على سفينة أسلحة ايرانية مهربة جديدة تدعى «جيهان 2» تحاول الدخول الى الأراضي اليمنية. وذكر مركز الإعلام الأمني أن «السفينة ضُبطت في جزيرة السوابع اليمنية بالقرب من باب المندب إثر قيامها بإنزال شحنة أسلحة إلى قارب صيد يمني يملكه شخص يدعى (ق. زائد)».
(الأخبار)

على الغلاف

دمشق تؤكد الطلب التركي ـ القطري للتسليح و«الحر» يعد لـ«مشروع

ما أعلنته الجامعة العربية بالأمس من تشريع للتسليح، ما هو إلا واجهة لما يُعمل عليه منذ فترة غير قصيرة. فـ«المعركة الكبرى» قادمة، ليست للحسم، بل لتحسين شروط التفاوض على طاولة الفاعلين الدوليين، بأدوات سورية

سوريا على أبواب «المعركة الكبرى»

إيلي حنا

دخلت سوريا منعطفاً حاداً يأخذها إلى نفق جديد. انجازات الجيش النظاميّ يُعمل ليردّ عليها بانجازات مماثلة. الميدان بالميدان. هذا الواقع لم يكرّس أول من أمس في اجتماع وزراء الخارجية العرب ولا في بيانها الداعي لدعم المعارضة بكافة السبل، حتى العسكرية منها، وإن كان تظهّر بشكل أكثر علانية. فالقرار القطري سابق لهذا الاجتماع. في القاهرة «بصموا» فقط. منذ تراجع رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب عن مبادرته، واعلانه رفضه زيارة موسكو، والمعارضة تتجه نحو تعزيز وضعها في بالداخل أكثر. التسليح لم يتوقف، وما بدأت بكشفه كبريات الصحف الغربية جاء متأخراً شهوراً عديدة. المشهد العسكري شبه مكتمل منذ فترة ليست قريبة. «مزراب» تركيا مفتوح على مصراعيه، وخط ليبيا بالبشر والعتاد ناشط بقوة.

معطيات تمهيدية لما بات متعارفاً عليه، من النظام والمعارضة على حد سواء، بـ«المعركة الكبرى»، أو «الفرصة الأخيرة» للمعارضة قبل العبور نحو مرحلة تفاوض وفي جعبتها مكاسب حقيقية. وهو ما بدا أنه جاء بكلمة سر حملها جون كيري إلى الأطراف التي التقاها في جولته الأخيرة، والتي جاءت بمثابة حبل إنقاذ للمعارضة السورية التي وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه، ميدانياً وسياسياً.

لكن القيادة السورية تحيك رداء آخر. الجيش المتماسك أساس النسج الرسمي. سياسة النفس الطويل التي تعتمدها دمشق ناجحة حتى الآن. زوّار قصر المهاجرين ينقلون عن رأس النظام أنّه يتعامل اليوم مع «جبهة النصرة». أي مع «الارهاب» الذي يخشاه الغرب ويعمل على محو صورته. «الغرب استوعب الفخّ»، ينقل أحد زائري الرئيس السوري بشار الأسد.

للأسد رؤيته في ما يتعلق بحملة التسليح. فكلامه لزواره، الذين التقوه قبل أن يصدر «بيان حرب» مجلس الجامعة العربية، يؤكد أن القراءة السياسية لدمشق لا تزال صائبة. فهو رأى أن تسليح المعارضة يأتي ضمن إطار طلب تركي ـ قطري كفرصة أخيرة بانتظار «المعركة الكبرى».

فرصة يبدو أن «الائتلاف» تلقفها بنهم. فأجواؤه تشير إلى أن بيان الجامعة مثّل بالنسبة إليه «كوب ماء لتائه في الصحراء»، أو كدفعة لاكمال طريق بان أنه مسدود بفعل استعصاء التقدم العسكري النوعي واستحالة انتزاع أي موقف «تنازليّ» من السلطات السورية.

«زيارة جون كيري تشير إلى موقف أميركي نصف متقدم»، يقول عضو الهيئة السياسية للائتلاف خالد الناصر لـ«الأخبار». هناك شيء من التغيّر، يضيف. ويظهر بعد قرار جامعة الدول العربية كما لو أعطي الائتلاف مهمة وجب اتمامها. اذهبوا وشكّلوا حكومة، يدلّ شرط الجامعة لاشغال المعارضة لمقعد سوريا فيها. بين الفشل والتأجيل المستمر، يجتمع الائتلاف على يومين في اسطنبول يوم الثلاثاء المقبل لتشكيل هذه الحكومة. أصبح الوقت مناسباً لهذا الأمر، يؤكد الناصر.

ويعود الناصر في حديثه لما يبحث إخوانه اليوم عنه، ليشير إلى أنّ «التحول الغربي نحو دعم المعارضة المسلحة سوف ينسحب على أن يكون نشاط الجيش الحرّ أكثر فاعلية. هذه التطورات هي رسائل واضحة للنظام ليدرك أن مقاومته غير مجدية».

لكن للعضو الآخر في الهيئة، سمير النشار، موقفاً آخر حذراً. الغرب برأيه اقترب من رأي «الائتلاف»، وما فعله العرب في الجامعة خطوة إيجابية واعتراف سياسي متقدم. لكن هذه عوامل «تحفيزية» نحو تحقيق مكاسب. إذ برأيه طرح التسليح الجدي ما زال في مرحلته الأولية، وسيكون البحث (الذي لم يحدث بعد) مع رئيس «الأركان المشتركة للجيش الحر» سليم إدريس، عن خطة مشتركة حول آلية توزيع الأسلحة والأطراف التي سوف تحظى بها.

مع بدء حديث أميركا والغرب عن أهمية تمكين المعارضة المسلحة المعتدلة، تزاوجت هذه الأدبيات مع رؤية جزء أساسي من المعارضة. أصبح يهمّه، ولو اعلامياً، أن تؤكد على إيجاد آلية يصل العتاد عبرها «للمقاتلين السوريين». هذه قيادة «الأركان المشتركة» للجيش الحر، تعمل على «مشروع عسكري كبير ستتضح معالمه في الفترة المقبلة»، حسبما قال لـ«الأخبار» المتحدث الاعلامي باسمه فهد المصري. «بعد خيانة دولية لمدة سنتين تغيّر شيء من الواقع». ويرى المصري أنّه حان الوقت لتحرك داخلي

«مزراب» تركيا مفتوح على أعلى عيار (محمود حسانو ـ رويترز)

اسرائيل تتأهب في الجولان خشية انسحاب «الأندوف»

أثار خطف المراقبين الدوليين في الجولان المحتل هلع اسرائيل، ووضعت نفسها في حالة تأهب خوفاً من أن تؤدي الحادثة الى حصول فراغ أو أن يسيطر مسلحون تابعون لتنظيم «القاعدة» على المنطقة

محمد بدير

وصفت إسرائيل حادثة اختطاف المراقبين الدوليين في الجولان بالخطير، وأعربت عن تخوفها من أن تتسبب بانسحاب قوات «أندوف» من منطقة انتشارها المنزوعة السلاح بين الجانبين السوري والإسرائيلي، وخضوع هذه المنطقة لسيطرة المسلحين الذين ينتمون بأغلبيتهم إلى منظمات جهادية ترتبط بتنظيم «القاعدة»، وذلك في موازاة استمرار مفاوضات الأمم المتحدة مع الخاطفين لتحرير المراقبين، الذين أكدت جميع الجهات أنهم بخير.

وقال رئيس الدائرة الأمنية السياسية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، إنّ اختطاف مراقبي الأمم المتحدة الفيليبينيين يعدّ حادثاً خطيراً، على الرغم من إعرابه عن ثقته بأن المنظمة الدولية ستقنع الخاطفين بالإفراج عنهم.

ورأى جلعاد، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن سوريا تمرّ حالياً بمرحلة تفكك، ما قد يؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة، لافتاً إلى أنّ إسرائيل تتعامل بيقظة وحذر حيال ما يجري وراء الحدود السورية وتتخذ كافة الاستعدادات اللازمة تحسباً لأي احتمال.

ونقلت إذاعة الجيش عن مصادر أمنية اسرائيلية، قولها إنّ «المسلّحين السوريين الموالين للقاعدة هم من يسيطر على الجانب السوري من الحدود»، وأنهم بصدد طرد المراقبين الدوليين من المنطقة، ما يفتح المواجهة على مصراعيها مع اسرائيل. وأشارت المصادر إلى أن «تل أبيب قد تتخذ خطوات على الأرض لضمان أمنها في الفترة القريبة القادمة». وفي السياق نفسه، أعرب مسؤول اسرائيلي، طلب عدم الكشف عن اسمه، عن تخوفه من أن يؤدي احتجاز هذه العناصر الى رحيل قوات الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك والذي «من شأنه أن يخلق فراغاً خطيراً في المنطقة العازلة التي تتواجد فيها بالجولان».

بدوره، ذكر موقع «Israel defense» أنّ إسرائيل توجهت إلى الأمم المتحدة وإلى قيادة قوات «أندوف» بطلب عدم تقليص نشاط قوات «أندوف» في الجولان، وألا يُصار إلى سحب أو تقليل أعدادها في أعقاب حادثة الخطف. كما تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مخاوف تسود دوائر صناعة القرار الإسرائيلية من «تفكّك قوات أندوف» في الجولان ومن سيطرة عناصر تابعين للقاعدة على المنطقة الفاصلة بين إسرائيل وسوريا.

وتعمل «أندوف» في الجولان منذ اتفاق فصل القوات بين الجانبين عام 1974 بناء على قرار من مجلس الأمن. وتمتد المنطقة الفاصلة التي تنتشر فيها القوات الأممية على مسافة 80 كيلومتراً طولاً، من الحرمون شمالاً إلى مثلث الحدود السورية الأردنية الفلسطينية في الجنوب، عند نقطة الحمّة، وبعرض يراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر وعشرة كيلومترات. وبموجب الاتفاق، فإن هذه المنطقة منزوعة السلاح، إلا أنّه توجد فيها إدارة مدنية تابعة للسلطات السورية تدير شؤون عدد من القرى المنتشرة فيها.

وكانت القوات الدولية قد قلّصت عديد قواتها خلال الأشهر الأخيرة، حيث قامت بعض الدول بسحب قواتها كلياً، مثلما فعلت كل من اليابان وكرواتيا. وبحسب المصادر الإسرائيلية، فإنّ العديد الحالي لقوات «أندوف» المتبقية في الجولان لا يتعدى ألف عنصر، وهو في انخفاض مستمر.

من جهتها، أعلنت الأمم المتحدة أنها لا تزال تفاوض لإطلاق سراح الـ21 مراقباً. وقال المتحدث مارتن نيسيركي، إن المراقبين «لم يطلق سراحهم بعد»، مضيفاً أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان «اتصلت بهم هاتفياً وأكدت أنهم لم يتعرضوا لسوء معاملة». وقال إن «الأمم المتحدة تبذل جهودا للتوصل الى الافراج عنهم». كما طالبت الفيليبين بالإفراج الفوري عن مواطنيها المراقبين. وقال الرئيس بينينيو اكينو، إن الجنود «يعاملون جيداً»، وانه «حتى الآن لا شيء يشير الى أنهم في خطر».

وهو ما أكّده أيضاً المعارضون المسلحون الذين ينشطون تحت اسم «لواء شهداء اليرموك»، وأعلنوا اختطافهم للمراقبين الدوليين. وقال رئيس المجموعة للمرصد السوري لحقوق الانسان «إن لا نية لدينا بإساءة معاملة المراقبين الذين سيبقون محتجزين حتى انسحاب القوات النظامية السورية من بلدة جملة في المنطقة» الواقعة على بعد 1،5 كيلومتر عن الخط الفاصل. واتهم الخاطفون قوة الأمم المتحدة بالتعاون مع الجيش السوري لسحق المعارضة المسلحة للنظام السوري مهددين باعتبار المخطوفين «أسرى حرب».

وفي ظل التوتر القائم، يواصل جيش الاحتلال استعداداته الخاصة في المكان، حيث أفيد عن تعزيز قواته وشروعه في بناء سياج حدودي جديد وذكي للحؤول دون عمليات التسلل. وكانت تقارير صحافية قد تحدثت في الأسابيع الماضية عن مخططات لدى إسرائيل لإقامة منطقة أمنية عازلة داخل الأراضي السورية لمنع المسلّحين من الاقتراب إلى الحدود. كما كشفت وسائل الإعلام عن أصوات تتعالى داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تطالب بالبحث عن جهات معتدلة في أوساط المسلّحين السوريين والتواصل معها

جندي تابع لقوة الـ«أندوف» في الجولان المحتلة (جاك غيوز ـ أ ف ب)

عسكري كبير»

بمؤازرة الخارج.
كما يروي في حديثه لـ«الأخبار» أنّه ستقدم وثيقة للموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي لطرحها على مجلس الأمن في شروط الجيش الحر بالمطالبة بتحييد سلاح الطيران واستخدام الصواريخ البالستية، والاستعداد بعدها لاطلاق مفاوضات أساسها تبادل اطلاق سراح المعتقلين من الجانبين.
تعمل هذه القيادة الجديدة للجيش الحر على الامساك بزمام المبادرة وتأكيد دورها كطرف أساسي. منذ يومين توجّه سليم ادريس نحو بروكسل. في قاعة البرلمان الأوروبي طلب السلاح. «نحنا هنا موحّدون ولا نريد سوح السلاح»، كان لسان حاله.
وما بين رؤية النظام ورؤية الائتلاف والجيش الحر، هناك رؤية سورية معارضة مغايرة. فالمعارض السوري البارز هيثم مناع لديه وجهة أخرى، ويرى أنّ الحل السلمي مطروح دائماً، لكن هناك وضعاً حالياً أصبح أقوى منه من أي وقت مضى. ويتابع في حديثه لـ«الأخبار» أنّه «عندما يتمكن حمد من دفن الحلّ السياسي، فطز بهكذا حل». مناع يربط الحلّ ببقاء الكيان السوري. إنّه النداء الأخير قبل الصومله، يقول.
في رأي منّاع أنّ هناك ما لم يقرأ بشكل واضح في حديث كيري. إذ يعتبر أنّ مجرد «قوله (كيري) إنّ المساعدة العسكرية هي للأطراف المعتدلة في الائتلاف أيّ أن هناك طرفاً متطرفاً». الحكومة المرتقب تشكيلها لا تقدّم ولا تؤخر. الرؤية العامة لا تلتفت لهذه التفاصيل. فليشكّل كيري حكومة مؤقتة، يقول منّاع هازئاً. الحل، برأيه، ليس ابن ترف فكري بل هو ابن حاجة وجودية فيها حياة أو بقاء الكيان السوري.

بهدف بلورة تفاهمات و«قواعد لعبة» تنظم العلاقة بين الجانبين وتضمن تحييد إسرائيل عن أية تداعيات سلبية في حال سقط النظام في سوريا.
وفي سياق القلق الاسرائيلي من تطورات الأزمة السورية، أشار رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي السابق ديورا آيلاند الى أن «القلق في إسرائيل هو من اليوم الذي سيلي سقوط الأسد، وبالأخص في ظل المخاوف من تشكّل جهات إرهابية تعمل في الجانب السوري ضد إسرائيل، وليس هناك أدنى شك في أن هذا الخطر يتعاظم». وأضاف أن «الجيش السوري، الذي كان يشكّل تهديداً بالنسبة لإسرائيل طوال 30 عاماً سيتضرر كثيراً من جراء تدمير أسلحته وعدم تجنيده أشخاصاً وفقدان الثقة وغياب الصيانة للمنظومات الموجودة في حوزته، ومن يسيطر على سوريا في اليوم التالي سيكون لديه جيش مصاب، منكوب ومتفكك، وهذا الأمر يُعتبر بالنسبة لإسرائيل، وبرؤية استراتيجية، ذا منفعة كبرى».
إلى ذلك، نشرت وكالة الأنباء السورية صوراً لما قالت إنها تجهيزات تجسس إسرائيلية عُثر عليها في احدى المناطق الساحلية الأسبوع الماضي. وتظهر الصور المنشورة مجسمات لصخور مصنوعة من «الفيبر غلاس» وفي داخلها كاميرات صغيرة. وقال التلفزيون السوري إنّ وسائل التجسس التي عُثر عليها استخدمت لمراقبة هدف حساس من خلال التصوير وبث الصور. وأفادت مصادر أمنية سورية عن العثور على ثلاثة تجهيزات كهذه في إحدى الجزر غير المأهولة المقابلة لساحل طرطوس شمال سوريا، مشيراً إلى أنّها كانت تستخدم في رصد حركة الأسطول الروسي وسفنه التي ترسو في ميناء المدينة.

الأسد: أنقرة مصرة على دعم الارهاب

جدّد الرئيس السوري، بشار الأسد، أمام وفد برلماني تركي، التأكيد أن أنقرة «تدعم الإرهاب»، وهو ما ردّ عليه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بالقول إن «الأسد أصبح ماضياً وانتهى».
وشدّد الرئيس السوري، أمام وفد برلماني تركي من حزب الشعب الجمهوري برئاسة حسن أك غول، على ضرورة الفصل بين مواقف الشعب التركي، الداعمة للاستقرار في سوريا، ومواقف حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، المصرّة على دعم الإرهاب والتطرف وزعزعة استقرار المنطقة.
وأكّد الأسد أنّ الشعب السوري يقدر مواقف قوى وأحزاب الشعب التركي الرافضة لسياسات حكومة أردوغان «المؤثرة سلباً على التنوع العرقي والديني، الذي تتميز به مجتمعاتنا بالمنطقة ولاسيما في سوريا وتركيا».
من جهته، عبر الوفد البرلماني عن رفض الشعب التركي التدخل في الشؤون السورية الداخلية وحرصه على علاقات حسن الجوار، وحذّر من مخاطر تأثير الأزمة في سوريا على الداخل التركي بشكل خاص وعلى دول المنطقة عموماً.
ردّ أنقرة جاء سريعاً، وقال أردوغان إن «الرئيس السوري بشار الأسد أصبح ماضياً وانتهى من حياتي»، مشيراً إلى أنه لن يستخدم أثناء الحديث عنه لقب «السيد»، متسائلاً عن السبب الذي يدفع حزب الشعب الجمهوري المعارض، إلى إرسال 3 نواب من نوابه لعقد لقاء مع ذلك «القاتل، الديكتاتور».
في سياق آخر، رفض وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، فكرة تزويد مقاتلي المعارضة السورية بالأسلحة. وفي تصريح لصحيفة «تاغشبيغل»، رأى أنّ «الامداد بالأسلحة ينطوي دائماً على مخاطر تعزيز سباق التسلح والانزلاق نحو حرب بالوكالة قد تلهب المنطقة برمتها». وأقر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي حظراً على الأسلحة إلى سوريا لا يسمح إلا بتسليم «تجهيزات حماية وإزالة أسلحة إلى المعارضة»، كما استذكر فسترفيلي، مشيراً إلى الواقيات من الرصاص وتجهيزات لإزالة الألغام مثلاً. وأوضح «أنها فقط تجهيزات لا يمكن أن تكون قاتلة».
في موازاة ذلك، دعا وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، الأمم المتحدة إلى دعم مصر وإيران وتركيا، في سعيها إلى إيجاد حلّ للأزمة السورية.

صالحي: على الأمم المتحدة دعم مصر وإيران وتركيا لإيجاد حل للأزمة السورية

وقال صالحي، في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، «إن المشاورات تتواصل بين إيران ومصر وتركيا، من أجل الوصول إلى حل سلمي للأزمة السورية، بمشاركة جميع الأطراف»، موضحاً أن دعم الأمم المتحدة في الوقت الحاضر يسرع من حل الأزمة.
إلى ذلك، دعا رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد معاذ الخطيب المجتمع الدولي إلى القيام بـ«تحرك فعال» في سوريا «قبل فوات الأوان».
وقال الخطيب، في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، «إنّ ما يجري تحت سمع العالم وبصره من إبادة جماعية للشعب السوري سوف يؤدي إلى أوخم العواقب».
واعتبر أنّ رسالته «قد تكون من أواخر الرسائل إليكم، أحملكم مسؤولياتكم الدولية أمام الله وأمام الشعوب».
على صعيد آخر، وبعدما طالت نيران المعارك الأراضي العراقية، أرسلت بغداد تعزيزات عسكرية إلى الحدود، وبدئ باعتماد مراقبة جوية لطول الحدود اثر الحوادث الأخيرة، بحسب ما أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الفريق الركن محمد العسكري لوكالة «فرانس برس».
وقال العسكري إنّ منفذ اليعربية (شمال غرب) «مغلق الآن مع الجانب السوري بسبب الاحداث التي وقعت قبل أيام»، في إشارة إلى الاشتباكات بين الجيش النظامي والمعارضة المسلحة عند المعبر.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

«الحرب على الإرهاب» تشعل «النصرة»!

بعد ثلاثة أيام على تفجيرات 11 أيلول 2001، أصدرت الإدارة الاميركية قرار «السماح باستخدام القوة العسكرية» ضد «الإرهابيين المتورطين في الهجمات». ومنذ ذلك الحين، مثّل هذا القرار ترخيصاً لـ«الحرب على الإرهاب» التي أطلقها فريق جورج والكر بوش على تنظيم «القاعدة». واللافت أن القرار إياه لا يزال سارياً حتى اليوم، وهو الذي يرعى عمليات الاغتيال بواسطة الطائرات من دون طيّار التي تنفّذ بكثافة على أهداف في باكستان واليمن.
«السماح باستخدام القوة العسكرية ضد إرهابيي القاعدة» عُدّل فيما بعد، وبات يشمل أيضاً كل «القوى المرتبطة بالقاعدة»، ما سمح بتنفيذ عمليات أوسع خلال السنوات الماضية. وبالأمس، كشفت صحيفة «ذي واشنطن بوست» أنه تجري حالياً داخل إدارة باراك أوباما مناقشة إمكانية توسيع صلاحيات قرار 2001 مرة جديدة ليشمل «المرتبطين بالقوى المرتبطة بالقاعدة».
وتشرح الصحيفة أن السبب في ذلك هو بروز قوى جديدة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا «تتبنى أجندة القاعدة»، من دون أن تكون مرتبطة مباشرة بالتنظيم في باكستان. ومن بين تلك القوى، يعدد التقرير الصحافي، «جبهة النصرة» الفاعلة في سوريا، التي تشن هجمات انتحارية، و«أنصار الشريعة» في ليبيا، التي تبنّت الهجوم على السفارة الاميركية في بنغازي في أيلول الماضي. وتشير الـ «بوست» الى أن تلك القوى ستكون، بموجب القرار، الذي يدرس حالياً، عرضة لاغتيالات بالطائرات من دون طيار ولعمليات تصفيات أو احتجازات تنفذها القوات الاميركية.
بعض جوانب النقاش حول الموضوع عرضت في المقال، ويجمع معظم المشاركين فيه على أن القرار يحتاج الى دراسة قانونية شاملة ودقيقة قبل بتّه، إذ إنه سيحدد الشكل الجديد للحرب على الإرهاب، وقد يوضح «كيف ومتى ستنتهي تلك الحرب». البعض يقول «لا يمكن أن تنهي الحرب بإضافة المزيد من الناس إلى لائحة الأعداء وهم ليسوا جزءاً أساسياً من عدوك الأصلي». البعض الآخر يرى أن قرار «السماح باستخدام القوة العسكرية» قد توسّع أصلاً لدرجة أنه بات حالياً يشمل كل القوى التي يمكن أن ترتبط بـ «القاعدة». أما المؤيدون لتوسيع رقعة الاهداف، فيقولون إنه «عاجلاً أم آجلاً ستضطر الادارة الى إجراء ذلك التعديل بسبب اتساع رقعة المجموعات الناشئة التي تتبنى نهج القاعدة ومبادئها وأسلوبها». ومن هنا ينطلق البعض للقول إن «قرار الـ 2001 بات بالياً لأن المجموعات الارهابية التي باتت تهدد الولايات المتحدة أصبح ارتباطها بالتنظيم الاصلي في باكستان أكثر تعقيداً»، لذلك، في رأي هؤلاء، يجب أن يجري تحديث القرار ليشمل تلك المجموعات المطاطة.
لكن فضلاً عن النقاشات المستمرة بشأن الخطوة، تشير الصحيفة إلى أن القرار سيواجه بعض العقبات في الكونغرس، إذ سيحاول البعض اتهام الرئيس باراك أوباما بـ «الاستخدام المفرط للقوة العسكرية»، ويعرقل المساعي حول الخطوة. الا أن الـ «بوست» تكشف أن «لجنة الاستخبارات» في الكونغرس بدأت فعلياً العمل على خطة لتحديث قرار «السماح باستخدام القوة العسكرية».
(الأخبار)

عربيات دوليات

ايطاليا: الحكم على برلوسكوني بالسجن سنة

قضت محكمة إيطالية أمس بسجن رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني لمدة عام بعد نشر صحيفة «الجيورنالي» اليومية التي تملكها عائلته نصاً لتسجيل صوتي يتعلق بفضيحة مصرفية عام 2006، كما حكم على باولو شقيق برلوسكوني ناشر الصحيفة بالسجن عامين وثلاثة أشهر في القضية ذاتها. وبموجب نظام التقاضي في إيطاليا فإن برلوسكوني (76 عاما) لن يقضي أي فترة عقوبة لحين استنفاد كل درجات الاستئناف وقد تبطل محكمة اعلى درجة الحكم. ونفى برلوسكوني صلته بأي مخالفات بأي صورة من الصور، وقال إن الحكم أظهر أن قضاة لهم دوافع سياسية يقومون بحملة ضده.
(رويترز)

ساركوزي يلمح إلى العودة للسياسة

ألمح الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي (الصورة) إلى أنه ربما يعود للسياسة عام 2017. وقال ساركوزي في تصريح لمجلة «فالور اكتويل» ذات الميول اليمينية إنه قد يضطر إلى ترشيح نفسه مرة أخرى من منطلق الواجب لإصلاح الاقتصاد، وإنه قد يضطر إلى التصرف إذا كانت فرنسا «واقعة بين فكي تطرف كل من اليسار واليمين».
(رويترز)

هاغل ملتزم بالمساعدات لإسرائيل

اكدت مصادر اميركية لوزير المال الاسرائيلي يوفال شطاينتس، أن تقليص المساعدة الامنية الاميركية لاسرائيل سيقتصر على نسبة 5%، بعد مساعٍ وجهود بذلها المسؤولون الاسرائيليون إلى جانب اللوبي الاسرائيلي في واشنطن. وفي اطار بحث المساعدة الاميركية لاسرائيل، التي جرى فيها عرض الاثار المحتملة لتقليص الموازنة الاميركية على المساعدات الامنية لاسرائيل، ذكّر باراك نظيره الاميركي تشاك هاغل، بالاتفاق الذي توصل اليه مع سلفه ليون بانيتا، باضافة 500 مليون دولار، كمنحة اضافية لمصلحة تغطية نفقات نشر منظومات الدفاع الفعال. وتعهد هيغل دراسة هذا التوجه بايجابية، وان رده النهائي سيقدمه خلال زيارته الى اسرائيل، لكنه اكد ايضا على ان تقليص الموازنة لن يكون على حساب عناصر حيوية في المساعدة.
(الأخبار)

لم تعد «الثورة» حكراً على الشعب في مصر، بعدما انفجر بركان الغضب لدى ضباط وجنود الأمن المركزي بعد أكثر من عامين على الثورة، انتقلوا خلالها من موقع الآمر الناهي الذي يثير الرعب في صفوف المواطنين إلى «كبش فداء»

مصر: قصّة انتفاضة الأمن

الاحتجاجات نحو تصاعد رفضاً لـ«أخونة» وزارة الداخلية... وفشل محاولات الاحتواء

ضباط الأمن المركزي يطالبون بتغليب الحل السياسي على الأمني (عمر عبد الله دلش - رويترز)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

حال غير مسبوق من تمرد ضباط وعناصر الأمن المركزي عاشته مصر خلال الأيام القليلة الماضية، بلغت ذروته أمس حيث لم تكن تمر ساعة إلا ويسمع عن انضمام أقسام جديدة للائحة العصيان. فغدت عشرات الأقسام مقفلة في كافة أنحاء البلاد، بعدما شمل العصيان 12 محافظة مصرية. «القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد، الإسماعيلية، الفيوم، بني سويف، الشرقية، المنصورة، البحيرة، طنطا، وسوهاج»، جميعها شهدت حالات تمرد وتعطل الاقسام فيها من العمل، فضلاً عن رفض عناصر الأمن المركزي القيام بالمهام المكلفين بها، بما في ذلك مؤازرة اقرانهم في بورسعيد. وهي خطوة لجأوا إليها للتعبير عن عدم قدرتهم على التحمل أكثر، رافعين سلسلة من المطالب لخصتها «حركة الضباط الاحرار»، التي أعلنت أن هدفها الأساسي التصدي لممارسات أخونة وزارة الداخلية. وانطلقت دعوتها كما النار في الهشيم، بعدما بثت بيانات تفيد بضرورة إطاحة الوزير الحالي محمد ابراهيم، المتهم بأخونة الوزارة، والذي تتردد حالياً أنباء عن إقالته بعد امهال الضباط السلطة حتى اليوم لاقالته.

لكن مطالب الأمن المركزي لا تتوقف عند هذا الحد، اذ يطالبون باعتماد السلطات حلاً سياسياً في معالجة الاحتجاجات الشعبية بدلاً من الحل الأمني، إلى جانب تحديث تسليحهم وإقرار تشريعات تحميهم خلال المواجهات التي يخوضونها في الشارع ضد من سموهم «البلطجية».

الخبير محمود قطري، اختصر ما يجري بأنه «تخبط ورفض وثورة جديدة»، موضحاً أن الأزمة التي تعيشها وزارة الداخلية منذ الثورة تفاعلت بعد تولي الوزير الحالي محمد إبراهيم مهامه في الداخلية على أنقاض «إهانة واضحة» للوزير السابق أحمد جمال الدين، الذي أقيل من منصبه بسبب رفض ممارسات أخونة الوزارة ورفض قيادات وضباط وجنود الأمن المركزي التصدي إلى المتظاهرين في محيط قصر الاتحادية.

لكن قطري يوضح أن جذور الأزمة تعود إلى الأشهر الأولى التي تلت ثورة «25 يناير» وبشكل أدق إلى «عملية التطهير التي نفذت بحق قيادات وزارة الداخلية، سواء الظالمون منهم أو الأبرياء، في عهد وزير الداخلية السابق منصور العيسوي» الذي عين أول وزير للداخلية بعد الثورة مباشرة. وفيما أوضح قطري أن كبش الفداء كان «50 عميداً مقالاً من أصل 55 عميداً كانوا يستعدون لنيل ترقية قبيل الاحتفالات بثورة 25 يناير بأيام قليلة»، لفت قطري إلى أن العملية «نفذت بدم بارد من دون مراعاة الأجواء التي رافقت اقتحام السجون والفوضى التي دبت في المكان». وتحدث عن «الضرر النفسي الذي لاقاه الضابط والجنود عقب انهيار هذه المؤسسة الأمنية، التي اشتهرت بالبطش والضرب بيد من حديد».

وضع ازداد سوءاً في عهد الوزير السابق محمد إبراهيم (يحمل نفس اسم الوزير الحالي). اذ يرى الخبير الأمني طارق الخضري أن إبراهيم فشل في هيكلة وزارة الداخلية، اذ إن النظرية التي استخدمها يومها تمثلت في استمرار حالة الترهل الأمني لما بعد الانتخابات. وهي نظرية كانت غير مجدية مع المواطنين أو الضباط. فمن جهة كان الضباط يشعرون بضياع هيبتهم، ومن جهةٍ ثانية لم يكن لدى المواطنين ثقة بالأجهزة الأمنية. في حينه أيضاً، لعبت كل القوى السياسية على أوتار الغضب والثأر الشخصي حيال التعاملات الوحشية التي كان يمارسها من استغلوا مناصبهم الأمنية.

لكن الرؤية الدرامية الأكثر إيلاماً، من وجه نظر الصحافي المتخصص في الملفات الأمنية، حسن الهتهوت، كانت عندما انُتزع وزير الداخلية السابق جمال الدين من منصبه. ولم تكن المعركة الشهيرة التي حصلت بين أحد معسكرات القوات المسلحة وبين ضباط قسم القاهرة الجديدة، عندما اوقف كمين لضباط الشرطة سيارة تتبع ضباط في القوات المسلحة في شهر تشرين الثاني الماضي، الا بداية تبلور أزمة التخلص من جمال الدين، وخصوصاً بعدما نجح الأخير مع وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي في احتواء الأزمة. وهي خطوة وفقاً للهتهوت «أربكت حسابات جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تريد إحداث فرقة بين المؤسستين «الأمنية والعسكرية» بهدف تسكين تابعين وموالين لجماعة الإخوان المسلمين يلتزمون بتنفيذ أجندة قبول طلبة في كلية الشرطة والكلية الحربية، لظهور دفعات ترفع راية الجماعة داخل المؤسستين».

> **وزارة الداخلية تعد حالياً مشروع قانون بشأن إنشاء شركات حراسة خاصة**

ووفقاً للهتهوت، فإن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت «لاءات» جمال الدين في مواجهة محمد مرسي. هذه اللاءات «تمثلت في رفض الاستعانة بكوادر مسلحة من خارج وزارة الداخلية، ورفضه إملاءات مكتب الإرشاد في هيكلة الوزارة، فضلاً عن تماسك علاقته مع القائد العام للقوات المسلحة، ورفضه لممارسات البلطجة التي مارسها حازم صلاح أبو إسماعيل». يضاف إلى كل ذلك وفقاً للهتهوت «اعتراف جمال الدين الصريح في أحد الاجتماعات الأمنية بأن التسليح الخاص بجماعة الإخوان المسلمين خطر يوشك على أن يحدث كارثة في مصر ويجب التصدي له».

كل هذه العوامل عجلت باقالة جمال

«الوسط» يطرح مبادرة للحل السياسي

بعد تأكد تأجيل الانتخابات البرلمانية وتسليم الرئيس وجماعة الإخوان بقرار القضاء الإداري، طرح حزب الوسط مبادرة جديدة لاحتواء الأزمة السياسية فيما استمرت الاشتباكات

استراحة محارب تعيش في ظلها مختلف الأحزاب المصرية مستفيدة من تأجيل الانتخابات التي حسمتها أمس اللجنة العليا للانتخابات بتأكيدها عدم فتح باب قبول طلبات المرشحين، فضلاً عن ان الجميع في مصر ينتظر لمعرفة ما ستؤول إليه الأوضاع، بدءاً من غد، موعد صدور الحكم في أحداث مجزرة بورسعيد وسط مخاوف من انفجار أمني غير مسبوق. وهو انفجار تلوح نذره منذ أيام بعد اشتباكات تعد الأعنف من نوعها في عدد من أهم المحافظات المصرية وتشمل القاهرة، بورسعيد الدقهلية والمحلة الكبرى. وأضيف إلى هذا المشهد المتفجر عصيان تنفذه قوات الأمن المركزي دفع الداخلية إلى اعلان حالة الطوارئ في صفوفها.

من الاحتجاجات في القاهرة أمس (عمر عبد الله دلش - رويترز)

وعلى عكس الوضع الأمني، يتجه الوضع السياسي نحو مزيد من الهدوء، بعدما مهد مرسي لذلك أول من أمس بحسمه قرار عدم الطعن في قرار محكمة القضاء الإداري التي أوقفت الانتخابات واحالت قانونها من جديد للمحكمة الدستورية. وهو هدوء استكمله أمس نواب حزب الحرية والعدالة الذين خرجت تصريحات مجموعة منهم تفيد بتبني الحزب الخيار نفسه.

لكن نجم المشهد السياسي أمس كان حزب الوسط، برئاسة المهندس أبو العلا ماضي، بعد تقديمه مشروع قانون لانتخابات مجلس النواب مراعياً فيه كافة ملاحظات المحكمة الدستورية المتضمنة قرارها السابق بشأن القانون الحالي. وأكد «الوسط» أن خطوته تأتي حرصاً منه «على ألا يظل فصيل سياسي واحد يجمع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لمدة طويلة»، وخصوصاً بعدما تبين أن المحكمة الدستورية غير ملزمة بتوقيت معين في إصدار حكمها في دستورية أو عدم دستورية قانون انتخابات مجلس النواب المحال إليها من محكمة القضاء الإداري. وهو ما أثار مخاوف من أن تعمد المحكمة الدستورية إلى تأخير بت القانون، مما يفتح المجال أمام تأجيل طويل الأمد للانتخابات، وخصوصاً أنه لا يجوز اطلاق اي مرحلة من مراحل العملية الانتخابية، بما في ذلك فتح باب الترشيح، إلا بعد إبداء المحكمة الدستورية رأيها في مشروع قانون الانتخابات.

وبانتظار اتخاذ المحكمة قرارها لتعود عجلة الانتخابات إلى الدوران من جديد، كشفت المعلومات عن اعداد الوسط لمبادرة ثانية سيتقدم بها للقوى السياسية المختلفة والرئاسة، تتضمن إقالة الحكومة الحالية، على أن تطرح القوى السياسية 3 أسماء ليختار من بينها مرسي شخصية تشكل حكومة ائتلافية يكون أبرز مهامها الإشراف على انتخابات مجلس النواب. كما تتضمن المبادرة اتفاق القوى السياسية جميعها على تحديد موعد تراه مناسباً لها لإجراء انتخابات مجلس النواب.

وفيما أبدت أوساط جماعة الإخوان المسلمين أمس تحفظاً على التعليق على مبادرة حزب الوسط وتحديداً المتعلق منها بمشروع قانون الانتخابات الجديد، حذرت جبهة الانقاذ أمس من تداعيات استمرار الوضع الأمني غير المستقر. ونبهت إلى أخطار الاعتماد على الحلول الأمنية في مواجهة المشاكل التي تستدعي حلولاً سياسية واقتصادية في المقام الأول. يأتي ذلك فيما استمرت الاشتباكات بشكل عنيف بين المتظاهرين وقوات الامن أمس في مدينة بورسعيد موقعة أكثر من 50 جريحاً احدهم بحالة خطرة. وتركزت المواجهات الساخنة في محيط مبنى مديرية الشرطة بعد تزايد عدد المتظاهرين مع وصول الالتراس البورسعيدي.

وفي القاهرة، أغلقت منطقة كورنيش النيل بالقرب من السفارة الأميركية وفندق سميراميس بعد اشتباكات عنيفة بين رجال الأمن والمتظاهرين. كما تم اغلاق كوبري قصر النيل ونفق كمال الدين صلاح نتيجة لهذه الاشتباكات.

كذلك نشبت اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة في المحلة ومجهولين إثر تشييع جثمان (مسجل خطر). أما في الدقهلية، فاستمرت المسيرات المنددة بحكم مرسي وخصوصاً بعد أنباء إخلاء سبيل سائق مدرعة الأمن المركزي المتهم بدهس أحد المواطنين في الدقهلية.

(الأخبار، أ ف ب)

تونس

حكومة العريض بلا تحالفات جديدة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعد رفض مكوّنات «جبهة الاتحاد من أجل تونس» والائتلاف اليساري والقومي «الجبهة الشعبية» المشاركة في الحكومة الجديدة، اعتقدت حركة النهضة أنها قادرة على نسج تحالفات جديدة أكثر اتّساعاً، بعدما دفنت مبادرة أمينها العام حمادي الجبالي، واختارت وزير الداخلية علي العريض، لتأليف حكومة جديدة.

لكن الحركة، التي تحكم البلاد منذ انتخابات 23 تشرين أول 2011، لم تنجح حتى الآن في تأليف حكومة بتحالفات جديدة، إذ أعلن العريض مساء أمس تشكيل حومته من أحزاب الترويكا، بعدما انسحبت كل الأحزاب التي راهنت عليها وحاولت إقناعها بالمشاركة في الحكومة لقطع الطريق أمام المعارضة، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

فقد انسحبت حركة وفاء المنشقة عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، بسبب ما اعتبره الناطق الرسمي باسمها، سليم بوخذير، مبالغة في «سياسة المحاصصة» و«خلافات حول ورقة العمل السياسي»، التي تعتبر الحركة ان البند الأساسي فيها هو «المحاسبة» و«تحصين الثورة»، كما انسحب حزب التحالف الديموقراطي بسبب «عدم جدية النهضة في تحييد وزارات السيادة» و«حل رابطات الثورة» والتعويل على الكفاءات بدل الولاءات. كذلك انسحبت كتلة «الحرية والكرامة» وحزب الأمان. ولم يبق من التحالف الا الترويكا القديمة (النهضة والمؤتمر والتكتل)، فيما كان التكتل أقرب الى الخروج، حسبما اكد أمس وزير الشؤون الاجتماعية القيادي في «المؤتمر» خليل الزاوية.

وقال الزاوية إن «التكتل» لم يحسم بعد مشاركته في الحكومة بسبب الخلاف مع حركة النهضة حول منصبي وزير الداخلية والعدل ووزير الدفاع. وهو معطى جديد ومفاجئ لم يطرح الا بعد رفض «التكتل» استقالة وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، فيما يطالب المؤتمر بمراجعة التعيينات الادارية خلال

> بن جعفر والمرزوقي يسعيان الى إحياء مبادرة الجبالي حتى لا ينافسهما على الرئاسة

العام الأخير وكذلك حل رابطات حماية الثورة.

حزب التكتل يملك الآن أهم الأوراق، فهو يسعى الى استعادة إشعاعه في الشارع التونسي كحزب حداثي كما انطلق قبل تحالفه مع النهضة. كذلك يرى عدد من المتابعين للشأن السياسي أن رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، ورئيس الجمهورية المؤقت منصف المرزوقي، يسعيان الى إفشال حكومة العريض من أجل إحياء مبادرة الجبالي، حتى لا ينافسهما في الانتخابات الرئاسية المقبلة، إذ يدرك الرئيسان أن أملهما الوحيد الباقي هو أن ترشحهما «النهضة» لرئاسة الجمهورية، بعدما خسرا موقعهما في الحركة الديموقراطية.

حكومة العريض التي لا تزال متعثرة قد ترى النور، حتى وإن انسحب حزب التكتل من اجل العمل والحريات. وقد تحظى بتزكية المجلس الوطني التأسيسي بـ 109 أصوات، لكنها ستكون في كل الحالات حكومة ضعيفة سياسياً، ولا تحظى بأي إجماع، إذ لا تتمتع حتى الان الا بدعم حركة النهضة، وحزب المؤتمر الذي لا يملك الا 13 عضواً في المجلس التأسيسي.

وتواصل الأزمة الحكومية خلق حالة من الإحباط في الشارع التونسي وخاصة مع تنامي العنف وانتشار السلاح. وقد أكدت هذه الأزمة عزلة حركة النهضة التي رفضت كل الأحزاب والقوى السياسية مشاركتها في الحكومة الجديدة، فيما اعتبرت جبهتا المعارضة (الاتحاد من اجل تونس والجبهة الشعبية) أن ما يحدث الآن في تونس «مأساة»، بل «تراجيديا» في شكل «ملهاة»، حسبما قال الأمين العام لحركة نداء تونس الطيب البكوش.

ورغم كل ما قدمته من تنازلات رفضت الأحزاب الدخول، ولم يبق معها الا حزب المؤتمر حتى مساء أمس، إذ إن الشريك الثاني لحزب النهضة (التكتل) لا يزال غير موافق على المشاركة. فهل تسقط حكومة العريض قبل أن تتألف؟ أم تتألف من دون ان يكون لها اي حضور او جدوى؟

لجماعة الإخوان المسلمين، والمعروف «برجل المهندس خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان»، الذي قال بعد ساعات من مجزرة بورسعيد قبل شهرين إن «دور قوات الشرطة والأمن من إمبارح مشرف جداً، واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية قدم أوراق اعتماده».

ظروف كانت كفيلة بأن تمهد لانتفاضة الضباط بعدها بعدة أسابيع. وهي انتفاضة تظهرت في أكثر من حادثة، أبرزها وفقاً للمصدر الأمني «الإهانات المتتالية للوزير الحالي التي ظهرت عند تشييع جثامين الضباط الذين لقوا حتفهم تباعاً على مدار الشهرين الماضيين، بسبب تساهله وتنفيذه لأجندة مكتب الإرشاد وقبوله قيام أمين حزب الحرية والعدالة محمد البلتاجي بمهمة هيكلة وزارة الداخلية، ليتمكن الأخير من تسكين القيادات الموالية للجماعة في مفاصل الوزارة».

وإن كانت الحكومة تتجاهل مطلب اقالة وزير الداخلية، فإن رئيس وزرائها هشام قنديل حاول أمس احتواء غضب الضباط بتأكيده أمام المحافظين دعم الشرطة وأن «القانون يوفر للقائمين على حماية المنشآت العامة والخاصة حق الدفاع الشرعي عن النفس».

لكن هذه التصريحات من غير المتوقع أن تفضي إلى احتواء غضب الضباط بل على العكس من ذلك، فان غضبهم مرجح للتصاعد بعدما كشف المستشار عمر الشريف، مساعد وزير العدل أن الوزارة تعد حالياً مشروع قانون بشأن إنشاء شركات حراسة خاصة. تبرير الشريف للخطوة بمساعدة وزارة الداخلية في توفير التأمين اللازم لبعض الشخصيات أو المنشآت المهمة، فسره آخرون على أنه يفتح المجال أمام تشكيل ميليشيات لجماعة الإخوان بغطاء قانوني.

الدين مقابل الإتيان بالوزير الحالي محمد ابراهيم وهو «ضعيف إدارياً» وكل مؤهلاته تنحصر فى قرابته القوية بأحد أعضاء مكتب الإرشاد وصداقة حميمة تجمع بينه وبين مرسي، وفقاً لما يؤكده مصدر أمني لـ«الأخبار». ويستشهد المصدر الأمني بما قاله أحمد المغير، عضو اللجنة الإلكترونية

مصر وليبيا: ترحيل الملفات العالقة إلى لجان مشتركة

بعد معالجة الحكومة المصرية لأبرز القضايا العالقة مع العراق، ركزت السلطات المصرية على مدى اليومين الماضيين على محاولة تحقيق اختراق مماثل مع الجارة الليبية، مستغلةً الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء الليبي، علي زيدان، لمصر، على أمل وضع حدّ للتوتر الذي تشهده العلاقات بين القاهرة وطرابلس. وهو توتر تجلّى في الأشهر الأخيرة في أكثر من مجال، إلا أن الأبرز فيه كان تكرار إغلاق الحدود البرية بين البلدين والتضييق على العمال المصريين.

وبالرغم من عدم التوصل إلى حلول لهذه الملفات في أثناء الزيارة، وتكليف لجان متخصصة بحثها خلال الأسابيع المقبلة، بدا رئيس الوزراء الليبي، أمس، حريصاً على طمأنة المصريين، بتأكيده أن عملية ضبط الحدود المصرية الليبية تهدف إلى تحقيق أمن البلدين. وفيما أعرب في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري عن أمله بأن يأتي يوم لا توجد فيه تأشيرات للعبور بين البلدين، أوضح أن التأشيرات هي وضع مؤقت عارض سيزول بعودة الأمن والاستقرار إلى كلا البلدين. وتحدث عن توجه لفتح قنصليتين، مصرية وليبية في طبرق والسلوم، لتيسير كافة الأمور الإدارية بين البلدين وعودة العلاقات إلى ما كانت عليه في الماضي. وأضاف «نحن مستندون إلى جدار أمن وجيرة وأخوة نطمئن إليهم وتتمثل في البلد الشقيق مصر»، مشدداً على أن العلاقات المصرية الليبية كانت ولا تزال علاقات جيدة رغم ما اعتراها من شوائب في عهد الزعيم الراحل معمر القذافي. أما قنديل، فركّز في حديثه على التشابه الكبير بين مصر وليبيا وتونس، لافتاً إلى أن «دول الربيع العربي نجحت شعوبها في أن تسقط الطغاة». وأوضح أن المباحثات تضمنت مشكلة الحدود الليبية المصرية وكيفية ضبطها، وخصوصاً بعد أن تحولت الحدود إلى ممرّ لتهريب الأسلحة من ليبيا بما يزيد من تهديدات الأمن القومي المصري. كذلك أكد قنديل أنه تمت مناقشة قضية العمالة المصرية في ليبيا، متحدثاً عن خطط لإرسال المزيد من العمالة عن طريق العقود الموثقة.

وتعدّ السوق الليبية متنفساً رئيسياً للعمالة المصرية، نظراً إلى توفيرها فرص عمل لمئات الآلاف من العمال المصريين. وهؤلاء كانوا قد تلقّوا ضربة قاسية منذ اندلاع الانتفاضة الليبية عام 2011، بعد أن اضطر الكثير منهم إلى مغادرة ليبيا في أعقاب المعارك التي شهدتها.

وينتظر أن يطرح ملف العمالة المصرية، وبشكل خاص التعويضات للمصريين المتضررين من الأحداث الليبية، على لجنة مشتركة عليا ستنعقد في غضون أسابيع لمناقشة التعاون في كافة المجالات، مثل الأمن من الحدود والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والتعليم وغيرها.

ومن بين الملفات الحساسة العالقة بين البلدين، رموز نظام القذافي الذين يقيمون في مصر. وهو ما تطرق إليه زيدان بتأكيده ثقته بأن الرئيس المصري، الذي التقاه أمس، ورئيس وزرائه، لا يسمحان لرموز النظام الليبي السابق بإحداث أي ضرر لليبيا. ومن أبرز رموز النظام الليبي في مصر أحمد قذاف الدم الذي كان يتولى تنسيق العلاقات المصرية الليبية.

وفي السياق نفسه، تأمل ليبيا أن تتوصل إلى استعادة الأموال المهربة من النظام السابق في مصر، والتي يقدر البعض قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات.

(الأخبار)

العراق

البرلمان يقرّ الموازنة العامة... والمالكي يحذر من الحرب الطائفية

أقرّ مجلس النواب العراقي أمس الموازنة العامة لسنة 2013 في ظلّ مقاطعة التحالف الكردستاني، الذي اعلن أنه سيقدم طعناً بشأنها. وبرز أمس تحذير رئيس الوزراء نوري المالكي المتظاهرين والسياسيين من أن «الحرب الطائفية على الأبواب ولن يسلم منها أحد»

بعد اسابيع من التأجيل بسبب خلافات عدة، ابرزها مستحقات الشركات الاجنبية العاملة في اقليم كردستان، صوت البرلمان العراقي على الموازنة العامة لسنة 2013 البالغة 119 مليار دولار، في غياب نواب التحالف الكردستاني وحضور نحو ربع نواب قائمة «العراقية» المعارضة لرئيس الحكومة نوري المالكي. وأوضح النائب عن كتلة «دولة القانون» علي الشلاه، في تصريح لوكالة «فرانس برس»، أن «175 نائباً (من بين 325) حضروا الجلسة عند بدايتها، وبقي 168 منهم عند التصويت، علماً أن النصاب القانوني للجلسة يتطلب حضور ما لا يقل عن 163 نائباً». وأضاف أن «البرلمان صوت على عدة اضافات، ابرزها رواتب قوات الصحوة التي جرى اقرارها». وكانت عملية التصويت على الموازنة في البرلمان قد تأجلت اسابيع، وخصوصاً بسبب الخلاف بين الحكومة المركزية واقليم كردستان على توزيع عائدات النفط.

وفي اول رد فعل على اقرار الموازنة، اوضح النائب عن «التحالف الكردستاني»، محسن السعدون، في مؤتمر صحافي أن «التحالف، وبعد التصويت على الموازنة، لديه ملاحظات على بعض فقراتها، التي تخص اقليم كردستان في فقرتي قوات البيشمركة ومبالغ الشركات النفطية الاجنبية العاملة في اقليم كردستان»، مشيراً إلى أن «التحالف سيقدم طعوناً إلى المحكمة الاتحادية حول هاتين الفقرتين، لكونه، اي التحالف، يلاحظ وجود اجحاف بحق الاكراد لعدم قبول مقترحاتهم بشأنهما، التي كانت الاقرب إلى الواقع». وأشار إلى أن «المادتين 22 و24 اللتان تخصان البيشمركة والشركات الاجنبية لم يكن التصويت عليهما منصفاً من قبل الكتل السياسية».

من جهة اخرى، حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي المتظاهرين والسياسيين من أن «الحرب الطائفية على الأبواب ولن يسلم منها أحد حتى تجار الحروب لن يربحوا». وأضاف المالكي خلال حضوره احتفالية بيوم المرأة العالمي في بغداد، أن الارهاب وقطع الرؤوس والطائفية تقرع ابواب البلاد، قائلاً «أن تجار الحروب وبعض السياسيين يخدعون الطيبين من المتظاهرين ويعملون على تضليلهم ويظهرون أهدافا ويبطنون اخرى».

واتهم المالكي بعض المسؤولين بأنهم يعملون بنفس البعث، ويتنفسون الطائفية ويعملون على بثها، كما شكر المتظاهرين الذين مزقوا خرائط تقسيم العراق على اساس طائفي. ودعا إلى إنشاء هيئة قضاء مستقلة، فيما أكد أن الدستور يحتاج إلى تعديل وهناك ملاحظات على بعض فقراته.

في اطار آخر، رأى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، أن الانسحاب من الحكومة سيؤثر سلباً في الشعب العراقي وخصوصاً في حال اقرار الموازنة التي تسهل عمل الوزارات. وأبدى الصدر خشيته من أن «الانسحاب من الحكومة قد يؤدي إلى احد امرين، أولهما تحويل الحكومة إلى تصريف اعمال، وتلك كارثة، او الغاء الانتخابات، وتلك خلافِ مصلحة الشعب». ودعا «القائمة العراقية إلى الركون إلى مبدأ الحوار والتفاوض لحل المشاكل»، كما دعا «الشركاء إلى النجف للحوار». إلى ذلك، حذر ائتلاف «القائمة العراقية» من امر وصفه بـ «البالغ الخطورة» ، وهو محاولات إلغاء الفصل ما بين السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) التي نص عليها دستور العراق، والتدخلات السافرة التي يمارسها رئيس مجلس الوزراء في عمل مجلس النواب.

(الأخبار، أ ف ب)

طبول حرب في شبه الجزيرة الكوريّة

أون يتبنّى مقاربة الغرب المزدوجة... وبيونغ يانغ تهدّد واشنطن بشن ضربة نووية

ربما أصمُّ من لا يسمع قرع طبول الحرب في شبه الجزيرة الكورية هذه الأيام، لكن قد يعبّر التكهن بوقوع حرب قريبة عن قصر نظر سياسي في هذه المرحلة التي تبدو فيها الصين في موقف متردّد إزاء أي تصعيد تقوم به كوريا الشمالية

صورة وزعتها وكالة الأنباءالكورية الشمالية لجنود يتدرّبون أول من أمس (أ ف ب)

معمر عطوي

يبدو أن التطورات العسكرية المُتسارعة الساخنة المترافقة مع مواقف مُلطّفة من زعيم جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية، كيم يونغ أون، تُفصح عن سياسة جديدة يتّبعها القائد الشاب، في ظل فرض عقوبات مالية دولية على بلاده بسبب تجربتها النووية الثالثة. لعلها سياسة ترمي إلى التفاوض مع الولايات المتحدة بهدف الخروج بمكاسب. ليس من قبيل المصادفة أن يكون تصريح كيم، نهاية العام الماضي، عن رغبته في صنع السلام مع كوريا الجنوبية متزامناً مع تجربة لصاروخ بعيد المدى. كذلك من اللافت أن تكون تصريحاته الأخيرة حول رغبة بلاده في إجراء التبادل الرياضي مع الولايات المتحدة، والإعلان عن السماح قريباً لزوار قلعته الستالينية باستخدام خدمة الجيل الثالث في الهواتف «3 جي» للإنترنت، قبيل تهديده «بشن ضربة وقائية نووية» ضد الولايات المتحدة، وبعد نحو شهر من تجربة نووية قامت بها بلاده واجهت انتقادات واسعة عالمياً حتى من حليفيه الصين وروسيا.

يبدو أن كوريا الشمالية، في ظل حكم حفيد مؤسسها كيم إيل تسونغ، تتجه نحو مقاربة مزدوجة تهز العصا بوجه الغرب من ناحية وتعطيه من اللسان حلاوة من جانب آخر، وهي المقاربة نفسها التي يتّبعها الأخير مع الدول المعارضة لسياساته.

لقد أتى تهديد كوريا الشمالية «النووي» أمس بعد أسبوع من تعبير أون عن أمله بأن يساعد التبادل الرياضي على تفعيل التفاهم المُشترك بين شعبين متخاصمين، في أعقاب مباراة كرة السلة بين فريق بلاده وفريق «هارلم غلوب تروترز»، والتي حضرها الزعيم الكوري مع لاعب كرة السلة الأميركي دينيس رودمان في بيونغ يانغ، حسبما أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية.

فأون لجأ الى إجراءات تصعيدية عديدة أخيراً، انتهت الى إعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية أنه «ما دامت الولايات المتحدة تستعد لشن حرب نووية، فإن قواتنا المسلحة الثورية تحتفظ لنفسها بحق شن ضربة نووية وقائية لتدمير معاقل المعتدين». تهديد بدا واضحاً أنه إجراء استباقي قبيل قرار عقوبات مالية صدر أمس عن مجلس الأمن بعد مفاوضات شاقة بين الولايات المتحدة والصين (الأب الروحي لكوريا الشمالية) ويشمل تجميد كل تعاملات مالية، بما فيها نقل سيولة، إذا كانت تخدم جهود بيونغ يانغ لامتلاك أسلحة ذرية وصواريخ بعيدة المدى. ويحدد القرار، الذي صدّق عليه الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن بالإجماع، جملة من السلع الفخمة التي لن يُسمح لقادة النظام الشيوعي باقتنائها في المستقبل، حسبما ذكرت «فرانس برس»، ما يؤكد نية واشنطن استهداف النخبة الحاكمة في بيونغ يانغ في الدرجة الأولى، وهو ما عبّرت عنه المندوبة الأميركية سوزان رايس من أن العقوبات «ستضرب بقوة» النظام الشيوعي.

> رايس ترى في العقوبات الجديدة ضربة للنظام الشيوعي

أجواء التصعيد وصلت الى ذروتها أمس مع تحذير المتحدث الشمالي من «حتمية» وقوع حرب كورية ثانية إذا أصرّت واشنطن وسيول على إجراء مناورات عسكرية مشتركة ضخمة مرتقبة الأسبوع المقبل، في وقت هددت فيه صحيفة «رودونغ سينمون»، الناطقة باسم حزب العمال الحاكم، بأن «الحرب لن تقتصر على شبه الجزيرة الكورية»، لأن صواريخ الشيوعية يمكن أن تصل الى جزر أميركية في المحيط الهادي.

ربما لاحت أمس، لوهلة في الأفق، مشاهد الحرب الكورية (1950_1953). فبيونغ يانغ التي كانت تهدد بحرب نووية كانت تقوم في الوقت نفسه بإجراءات فرض حظر للطيران والإبحار على جانبيها في البحر الشرقي والبحر الأصفر، ما يؤكد تقارير وزارة الدفاع الكورية الجنوبية عن نية الدولة الشيوعية القيام بمناورات عسكرية واسعة.

فعلى الجانب الجنوبي كانت بروباغندا التهويل تسير على قدم وساق، حيث أشارت وزارة الدفاع إلى أن كيم زار بين 20 شباط و25 منه وحدة جوية ووحدة للمدفعية ومعسكراً تدريبياً حربياً، وكذلك استعراضاً لإطلاق النار عند حدود بيونغ يانغ.

في هذا المناخ نفسه، صدر تقرير عن خبير جنوبي أشار فيه إلى أن لدى كوريا الشمالية نحو 1000 صاروخ، منها نحو 700 صاروخ يمكنه ضرب الأراضي الكورية الجنوبية. وأضاف الخبير، الذي نشر تصريحه موقع إذاعة (KBS) الكورية الجنوبية الإلكتروني، أن «الشمالية» قامت سنوياً بإنتاج 100 صاروخ، منذ تسعينيات القرن الماضي، ويعتقد أن 700 من تلك الصواريخ من نوع «سكود بي» و«سكود سي» ذات مدى يتراوح ما بين 300 إلى 500 كيلومتر ، وأن 300 من تلك الصواريخ من نوع «نودونغ 1» (1100 كيلومتر). وتوقع أن بيونغ يانغ أجرت عشرة اختبارات على صواريخ «كي ان _2» ذات المدى القصير (120 كيلومتراً).

العالم يودّع تشافيز اليوم... وجثمانه سيحنّط

بعدما كان الجميع بانتظار مراسم تشييع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز اليوم، وبدأت كراكاس الاستعداد لذلك عبر استقبال الرؤساء المشاركين، خرج نائب الرئيس، نيكولاس مادورو، مساء أمس، ببرنامج آخر. إذ اعلن ان جثمان الرئيس الراحل هوغو تشافيز الذي توفي الثلاثاء وتقام جنازته الجمعة سيسجى «لاسبوع اضافي على الاقل» ثم سيحنط «مثل لينين».

وقال مادورو في خطاب بثه التلفزيون انه بعد الجنازة الرسمية سيسجى الجثمان داخل ثكنة عسكرية سابقة في كراكاس «لسبعة ايام اضافية على الاقل كي يتسنى للجميع رؤيته»، ثم «سيحنط مثل هو شي منه ولينين وماو تسي تونغ». واضاف ان 33 رئيس دولة على الاقل سيشاركون في الجنازة، وبعدها «سيسجى الجثمان في مرحلة اولى في ثكنة لا مونتاني» غرب كراكاس.

وقال مادورو ان هذه الثكنة «ستكون مكان استراحته الاول»، علما بان تشافيز كان امر بتحويل هذه الثكنة الى «متحف للثورة البوليفارية» وهو ما يجري تشييده حاليا. وتابع نائب الرئيس انه «تقرر ان يتم تحنيط جثمان القائد لكي يبقى مرئيا الى الابد، لكي يتسنى للشعب ان يكون معه في متحفه، متحف الثورة».

وشهد يوم أمس، توافد آلاف الفنزويليين إلى الاكاديمية العسكرية في كراكاس، حيث سجي جثمان هوغو تشافيز، لالقاء التحية الاخيرة على الرئيس الراحل قبل تشييعه. وكان سول مونتانو (49 عاما) من الاوائل الذين تمكنوا من القاء نظرة على النعش المعروض في صالون الشرف، الذي يحمل اسم سيمون بوليفار في الاكاديمية العسكرية، وقال «جثمانه هنا، لكن قائدي خالد». وتابع بتأثر شديد «لم أشأ أن اراه ميتاً، لكن هذا هو الواقع».

وتشكل صف انتظار طويل امتد عدة كليومترات اعتباراً من مساء الاربعاء امام الاكاديمية العسكرية، واضطر بعض الفنزويليين إلى الانتظار اكثر من تسع ساعات لإلقاء نظرة الوداع على «القائد». ووقف قرب النعش المقربون من الرئيس الراحل، نائبه نيكولاس مادورو ورئيس الجمعية الوطنية ديوسدادو كابيو، ووالدة الرئيس، ايلينا فرياس، مع اشقائه الاربعة.

وفي كوبا، تدفق آلاف الكوبيين، وعلى رأسهم الرئيس راؤول كاسترو، إلى الميادين في انحاء البلاد لتوديع تشافيز. واصطف الوف المعزين في ميدان الثورة في هافانا للمشاركة في الحداد على الزعيم الراحل. ودعا الرئيس الكوبي إلى حداد لمدة ثلاثة ايام في الجزيرة في يوم وفاة تشافيز. وقال إن «ثورته البوليفارية» لا رجعة عنها، وإن كوبا ستواصل «مشاركة الفنزويليين نضالهم». وفي مدينة سانتياغو شرق كوبا، اشترك كاسترو مع معزين اخرين في وضع زهرة بجوار صورة للزعيم الفنزويلي الراحل.

من جهة أخرى، وبعدما استوعب الفنزويليون خبر وفاة تشافيز، كشف

انتظر الفنزويليون 9 ساعات لرؤية جسد تشافيز (توماس برافو ـ رويترز)

> تشافيز أجبر على العودة إلى كوبا من أجل الخضوع للعلاج على نحو طارئ يوم الجمعة الماضي

قائد الحرس الرئاسي الجنرال جوسي أورنيلا أمس عن اللحظات الاخيرة في حياة الرئيس تشافيز، فيما سربت بعض الصحف ما قالت إنها اللحظات الاخيرة لحياة تشافيز. وأكد الجنرال أن تشافيز توفي إثر إصابته بأزمة قلبية حادة.

وقال أورنيلا، في تصريح نقلته شبكة «ايه بي سي» الأميركية أمس، إن تشافيز لم يكن قادراً على الكلام، إلا أنه حرك شفتيه قبل الوفاة، وقال «أنا لا أريد أن أموت، أرجوكم لا تتركوني أموت»، مشيراً إلى أن هذه الرغبة في التمسك بالحياة ترجع إلى حبه لبلاده «التي ضحى بنفسه من أجلها».

وأوضح الجنرال أنه خدم مع الرئيس الراحل طوال العامين الماضيين، مشيراً إلى أن الأخير كان يعاني من مرحلة متقدمة من مرض السرطان، إلا أنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل بشأن المرض إن كان قد انتشر إلى الرئتين.

وعبر الجنرال أورنيلا عن نفس القلق الذي انتاب نائب الرئيس نيكولاس مادورو من حصول جريمة في مرض تشافيز بالسرطان.

وأضاف «اعتقد أنه سيكون علينا الانتظار 50 عاماً قبل رفع السرية عن وثيقة تثبت ذلك وتظهر اشتراك العدو فيه». وفي نفس الاطار، زعمت صحيفة «إيه بي سي» الاسبانية، أن تشافيز قد أجبر على العودة إلى كوبا من أجل الخضوع للعلاج على نحو طارئ يوم الجمعة الماضي، وذلك بعدما تعرضت صحته لحالة واضحة من التدهور. وسربت الصحيفة عن مصادر، لم تكشف عن هويتها من داخل الفريق الطبي المعالج لتشافيز، عن أن الرئيس قد جرى نقله سراً مرة أخرى إلى أحد المستشفيات في كوبا حيث لفظ هناك أنفاسه الأخيرة قبل بضع ساعات.

واوضحت المصادر أن تشافيز مات في تمام الساعة السابعة صباحاً بتوقيت كوبا يوم الثلاثاء، بعدما قررت أسرته أن تسمح للأطباء بوقف الجهود التي يبذلونها من أجل إبقائه على قيد الحياة. وقيل إنه جرى سحب أجهزة الإفاقة، وإنه بعدما لفظ أنفاسه الأخيرة، اتُخذ قرار بإعادته عبر طائرة إلى كاراكاس.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، أ ب)

وزير الدفاع الفرنسي من مالي: الحرب لم تنته بعد

قام وزير الدفاع الفرنسي جان-ايف لودريان، أمس، بزيارة مفاجئة إلى شمال شرق مالي لتفقد وتشجيع قوات بلاده التي تواجه الاسلاميين، فيما ابدت روسيا استعدادها لبحث ارسال قوة حفظ سلام دولية إلى مالي.

وبدأ لودريان، الذي سيبقى حتى اليوم في مالي، زيارته في جبال ايفوقاس قرب الحدود مع الجزائر، حيث تدور المعارك الاكثر حدة ضد الجهاديين المسلحين المرتبطين بالقاعدة، ثم زار لاحقاً غاو. وبعد غاو سيتوجه الوزير الفرنسي إلى باماكو، حيث يبقى حتى مساء اليوم ويلتقي الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري ورئيس الوزراء ديانغو سيسوكو.

وأعرب لودريان، في كلمة القاها امام نحو 250 جندياً كانوا يلقون النشيد الوطني الفرنسي معه، عن شعوره بالفخر لانه وزير دفاع لقوات تسلك مثل هذا السلوك.

وأوضح لشبكة «فرانس-24» أن «العملية لم تنته بعد»، مذكراً بان الهدف هو استعادة مالي «سيادتها». وأضاف «بعد ذلك سننسحب تدريجياً لتسليم البعثة الافريقية المهمات تحت اشراف الامم المتحدة». وفي وقت سابق أمس، اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في باريس أن هدف الزيارة «توجيه رسالة فخر واعتزاز» إلى الجنود الفرنسيين.

من جهة اخرى، كشف وزير الخارجية الفرنسية، لوران فابيوس، أن القوات الفرنسية ستبدأ بخفض عديدها اعتباراً من شهر نيسان المقبلة، موضحاً أن هذا لا يعني أن القوات ستغادر بين ليلة وضحاها، بل سيكون ذلك رهن ما يحصل على الارض.

من جانب آخر، أضاف فابيوس أن فحوص الحمض النووي الريبي اجريت على جثث اسلاميين قتلوا في مالي لتحديد ما اذا كان بينها فعلاً جثتا القياديين في تنظيم القاعدة عبد الحميد ابو زيد ومختار بلمختار.

في اطار متصل، أعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، في مؤتمر صحافي في وارسو، حيث كان يحضر مؤتمراً لزعماء بالمنطقة، أن الحملة العسكرية على متمردين اسلاميين في مالي أدت إلى مقتل «قيادات ارهابية»، من دون أن يوضح إن كان يشير إلى عبد الحميد ابو زيد ومختار بلمختار.

من جهة اخرى، أعلن رئيس اركان الجيش المالي، الجنرال ابراهيم ديمبيلي، أن «اكثر من 70% من العمل قد انجز» ضد الاسلاميين المسلحين المتحصنين في منطقة بين غاو وكيدال وتيساليت. وأضاف، للصحافيين خلال استقبال لودريان في غاو، «لكن المهمة لم تنته»، مشيراً إلى أنها ستستمر «إلى ما بعد الانسحاب التدريجي» للقوات المسلحة الفرنسية.

ميدانياً، اعلنت هيئة اركان الجيوش الفرنسية، أمس، أن اكثر من مئة مقاتل اسلامي قتلوا على ايدي القوات الفرنسية منذ بدء المعارك في منتصف شباط في وادي اميتيتاي (شمال شرق)، الذي استعاد الفرنسيون السيطرة عليه في الايام الماضية، لكن دون احتساب عدد ضحايا الضربات الجوية الذي من الصعب تحديده. إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش، أن بلاده التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الشهر الحالي، مستعدة لبحث ارسال قوة حفظ سلام تابعة للمنظمة الدولية إلى مالي. وأشار للصحافيين إلى أن اصدار قرار قد يجري نهاية اذار قريباً عندما تجري روسيا مناقشات بشأن مالي ستشمل مناقشة «اعطاء العملية في ذلك البلد مكوناً من الأمم المتحدة».

(أ ف ب، رويترز)

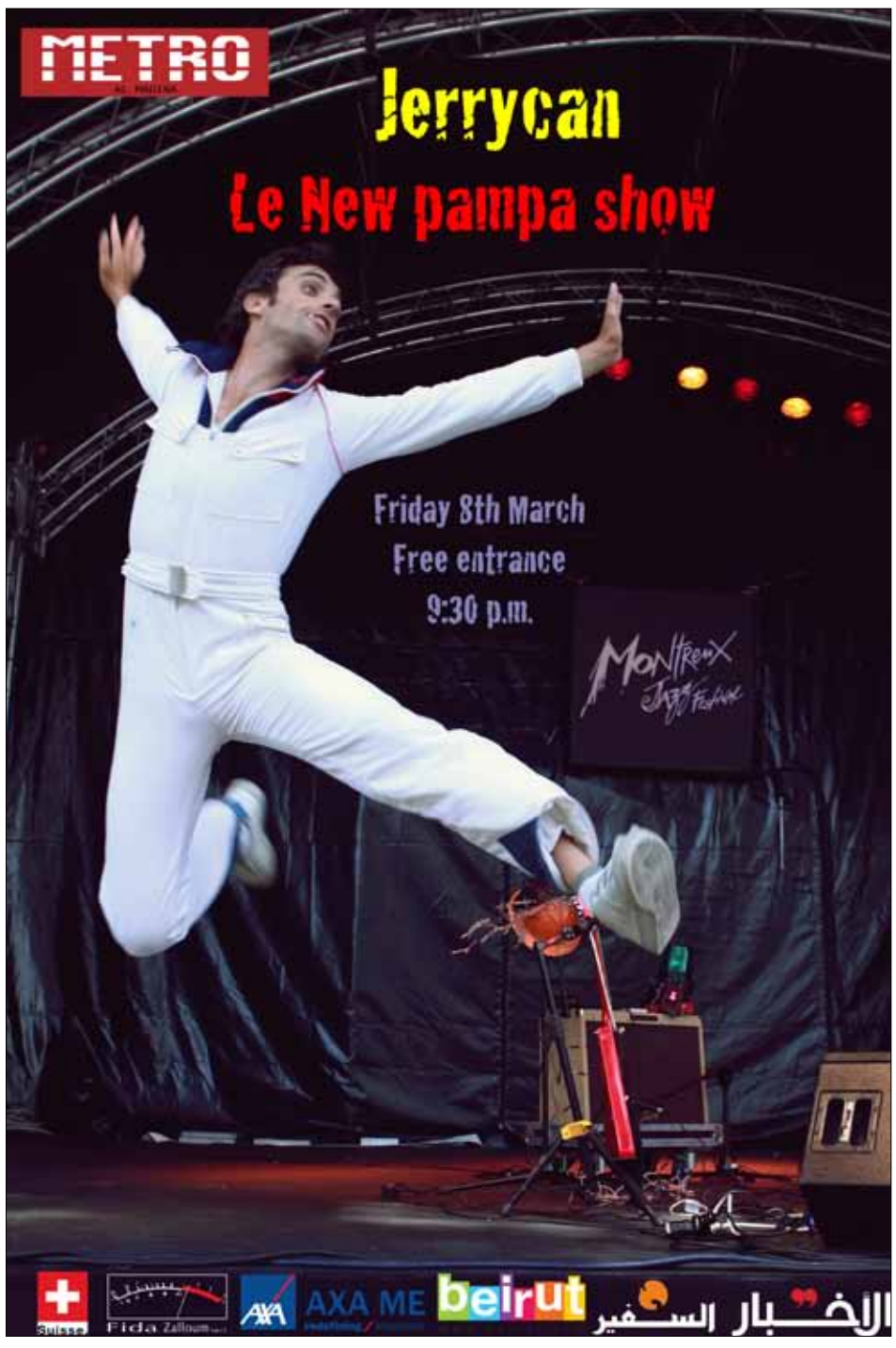

مبوب

وفيات

شكر على تعزية

في الذكرى الثانية لرحيل
المحامي الأمين أحمد هاشم

تتوجه عائلة الراحل بالشكر والامتنان لكل من شاركها في إحياء المناسبة سواء بحضورهم الشخصي أو بتقديم أكاليل الزهر، وتخص بالشكر منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي ممثلة بحضرة المنفذ العام وعدد من الأمناء والرفقاء إضافة إلى الأقرباء والأصدقاء والأحباء وتتمنى لهم العمر المديد. البقاء للأمة

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 10 آذار 2013 ذكرى أسبوع المرحومة
الحاجة زينب ناصر الدين
أرملة المرحوم فيصل دندش
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة وتقبل التعازي من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في بيروت، مجمع الإمام. شمس الدين الثقافي. شاتيلا
أولادها: الدكتور نزار دندش، الأستاذ نظير دندش، والدكتور علي دندش
صهرها: طلعت ناصر الدين
الآسفون: آل دندش وآل ناصر الدين وأهالي الهرمل

تصادف اليوم الجمعة 8 آذار ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي أحمد نصور
(أبو جودت)
زوجته الحاجة علوية يوسف
أبناؤه جودت، الحاج عزت، حكمت، رامز، رضوان
بناته الحاجة عواطف، الحاجة زينب، الحاجة صباح، ليلى، المرحومة سعاد، لبنى ولينا
أشقاؤه الحاج يوسف، المرحوم مصطفى، الحاج فضل، الحاج محمد، الحاج رؤوف ورائف
شقيقته الحاجة جميلة زوجة الحاج أحمد مهنا
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نصور وآل أحمد وآل يوسف وعموم أهالي حاريص والجبين.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/3/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الأستاذ
موسى درويش الحاج
أبناؤه: المهندس حسام، الأستاذ وسام، الدكتور حسين
شقيقه: الأستاذ محمود
وبهذه المناسبة الأليمة يقام حفل تأبيني في تمام الساعة الرابعة عصراً في مجمع المصطفى الجية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل الحاج، آل سعد وعموم أهالي الجية.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وبطاقة عمل وإقامة للعاملة الاثيوبية MEDHANIT EJIGU SHAWUL الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/618748

فقدت وثيقة سفر باسم سوسن محمود عثمان من التابعية الفلسطينية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/451369

فقدت إقامة باسم
Fetach Wussen Jual
إثيوبية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/844818

إعلانات رسمية

إعلان تبليغ قضائي
إن محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن. الغرفة الرابعة عشرة. الناظرة في دعاوى الإيجارات والمؤلفة من الرئيس شهيد سلامة ورانيا يحفوف وكاتيا أبو نقول تدعو السيد جوزيف ابراهيم ابي كرم الى الحضور شخصياً لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2008/2561 وموعد جلسة 2013/6/20 المتكونة بين جورج وابراهيم وسمير ومنير أبي كرم وبين الرهبانية الباسيلية الحلبية للروم الكاثوليك، وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر واعتبار كل تبليغ لك في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
شارل كساب

خلاصة قرار رقم 2013/2
إن القاضي العقاري في النبطية قرر إعادة تكوين الصحيفة العقارية المؤقتة رقم 1414 منطقة حداثا العقارية وكلف الخبير حسن قبيسي الكشف على موقع العقار بتاريخ 2013/3/15.
فلكل صاحب علاقة أو حق ان يعترض على القرار اعلاه لدى الخبير أو لدى المحكمة العقارية في النبطية خلال ثلاثة اشهر من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نهاد احمد الخليل سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 53 (C) من العقار 1224 منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي سليم الياس عيد بالوكالة عن بنك بيروت ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم/ بنك بيروت ش.م.ل/ بالقسم 7 من العقار 4643 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ملحم علي بيطار بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن حسين علي بيطار بصفتهما مشتريين من البائعتين نجاح وفاطمة حبيب بيطار سندات تمليك بدل ضائع للأقسام 4 و6 و9 من العقار رقم 647 نبطية التحتا للبائعتين المذكورتين أعلاه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن ابراهيم غندور بوكالته عن علي حسين خليفة لموكله محمد وحيد عيسى شهادة قيد بدل ضائع للعقار 49 حومين التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2013/2/25 تقدم المستدعي حسين نعمة زهوة من مجدل سلم باستدعاء سجل بالرقم 2013/68، يرمي إلى تصحيح اسم والده على صحيفة العقار رقم 2295 . خربة سلم واعتباره يُدعى نعمة بدلاً من علي المُدون به خطأً أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة وبحيث يصبح اسمه كاملاً حسين نعمة زهوة بدلاً من حسين علي زهوة، فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

دعوة
صادرة عن محكمة كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليه أحمد محمد عمار المقيم أصلاً في الدكوانة وحالياً مجهول المقام وذلك بدعوى الأشغال رقم 2013/121 المقامة من المدعي حبيب حنا الشدياق بوجهك. تدعوك هذه المحكمة إليها لحضور جلسة نهار الاثنين الواقع فيه 2013/4/15 الساعة 9 وتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إلزامك بإخلاء الشاليه رقم (5) C2 الكائنة في الطابق الثاني من العقار 1900 حارة صخر خالية فوراً تحت طائلة غرامة إكراهية وتدريك الرسوم والمصاريف والعطل والضرر، وعليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيسة القلم
رندا سركيس

إعلان بيع بالمعاملة 2012/218
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/3/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها روعه علي ملحم ماركة ب أم ف 325i موديل 2001 رقم /193634/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /10,931,70$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3275$ والمطروحة بسعر /2700$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /108,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت فاطمة حسن ترحيني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1815 عبا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلّغ إلى المطلوب إبلاغهما يوسف السحمراني ويوسف إبراهيم السيمي
مجهولي محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2000/708 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. ناتجاً من طلب تنفيذ سندات دين وعقد قرض قيمته /1,380,000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره
تدعو شركة صبرا للتجارة ش.م.م. ممثلة بشخص مديرها جميل عبد حسن صبرا لحضور جلسة 2013/4/24 واستلام أوراق الدعوى 2012/651 المقامة من قاسم البراج ورفاقه والرامية إلى إبطال عقد إيجار المرأب وإسقاط حق المدعى عليها بالتمديد القانوني وإعادة الحال في المرأب الى ما كانت عليه بالطابق السفلي القسم المشترك /1/ بالعقار 5705/ المزرعة وتسليم المرأب للمدعية.

رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عصام جرجس نعيم لموكلته منى شفيق طنوس بصفتها أحد ورثة إلياس شفيق طنوس سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /174/228/390/ الدوار باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارك بول رولان كندرجي وباكي ملحم أبو جوده سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /379/ القسم /19/ عين علق.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

ان محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وأمكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة وإشغال الأملاك العمومية اضافة إلى الجداول الإضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.

كما يلفت النظر إلى انه:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين أن يبادروا إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2013/3/7.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% إثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار إليها أعلاه.
ثالثاً: تسدد الرسوم إلى جباة دائرة تحصيل الواردات أو إلى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.
1- سنتر المقاصد - شارع مار الياس.
2- بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإنارة.
بيروت في 13 شباط 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 424

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي روجيه عقل جعجع لموكلته باميلا شربل شباط بصفتها أحد ورثة شربل فرنسوا شباط سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2825/ القسم /8/ البوشرية باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جيسي سمير العشي لموكلها المحامي داني جورج معكرون بصفته وكيل روبين كيفورك جريديان الوكيل عن ماجده توفيق زغيب وندى الياس عرموني المفوضين بالتوقيع عن الدائن الاعتماد اللبناني ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /296/ القسم /8/ وطى عمارة شلهوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

عن الشهادة الوطنية الخضراء الاولى من وزارة البيئة
الى الهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون البيئة
عطفاً على الاعلان الصادر عن وزارة البيئة في 4 شباط 2013،
تمدّد وزارة البيئة فترة تقديم المستندات المطلوبة من الهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون البيئة والمتضمنة المعلومات الواردة ادناه حتى 26 آذار 2013.
وفي هذا الاطار تعلن وزارة البيئة عن ترشيحها لجمعيات أهلية للحصول على الشهادة الوطنية الخضراء الاولى وذلك من بين الجمعيات المتجاوبة في تزويدها بالمعلومات المطلوبة، كما يأتي ذلك في سياق تحديث قاعدة البيانات المتعلقة بالهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون البيئة:
المعلومات المطلوبة:
1 . العلم والخبر للهيئة الاهلية مرفقاً بالنظام الاساسي والنظام الداخلي.
2 . نسخة عن الملف السنوي المقدم إلى وزارة الداخلية والبلديات العائد للعام 2012 والذي يتضمن:
أ . لائحة باسماء الاعضاء
ب . ميزانية العام 2012 (الحساب القطعي)
ج . الموازنة السنوية للعام 2013
د . نسخة عن المحضر الخاص بآخر اجتماع للجمعية العمومية.
3 . تقرير موجز باللغة العربية حول أبرز نشاطات الجمعية البيئية خلال العامين 2011 و2012 (لا يتعدى 4 صفحات . جسم الحرف: Font 14)
تسجل كافة المستندات المطلوبة في قلم مصلحة الديوان في وزارة البيئة.
ناظم الخوري
وزير البيئة
التكليف 449

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس يوسف نجم لموكليه جان يوسف زيدان ونديم جان زيدان سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1294/ الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية م 2012/853
بتاريخ 2013/3/6 قرر رئيس دائرة التنفيذ في صور ابلاغ سمير احمد خليل من اللوبية وجوب حضوره الى الدائرة لتسلم الانذار التنفيذي المقدم من المنفذة داليدا علي قانصو بموضوع اثبات طلاق وفي حال عدم الحضور يعتبر كل تبليغ ضمن الدائرة قانونياً.

رئيس القلم
علي حجازي

إعـــلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني ، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8865 تاريخ 2012/10/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/4/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق «12» – المبنى المركزي.
بيروت في 2013/3/4
بتفويض من المدير العام
ومدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION FOR BID

FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR – AMAR AND ZAHRANI" PROJECT

The Electricité du Liban (EDL), wishes to engage firms through competitive bidding, for the "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR – AMAR AND ZAHRANI"

The cost of the services will be financed by EDL.

Bidding documents will be available for collection during official working hours, starting March 22, 2013 upon payment of a non refundable fee of 750,000LBP (SEVEN HUNDRED AND FIFTY THOUSAND LEBANESE POUNDS), from EDL offices at the following address:

ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE : +961-1-442720 →442729
FAX: +961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than 11:00 am (Beirut local time) on APRIL 5,2013 at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

You have the career opportunity to join Allianz SNA
Multinational Insurance Company.
If you live in **Tyr** or suburbs and have:
• A university degree with 2-3 years in **sales management**,
• the potential to track, monitor & train insurance consultants,
• the drive to achieve goals and the ability to lead a team,
We provide you with:
First class certified training, fixed revenue, high commissions, rewards on team sales, generous bonuses and corporate fringe benefits.
With you from A-Z
Allianz SNA
Please mail your resume with reference **SUM Tyr** to:
bdm@allianzsna.com or fax it to: **05 956 624**.

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل
مندوب أو مندوبة مبيعات لبيع الإعلانات والاشتراكات
إداري تنفيذي وسكريتاريا / لغة إنكليزية وخبرة ضرورية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:
hrecruitment8@gmail.com

تجربة ربيعيّة جديدة في فنادق هيلتون بيروت
تجربة لذيذة فريدة من نوعها لأول مرة في فنادق هيلتون بيروت

لطالما تميّزت فنادق هيلتون بيروت بأفكارها الجديدة والخلاقة وآخرها هي عروض الطعام والشراب الواسعة والمتنوعة التي سترضي بالتأكيد جميع الأذواق.
تشكيلة العروض الجديدة المغرية:
إستمتع بأوقات مميّزة بعد يوم عمل متعب وطويل مع Happy Hour في الطابق ال٣١ بين الساعة الخامسة عصراً والثامنة والنصف مساءً. احصل على كأسٍ إضافيٍ عند شراء أي مشروب من القائمة المحددة.
لمحبّي الكوكتيلات، عليهم التوجّه إلى الجاز بارالتابع للفندقلاختبار Cocktail Mania-١٠كوكتيلات فريدة لتلبّي جميع الأذواق والمناسبات.
إختبرليالي الخميس الساحرة والأكثر أناقة في الطابق ال ٣١ تحت عنوان "٣١st Thursday's on the". تلذّذ بأشهى طعام السوشي وأنت تشاهد أجمل عروض الأزياء لمصمّمين معروفين مثل "روني ريشا" و "ندوى الأعور" واستمتع بالوقت نفسه بفرقة "نادين شحاده" لموسيقى الجاز.
يستقبلكم مطعم Le Ciel الأنيق لتناول عشاء كلاسيكي. نقدّم لك قائمة مميزة تتضمن ثلاثة أطباق شهية بأسعار مدروسة ونوعية مثالية.
يقدّم مطعم Le Ciel أيام الآحاد وجبات الـ Brunch الفريدة بالإضافة إلى برنامج ترفيهي للكبار كما للصغار أيضاً. يبدأ العرض بعد عيد الفصح ويستمر كل أحد بين الساعة ال١٢:٣٠ و ٤:٠٠ بعد الظهر. يتضمن أسعاراً خاصة للأولاد دون العشر سنوات ومجاناً لمن هم دون سن الخامسة.
"نقدّم مجموعة عروض مبتكرة وأنشطة جديدة في مطاعمنا الأكثر شهرة، التي بالتأكيد ستنال إعجابجميع الذوّاقة. ندعو زبائننا الدائمين بالإضافة إلى زوّارنا الجدد لتجربة أطباقناالجديدة وخدمتناالإستثنائيّة.المطعم و الجاز باراللذان يقعان في الطابق الـ ٣١ هما الأعلى في بيروت،ويتمتعان بإطلالة بانورامية مذهلة على المدينة من ناحية وعلى الجبال من ناحية أخرى"، قال كاسبر ويغن، مدير التسويق والاتصالات في هيلتون بيروت حبتور غراند وهيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

لا تعديل على نظام بطولة السلّة

وأخيراً توضحت صورة نظام بطولة لبنان لكرة السلة. أُقفل «البازار» على البقاء على النظام الحالي دون تعديل بعدما صلت الأمور الى حدود المساومات المالية، اضافة الى عدم وجود مستند خطي لدى الاتحاد بموافقة الأندية على التعديل

لاعب الحكمة دايشون سيمز يحاول التسجيل وسط دفاع من بجه (سركيس يرتيسيان)

عبد القادر سعد

كانت الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس هي ساعة الصفر لمعرفة ما إذا كانت ستستكمل بطولة لبنان لكرة السلة وفق النظام الحالي أم لا. ففي حال تم اعماد نظام جديد لن يلعب الحكمة مع بجه ولا الرياضي مع هوبس، نظراً لكون هوبس وبجه يحتلان المركزين السابع والثامن، وبالتالي فإن نظام «الفاينال 6» لا يشملهما. فهوبس وبجه ناما على نظام واستيقظا على آخر، ثم عاد خيار التعديل قبل أن تُقفل «بورصة الضياع» على عدم التعديل واطلاق «الفاينال 8» وفق البرنامج الذي أصدره الاتحاد الثلاثاء.

ولعل متابعة تفاصيل ليلة أول من أمس تعطي فكرة عن الحال التي وصلت اليها اللعبة، حيث إن رئيس الاتحاد الدكتور روبير أبو عبد الله يجتمع مع ممثلي أندية الدرجة الأولى لمناقشة تعديل النظام. ومتى يعقد الاجتماع؟ قبل أقل من 24 ساعة على انطلاق «الفاينال 8»، اجتماع مع الأندية تحوّل الى «جلسة مصغّرة» لم تخلص الى شيء، فخرج المجتمعون وهم لا يعرفون ما إذا كان «8» أم «6».

رئيس الاتحاد يخاف من طعن الأندية في قرار التعديل في حال لم يكن هناك في يده مستند خطي من الأندية العشرة توافق فيه على التعديل، حتى لا تعود تلك الأندية و«تلحس» موافقتها الشفهية. مستند ينتظره أبو عبد الله موقعاً من الأندية العشرة أو موافقة خطية من كل نادٍ، إلا أن كل ما كان يملكه هو كتاب من ناد واحد فقط هو المتحد. كل ناد ينظر الى الموضوع من وجهة نظره، فالرياضي يريد نظام الـ«6» لتخفيف روزنامته من المباريات في ظل مشاركاته الخارجية. هوبس لا يريد النظام الجديد كونه لن يشارك به، وهو يسعى للعب أكبر عدد ممكن من المباريات وهو أمر طبيعي لأي فريق يشارك في بطولة ما. أنترانيك وأنيبال نظرا الى التعديل كوسيلة لتحقيق الكسب المادي. فهما طالبا بتعويض مالي مقابل موافقتهما على النظام الجديد، رغم أن موسمهما انتهى بعد حلولهما في المركزين التاسع والعاشر. فكانت فرصة للكسب المادي والمطالبة بمبلغ 55 ألف دولار لأنترانيك و40 ألف دولار لأنيبال.

هوبس من جهته عاد ووافق على النظام الجديد حتى ولو كان على حساب مصلحة فريقه، طالما أن مصلحة منتخب لبنان أهم من أي شيء آخر، خصوصاً أن البعض بدأ يصوّر المسألة على أن «خطيّة» المنتخب ستكون في عنق هوبس في حال لم يتم تقصير البطولة. أنترانيك وأنيبال عادا ووافقا على النظام الجديد «ببلاش» دون معرفة الأسباب، لكن رغم ذلك لم يمر التعديل نظراً لهواجس أبو عبد الله القانونية، خصوصاً أن «أعداءه» كثر وهناك أكثر من طرف يتمنى أن يرتكب رئيس الاتحاد «زلّة قدم» حتى يقتصّ منه.

المهم، أن ذهاب «الفاينال 8» انطلق بمرحلته الأولى أمس ففاز الحكمة على مضيفه بجه 84 - 74 (15 - 20، 31 - 34، 61 - 48) وكان أفضل مسجل من الحكمة دايشون سيمز بـ 30 نقطة و10 متابعات، في حين سجل رودريغ عقل 10 تمريات حاسمة. أما من جانب الخاسر فكان كوري ويليامز الأفضل بـ 37 نقطة و10 تمريرات حاسمة. وفاز الرياضي على ضيفه هوبس 95 - 88 (28 - 18، 52 - 34، 65 - 64)، وكان أفضل مسجل من الفائز لورين وودز بـ 27 نقطة و17 متابعة، ومن هوبس لاري بلير بـ 35 نقطة. ويلعب اليوم المتحد مع عمشيت عند الساعة 17,30 في طرابلس.

كرة اليد

مواجهتان قويتان في المرحلة السادسة من بطولة اليد

تقام يومي الجمعة والسبت منافسات الاسبوع السادس ذهاباً من بطولة لبنان بكرة اليد، حيث يتوقع ان تشهد هذا المرحلة مباريات قوية لجهة فرق المقدمة، وكذلك صراع الهروب من الهبوط

الصداقة والجيش يحاولان الفوز على السد (عدنان الحاج علي)

تفتتح المرحلة السادسة من بطولة اليد اليوم بمباراة الشباب حارة صيدا وضيفه الجنوب الرياضي تول عند الساعة السابعة. ويسعى الحارة للعودة الى مسلسل الانتصارات بعد هزيمتين متتاليتين امام السد والجيش، مقابل انتصار وحيد للجنوب حققه الاسبوع الماضي على حساب فوج اطفاء بيروت.

وتميل الكفة في هذا اللقاء على نحو كبير الى اصحاب الارض الذين قدموا مستوى جيداً في الاسابيع الماضية رغم التعثر في آخر مباراتين، لكن الفريق كان يقدم مستوى جيداً وينافس حتى اللحظات الاخيرة، وبالتالي يبقى الفريق قادرا على الذهاب بعيدا في البطولة، بفضل الاداء الرجولي وتألق لاعبيه، في المقابل، يسعى الجنوب الرياضي إلى تحقيق انتصاره الثاني توالياً في البطولة بعد أول (27-26) على فوج اطفاء بيروت، وسيحاول الفريق بتشكيلته المحلية تحقيق المفاجأة رغم صعوبة المهمة الملقاة على عاتق لاعبيه.

أما المباراة الثانية اليوم أيضاً، فستكون اكثر حماسة لكونها ستجمع بين الصداقة وصيف البطل مع الشباب مارالياس عند السابعة والنصف على ملعب الصداقة. وتكمن أهمية المباراة في أنها تجمع بين فريقين اعتادا أن يكونا في المربع الذهبي للبطولة خلال السنوات الاخيرة. ويملك كلا الفريقين ما يكفي من اللاعبين القادرين على تقديم مباراة جميلة ومشوّقة.

وتختتم المرحلة غداً السبت، حيث تقام مباراتان الاولى في غاية الأهمية وتجمع بين المتصدر السد وضيفه الجيش صاحب المركز الثالث عند الساعة18,00، حيث يأمل السد استكمال مسلسل انتصاراته امام فريق قوي، فيما يسعى الضيوف إلى إلحاق الهزيمة الأولى بالسد. ويلعب المشعل بدنايل وفوج اطفاء بيروت عند السابعة والنصف على ملعب السد.

(الأخبار)

متابعة

الاتحاد الإيراني يطلب من الفيفا التحقيق في مباراة لبنان وقطر

أقفل ملف التلاعب في نتائج مباريات منتخبات لبنان وأنديته في كأس الاتحاد الآسيوي الى حين، مع انتهاء التحقيقات واتخاذ العقوبات، إلا إذا ظهرت معطيات جديدة، لكن يبدو أن نهاية الموضوع في لبنان كانت بدايةً له في بلدان أخرى، وتحديداً في إيران، حيث أوردت وكالة فارس للأنباء الإيرانية خبراً عن اجتماع لمجلس ادارة والهيئة الرئاسية للاتحاد الإيراني لكرة القدم الثلاثاء، وكان من ضمن مقرراته إرسال رسالة رسمية الى الفيفا عبر الأمين العام للاتحاد مهدي محمد نبي موجهة الى نظيره الدولي جيروم فالكه، تتضمن طلباً بالتحقيق في مباراة لبنان وقطر في ذهاب الدور الرابع الحاسم لتصفيات كأس العالم 2014، وإعلامه بالنتائج بأسرع وقت. ويرتكز الطلب الإيراني على التحقيقات التي قام بها رئيس لجنة التحقيق فادي زريقات، والرسالة التي أرسلها الى الاتحاد الآسيوي حول وجود لاعبين متورطين في التلاعب بنتائج المباريات. وهذه الرسالة أثارت شكوك لدى الجانب الإيراني، الذي طالب بالتحقيق في المباراة، وخصوصاً بعد ما ذكرته وكالة رويترز سابقاً عن رسالة الفيفا الى الاتحاد اللبناني، وما جاء في خبر الوكالة حول كلام للمدير الفني ثيو بوكير، إلى جانب طريقة دخول الهدف. فالرسالة الإيرانية أشارت الى أن الهدف «جاء إثر تمريرة غير طبيعية من مدافع لبناني الى لاعب قطري».

لكن اللافت في الرسالة الإيرانية الإشارة الى أن رئيس لجنة التحقيق فادي زريقات أشار في رسالته الى الاتحاد الآسيوي الى أن التلاعب لم يحصل في تصفيات كأس العالم 2014، بل في مباريات أخرى، وهو أمر يبدو أنه غير منطقي. وهذا ما يطرح سؤالين، الأول هل أرسل زريقات رسالة الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حول نتائج عمله؟ وهل ذكر في رسالته أن التلاعب لم يحصل في مباريات تصفيات كأس العالم؟ فزريقات خلال المؤتمر الصحافي أكّد رداً على سؤال «الأخبار» أن تلاعباً حصل في لقاء كوريا الجنوبية، ولدى سؤاله عما إذا كان في الدور الثالث أم الرابع أجاب «في الاثنين معاً». وبناءً عليه، فإما أنّ هناك سوء فهم لرسالة زريقات من جانب الاتحاد الإيراني، أو هناك التباس لدى الجانب اللبناني حول الموضوع، وهو أمر مستبعد.

من جهة أخرى، يبدو أن رسالة الفيفا الى الاتحاد اللبناني أثارت لغطاً لدى بعض اللبنانيين، إذ رأى البعض أنه قد يكون لها تبعات على الصعيد اللبناني، فيما هي رسالة عادية يطلب فيها الفيفا إطلاعه على كافة جوانب التحقيقات، بعدما كانت الرسالة اللبنانية مختصرة.

ع. س.

زريقات خلال المؤتمر الصحافي

ديوب بعد ارتكابه الخطأ أمام قطر

أخبار رياضية

فضيّة آسيوية لدومينيك طنوس في المبارزة

حافظت البطلة اللبنانية دومينيك طنوس (16 عاماً) على مركزها الثاني آسيوياً في سيف المبارزة (الإيبيه) للفتيات دون الـ 17 سنة بعد إحرازها الميدالية الفضية في بطولة آسيا وأوقيانيا للمبارزة للأشبال والناشئين، التي تقام في بانكوك - تايلاندا، بمشاركة 50 لاعبة من 26 دولة آسيوية.واستطاعت اللاعبة طنوس تحقيق 11 انتصاراً متتالياً، وفازت في الدور النصف نهائي على اللاعبة ديبي هوتيكلام من هونغ كونغ 15 - 10، قبل أن تخسر في النهائي أمام ماليكا خاكيموفا من أوزبكستان في مباراة قوية 13 - 15.

تأهّل الربيع في كأس الصالات

اكتمل عقد الدور ربع النهائي في مسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات حيث كان فريق مؤسسة الربيع من الدرجة الثانية آخر المتأهلين باقصائه أحد فرق الدرجة الاولى الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم اثر تغلبه عليه 5-3، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، في ختام دور الـ 16. سجل للفائز مهدي برجاوي ومحمد صليبي ومحمد قطب وكامل هوش (2)، وللخاسر هادي ابي غانم وكريستوف المجبّر (2). وكان نجمة الخليج الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى قد تأهل ايضاً الى ربع النهائي بفوزه السهل على الحلوسية (درجة أولى) 6-1.

نتائج اللوتو اللبناني

31 41 32 26 23 17 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1072 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 11 ـ 17 ـ 23 ـ 26 ـ 32 ـ 41

الرقم الإضافي: 31

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,096,580 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,517,045 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,096,580 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,220 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,522 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,344,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,665 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 694,773,053 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 203,301,801 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1072 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 09256.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9256.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 256.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 56.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1359

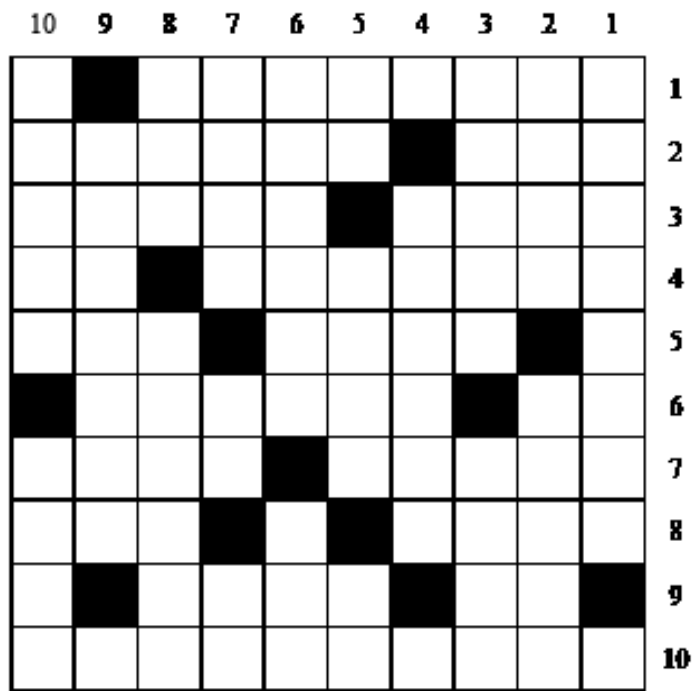

أفقيا

1- من الأنهار اللبنانية – 2- مدينة فرنسية – القلم – 3- ما تُقاد به الدابة من حبل – أحد قضاة بني إسرائيل من سبط منسّى خلص شعبه من المدينيّين كما جاء في التوراة – 4- عاصمة صقلية – ضمير متصل – 5- يقضي معظم الليل بدون نوم – فقد حياته – 6- أصل البناء – عائلة روائي إيسلندي راحل له روايات تاريخية واجتماعية حائز على جائزة نوبل عام 1955 – 7- أحد الكواكب – صفة مرض ظهر بعد خفاء فنشأ منه شر – 8- ذو يمن وبركة – لدغ العقارب – 9- أمر مكتوم – العاصفة البحرية – 10- طبيب أندلسي كان خبيراً في علم النبات والصيدلة وأعظم عالم نباتي ظهر في القرون الوسطى

عمودياً

1- مدينة ومصيف سوري وأقدم وأشهر المصايف العربية – 2- عاصمة أميركية – أراضٍ واسعة بعيدة لا ماء فيها – 3- سائل يحتوي على مادة بروتينية فيها نسبة من الكبريت – تدرّب – 4- موضع في سوريا جرت فيه معركة شهيرة بين الجيشين الفرنسي بقيادة غورو والسوري بقيادة يوسف العظمة إستشهد فيها العظمة – 5- جرذ بالأجنبية – شرط في سباق الخيل – للتعريف – 6- المبالغ التي تؤخذ على البضائع التي تقطع حدود البلاد – مدينة سورية – 7- ماركة حليب مجفف – حاجز مائي – شحم – 8- أولاد بقر الوحش – مدينة مصرية – 9- رجل أعمال يوناني راحل كان يُعدّ من أغنى رجال العالم – 10- مسبّات أو مصائب من السماء – من الطيور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-النبي – دخان – 2- مشكلات – جليّ – 3- ان – فورموزا – 4- حام – القزّ – 5- عريس – فل – اي – 6- وي – تيس – سقم – 7- أشّر – متحف – 8- ملاك – قم – شط – 9- ي ي ي ي ي – آزوف – 10- دوسلدورف

عمودياً

1- أم العواميد – 2- نشل – ريشليو – 3- نكّ – حي – رايس – 4- بلفاست – كيل – 5- ياوم – يم – يد – 6- تر – فستق – 7- مال – حمار – 8- خجول – سف – زفّ – 9- الزقاق – شو – 10- نيازي مصطفى

sudoku 1359

3			8					6
	5	8		9	7		2	3
		7	6					
	2	6		7				
				4				
			3	8	9	6	5	
					8	9		
7	3		9	5		4	6	
9								1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1358

6	2	1	7	8	5	9	3	4
8	3	4	9	1	2	5	7	6
9	7	5	6	4	3	8	1	2
1	4	2	3	5	6	7	8	9
3	5	6	8	7	9	2	4	1
7	8	9	1	2	4	3	6	5
2	1	3	4	9	7	6	5	8
4	9	7	5	6	8	1	2	3
5	6	8	2	3	1	4	9	7

مشاهير 1359

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مستكشف نيوزيلندي (1919-2008). هو أول شخص يصل الى قمة إيفرست في جبال هملايا في العالم برفقة متسلق جبال نيبالي. توفي إثر نوبة قلبية 1+8+6+5+2 = عاصمتها نيودلهي ■ 11+10+4+3 = يريد ويبغي ■ 9+7 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **محمد الماغوط**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

عمليّات تجميل ناجحة لأنطونيو كونتي

الكلّ يخاف «السيدة العجوز»

حتى الأمس القريب، كانت الفرق الطامحة في ايطاليا لا تزال تأمل إنزال يوفنتوس عن العرش. لكن قبل انطلاق المرحلة الـ 28 الليلة، لا شك في أن الرهبة أصابت الكل عقب الحضور القوي لفريق «السيدة العجوز» قارياً، ما يؤكد أنه لن يكون سهلاً انتزاع الـ«سكوديتو» منه

يعوز يوفنتوس فقط مهاجم على مستوى عالمي (ستيفانو ريلانديني ـ رويترز)

شربل كريم

عند انطلاق الموسم الحالي، برز تضارب في الرأي واسع جداً في الأوساط الإيطالية حول إذا ما كان يوفنتوس سيحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإيطالي لكرة القدم. وفي الوقت الذي كانت فيه الشريحة الأكبر تقول إن «البيانكونيري» ماضٍ في طريقه للاحتفال مجدداً بفعل امتلاكه التشكيلة الأكثر تكاملاً التي جعلته يقف حالياً على بعد 6 نقاط من نابولي وصيفه، شكّك البعض في إمكانية حدوث هذا الأمر على اعتبار أن «اليوفي» تلقى 4 هزائم هذا الموسم، مقابل إحرازه اللقب بسجلٍ نظيف في الموسم الماضي.

لكن غاب عن ذهن البعض أن الموسم الماضي غيره الحالي، والسبب أن يوفنتوس قسّم تركيزه بين الدوري المحلي ومسابقة دوري أبطال أوروبا. ومن خلال هذه الأخيرة، سقط السؤال عمّا إذا كان فريق «السيدة العجوز» الأقوى في إيطاليا لأن ما أقدم عليه من خلال اكتساحه سلتيك الاسكوتلندي بخماسية بمجموع المباراتين، أكد أن «اليوفي» بات يقف في صف أقوى الفرق الأوروبية، وهو جاهز لمنازلتها طمعاً بالجمع بين اللقبين المحلي والقاري.

وبالتأكيد، فإن طموح يوفنتوس مبرّر، والأكيد أيضاً أنه يجب على الفرق الإيطالية أن تخصّ مبارياتها في مواجهة فريق المدرب أنطونيو كونتي بحسابات دقيقة، إذ إن المستوى التصاعدي للفريق الأبيض والأسود، الذي يبدو أنه وصل الى ذورته، يخوّله إنزال أقسى الخسائر بمنافسيه.

فالمرحلة التي وضعها كونتي نصب عينيه قد وصل إليها، إذ كان واضحاً أن الرجل لم ينشط في سوق الانتقالات الشتوية، مؤمناً بأن لاعبيه الذين يشكّلون اليوم العصب الأساس في المنتخب الإيطالي، ومعهم أولئك الأجانب المميزون، بمكنهم إظهار «السيدة العجوز» كأنها في عزّ الشباب.

لقد بقي كونتي مراهناً على الكيميائية العالية التي ظهرت على مجموعته منذ الموسم الماضي، وكذلك على استراتيجية 3-5-2 التي كانت سرّ النجاح في استعادة الـ«سكوديتو»، ثم في تأكيد العودة القوية الى المسابقة الأوروبية الأم حيث كان الفريق من الأفضل دفاعياً، مسجلاً نتائج لافتة في دور المجموعات، كان أهمها فوزه على تشلسي الإنكليزي، حامل اللقب بثلاثية نظيفة.

وهذه المباراة كانت واحدة من سلسلة مباريات لم يتلقّ فيها مرمى الحارس جانلويجي بوفون أي هدف، إذ منذ ذاك الهدف الذي تلقاه أمام نوردشيلاند الدنماركي (1-1) في 23 تشرين الأول الماضي، بقيت شباك الكابتن العملاق نظيفة لمدة 450 دقيقة.

وطبعاً، هذا الإنجاز يسجّل لبوفون وخط دفاعه الذي يقوده «الجزّار» جورجيو كيليني، لكن الفضل الأكبر يعود لخط الوسط الذي يحمي خط الظهر، حيث يوجد ثلاثة مدافعين فقط بشكلٍ لم يعهده «اليوفي» الذي اعتاد قبل كونتي اللعب بظهيرين كان لهما الدور الأساس في العمليتين الدفاعية والهجومية على حدّ سواء، وهذا ما بدا جليّاً عندما فاز الفريق باللقب الأوروبي للمرة الثانية والأخيرة موسم 1995-1996، حيث برز الظهير الأيمن جانلوكا بيسوتو ونظيره الأيسر مورينو توريتشيللي...

اليوم، تختلف الأمور بعض الشيء، إذ إن وجود أمثال كلاوديو ماركيزيو والفرنسي بول بوغبا والتشيلياني أرتورو فيدال والمبدع أندريا بيرلو في الوسط، لا يترك حاجة الى تكديس المدافعين في الخلف أو حتى التفكير في اعتماد أسلوب «الكاتيناتشو» الذي اشتهرت به الفرق الإيطالية، في ظل طموحاتها لحصد اللقب القاري المرموق. وهذا الخط هو نقطة القوة لدى كونتي، والدليل أن غالبية أهداف الفريق تأتي منه، في الوقت الذي يواصل فيه بيرلو رسماته الجميلة على أرضية الميدان، وكان آخرها التمريرة الساحرة التي ضرب فيها دفاع سلتيك، ليوصل الكرة الى فيدال الذي لعبها بدوره عرضية الى فابيو كواليارلا، ليسجل الأخير الهدف الثاني.

وحده، خط الهجوم يمكن أن يخون «السيدة العجوز» في المراحل اللاحقة، إذ إن هذا الخط لم تلحقه عمليات التجميل الناجحة، فبقي خالياً من مهاجم على مستوى عالمي أو مصنّفاً من المستوى الأول، ففي الموسم الماضي كان أليساندرو ماتري أفضل مهاجمي الفريق بعشرة أهداف فقط، بينما يأخذ هذه الصفة الآن كواليارلا وسيباستيان جوفينكو بسبعة أهدافٍ لكل منهما.

لكن يحسب لكونتي هنا أنه يعرف كيف يخلط بين الذكاء الفطري لأحد مهاجميه والحسّ التهديفي المرهف للآخر، فركّب المونتينغري ميركو فوتشينيتش مع ماتري، وأحياناً مع جوفينكو وكواليارلا، ما أوجد توازناً خفّف على لاعبي الوسط القيام بعملٍ مزدوج بين الهجوم والدفاع طوال الدقائق التسعين.

طبعاً، أصبح الحذر أكبر من «اليوفي» في إيطاليا، لكن لا شك في أن هذا الحذر امتد الى أوروبا كلّها في اليومين الأخيرين، فهناك في تورينو أصبح الحديث واسعاً عن أنه حان الوقت لاقتحام عرين كبار أوروبا مجدداً واستعادة أمجاد الماضي الغابر.

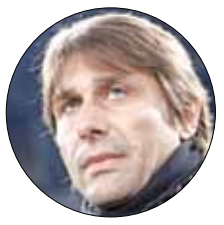

في حالة جوع

وصف مدرب يوفنتوس أنطونيو كونتي فريقه بأنه في حالة جوع لإحراز الألقاب، تعليقاً على نتائجه الطيّبة محلياً وأوروبياً. وأضاف كونتي: «هذا الفريق جائع، وعلينا أن نكون جائعين دائماً. والسبب أننا بدأنا لتوّنا الأكل. لقد فزنا بلقب الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، لكنه لم يكن سوى البداية. علينا الآن أن نحافظ على تركيزنا لتحقيق أهدافنا».

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة 27)

- **الجمعة:**
ريال بيتيس - اوساسونا (22,00)
- **السبت:**
رايو فاليكانو - اسبانيول (17,00)
بلد الوليد - ملقة (19,00)
برشلونة - ديبورتيفو لا كورونيا (21,00)
ريال مايوركا - اشبيلية (23,00)
- **الاحد:**
اتلتيك بلباو - فالنسيا (13,00)
ليفانتي - خيتافي (18,00)
سلتا فيغو - ريال مدريد (20,00)
اتلتيكو مدريد - ريال سوسييداد (22,00)
- **الاثنين:**
ريال سرقسطة - غرناطة (21,30)

ايطاليا (المرحلة 28)

- **الجمعة:**
جنوى - ميلان (21,45)
- **السبت:**
اودينيزي - روما (21,45)
- **الاحد:**
اتالانتا - بيسكارا (13,30)
كالياري - سمبدوريا (16,00)
كييفو - نابولي (16,00)
يوفنتوس - كاتانيا (16,00)
باليرمو - سيينا (16,00)
بارما - تورينو (16,00)
لاتسيو - فيورنتينا (21,45)
انتر ميلانو - بولونيا (21,45)

المانيا (المرحلة 25)

- **الجمعة:**
اوغسبورغ - نورمبرغ (21,30)
- **السبت:**
ماينتس - باير ليفركوزن (16,30)
فرايبورغ - فولسبورغ (16,30)
غرويثر فيورث - هوفنهايم (16,30)
شالكه - بوروسيا دورتموند (16,30)
بايرن ميونيخ - فورتونا دوسلدورف (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن (19,30)
- **الاحد:**
هانوفر - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
شتوتغارت - هامبورغ (18,30)

فرنسا (المرحلة 27)

- **الجمعة:**
رين - سانت اتيان (21,30)
- **السبت:**
باريس سان جيرمان - نانسي (18,00)
ايفيان - سوشو (21,00)
اجاكسيو - لوريان (21,00)
بريست - تولوز (21,00)
فالنسيان - ليل (21,00)
تروا - ريمس (21,00)
- **الاحد:**
نيس - مونبلييه (15,00)
بوردو - باستيا (18,00)
ليون - مرسيليا (22,00)

يوروبا ليغ

شتيوا بوخارست يصدم تشلسي وتوتنهام يدمّر إنتر

كان شتيوا بوخارست الروماني نجم السهرة ليلة أمس بعدما أسقط ضيفه تشلسي الانكليزي بطل أوروبا في الموسم الما ضي 1-0، في ذهاب دور نصف النهائي لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

وسيطر الفريق المحلي بشكل واضح على مجريات الشوط الاولً، حيث سجل هدف الفوز عندما ارتكب المدافع راين برتران خطأ ضد راوول روسيسكو داخل منطقة الجزاء، فاحتسب الحكم ركلة جزاء نفذها الاخير بنفسه بنجاح (34).

وفي الشوط الثاني، تحسّن اداء تشلسي قليلاً وسنحت له اكثر من فرصة ابرزها للبلجيكي إيدين هازار لكن كرته علت العارضة (74)، في الوقت الذي بقيت فيه الافضلية الميدانية لأصحاب الارض الذين حافظوا على تقدّمهم حتى نهاية اللقاء رغم عدم تعزيزهم للنتيجة بشكلٍ كان يمكن ان يصعّب من مهمة تشلسي اكثر في مباراة الاياب.

الا ان النتيجة الاكبر والابرز كانت لتوتنهام هوتسبر الانكليزي الذي دمّر ضيفه إنتر ميلانو الايطالي 3-0. وبدأ الفريق اللندني اللقاء بقوة مسجلاً هدفين سريعين بواسطة الويلزي غاريث بايل (3) والايسلندي غيلفي سيغوردسون (18)، قبل ان يضيف البلجيكي يان فرتونغن الثالث في الشوط الثاني (53)، ليعطي فريقه افضلية كبيرة قبل المواجهة المقبلة اياباً. بدوره، اصاب لاتسيو الايطالي فوزاً لافتاً لانه كان ببساطة الاول له في الملاعب الالمانية عندما هزم مضيفه شتوتغارت 2-0، سجلهما البرازيلي ايدرسون (21) والنيجيري اوجينيي اونازي (56).

وعلى ملعب «الوجنيكي» في العاصمة الروسية موسكو وعلى ارضية متجمّدة، نجح نيوكاسل يونايتد الانكليزي في وقف مسلسل الانتصارات المتتالية لأنجي ماخاشكالا على ارضه بتعادله معه 0-0، في مباراة كان اللافت فيها مشاركة الضيوف بسبعة لاعبين فرنسيين بينهم حاتم بن عرفة العائد بعد غياب 3 اشهر بداعي الاصابة.

اما فيكتوريا بلزن التشيكي فقد سقط امام ضيفه فنربخشه التركي 1-0، سجله الكاميروني بيار ويبو بكرة رأسية رائعة (81).

وحقق بنفيكا فوزاً مقبولاً ايضاً على ضيفه بوردو الفرنسي 1-0، سجله الاسباني رودريغو موريتو (21).

ووضع بازل السويسري نفسه في موقفٍ جيّد بفوزه المتأخر على ضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي 2-0، سجلهما التشيلياني مارتشيلو دياز (83) والكسندر فراي (90 من ركلة جزاء). كذلك، تعادل ليفانتي الاسباني وضيفه روبين كازان الروسي 0-0.

وتقام مباريات الاياب في 14 الحالي.

روسيسكو (الى اليمين) بعد تسجيله هدف الفوز لشتيوا امام تشلسي (رادو سيغيتي – رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

سلّة قاتلة لجيمس و42 نقطة لبراينت و«تريبل دابل» لغريفين

وصل ميامي هيت لانتصاره الـ 16 على التوالي، هذا الموسم، بفضل سلة قاتلة من ليبرون جيمس، بينما دكّ كوبي براينت سلة هورنتس بـ 42 نقطة، وحقق بلايك غريفين «تريبل دابل» أمام ميلووكي

أثبت ميامي هيت أنه سائر قدماً للحفاظ على لقبه بطلاً للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعدما حقق فوزه الـ 16 على التوالي، وجاء على حساب ضيفه اورلاندو ماجيك بفارق نقطة واحدة فقط 97-96.

ويدين ميامي بفوزه لنجمه ليبرون جيمس الذي سجل سلة الفوز قبل 3,2 ثوان على نهاية الوقت عندما اخترق المنطقة تحت السلة، على رغم الدفاع القوي المفروض عليه. وأنهى أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي المباراة، مسجلاً 26 نقطة، فيما كان المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش الأفضل لدى الخاسر بـ 25 نقطة.

وتغلب سان أنطونيو سبرز متصدر ترتيب الدوري على ضيفه شيكاغو بولز 101-83، محققاً فوزه الثالث على التوالي، في ظل غياب صانع ألعابه الفرنسي طوني باركر بسبب الإصابة.

وكان تيم دانكن والأرجنتيني مانو جينوبيلي الأفضل بـ 18 نقطة لكل منهما، فيما كان الإيطالي ماركو بيلينيلي الأفضل لدى الخاسر بـ 21 نقطة، مع 7 تمريرات حاسمة.

ودك كوبي براينت سلة نيو أورليانز هورنتس بـ 42 نقطة ليقود فريقه لوس أنجلس لايكرز الى الفوز 108-102.

وسجل براينت 13 من نقاطه الـ 42 في سلسلة 20 نقطة متتالية للفريق الأصفر في آخر 6,22 دقائق من اللقاء، قلب فيها لايكرز تأخراً بلغ 25 نقطة. وأضاف للفائز لاعب الارتكاز دوايت هاورد 20 نقطة و15 متابعة، فيما سجل سبعة لاعبين 10 نقاط أو أكثر للخاسر.

وحقق بلايك غريفين ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» ليقود لوس أنجلس كليبرز الى الفوز على ضيفه ميلووكي باكس 117-101.

وسجل غريفين 23 نقطة و11 متابعة و11 تمريرة حاسمة، فيما كان مونتا إيليس الأفضل لدى الخاسر بـ 22 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على تشارلوت بوبكاتس 99-78، وكليفلاند كافالييرز على يوتا جاز 104-101، وبوسطن سلتيكس على إنديانا بايسرز 83-81، وأتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 107-96، ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز 87-77، وممفيس غريزليس على بورتلاند ترايل بلايزرز 91-85، ومينيسوتا تمبروولفز على واشنطن ويزاردز 87-82، ودالاس مافريكس على هيوستن روكتس 112-108، وتورونتو رابتورز على فينيكس صنز 98-71، وغولدن ستايت ووريرز على ساكرامنتو كينغز 87-83.

ويلعب اليوم، نيويورك نيكس مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، ودنفر ناغتس مع لوس أنجلس كليبرز.

الفورمولا 1

«ريد بُل» قلق من خطورة «مرسيدس جي بي»

يبدو فريق «ريد بُل رينو»، بطل العالم للصانعين والسائقين في سباقات سيارات الفورمولا 1، متخوّفاً من فريق «مرسيدس جي بي» بقيادة سائقه البريطاني الجديد، لويس هاميلتون، القادم إليه في ختام الموسم الماضي من ماكلارين مرسيدس. هذا على الأقل ما عبّر عنه مدير الفريق النمسوي، كريستيان هورنر، وسائقه الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في الأعوام الثلاثة الأخيرة عشية انطلاق الموسم الجديد.

وقال هورنر في هذا الصدد: «سائقا مرسيدس أذهلا الجميع بأرقامهما في التجارب في برشلونة. سيارتهما بدت سريعة. ومع لويس هاميلتون في صفوفهم، فإنهم سيشهدون المزيد من التطور. لويس سائق من الطراز العالمي وسيرفع من مستواهم. سيكونون عنصراً خطراً هذه السنة».

من جانبه، لم يخفِ فيتيل أن سيارة مرسيدس هي أكثر من لفت انتباهه في التجارب على حلبة كاتالونيا، قائلاً: «لقد أتيحت لي الفرصة خلال التجارب الأخيرة لأشاهد ما تفعله الفرق الأخرى. (الألماني) نيكو روزبرغ قام في الأسبوع الأخير بتجارب مدهشة على متن مرسيدس. هذا يظهر كم أنه وهاميلتون سيكونان خطيرين في المستقبل. لكنّ هناك فرقاً أخرى لا بد من مراقبتها».

على صعيد آخر، قدّم فريق وليامس، الذي ترعاه شركة «بتروليوس دي فنزويلا الحكومية» للنفط، التعازي بوفاة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز.

وكان باستور مالدونالدو، سائق وليامس، الذي بات العام الماضي أول سائق فنزويلي يفوز بأحد السباقات في الفئة الأولى من المرتبطين بشدة بشافير، وهو ما ظهر في العديد من اللقاءات الودية التي جمعت بينهما.

وكتب مالدونالدو في صفحته على موقع «تويتر»، تعليقاً على خبر وفاة شافيز، شعاراً ثورياً يقول «نحو النصر دوماً»، ممتدحاً الإرث الاجتماعي الذي تركه الرئيس الراحل في بلاده.

هاميلتون على متن «مرسيدس جي بي» خلال التجارب على حلبة كاتالونيا (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

كرة المضرب

انطلاق منافسات السيدات في دورة إنديان ويلز

شهد انطلاق دورة إنديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب تأهل الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني الى الدور الثاني على حساب مواطنتها فلافيا بينيتا 7-5 و6-1.

وفي الدور الأول أيضاً، فازت الرومانية سيمونا هاليب على الأميركية لورن ديفيس 6-2 و6-0، والأميركية مالوري بورديتي على مواطنتها جيل كرايباس 6-3 و6-1، والسويدية يوهانا لارسون على المجرية تيماي بابوش 6-7 و6-2 و6-0، والجنوب أفريقية شانيل تشيبرز على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش 6-4 و6-1، والكازاخستانية كسينيا بيرفاك على الصينية زهينغ جاي 6-1 و6-2، والإسبانية سيلفيا سولير على الأميركية فانيا كينغ 6-7 و6-2 و6-1، والبيلاروسية أولغا غوفورتسوفا على ماندي مينيلا من لوكسمبور 6-2 و6-3 و6-4، والروسية سفتلانا كوزنستوفا على التشيكية إندريا هلافاشكوفا 6-3 و6-1، والإسبانية لارا فيسينو على الكازاخستانية سيسيل كاراتانتشيفا 6-4 و6-1 و6-3. كما فازت الإسرائيلية شاهار بير على النيوزيلندية مارينا إيراكوفيتش 6-3 و6-4، والإسبانية أنابيل مدينا غاريغيس على الأوسترالية كايسي ديلاكوا 6-1 و6-3، والأميركية ماريا سانشيز على الروسية أولغا بوشكوفا 6-3 و6-3، والإسبانية لورديس لينو على الأميركية غريس مين 6-1 و6-4 و6-3، والأوكرانية ليسيا تسورنكو على اليابانية أيومي موريتا 7-5 و6-1، والأميركية كريستينا ماكهايل على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6-3 و6-4.

أصداء عالمية

يونايتد مستعدّ لبيع روني

تصدّر النجم الإنكليزي، واين روني، عناوين الصحف الصادرة في بلاده أمس، حيث أكدت هذه الأخيرة أن مانشستر يونايتد يبدو مستعداً للتخلي عن خدمات «الولد الذهبي» في سوق الانتقالات الصيفية.

ولا تبدو العلاقة بين روني ومدربه الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون على خير ما يرام، وقد أبقاه الأخير على دكة الاحتياط حتى الشوط الثاني في المباراة أمام ريال مدريد الإسباني، في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا.

ويتصدر باريس سان جيرمان قائمة الأندية المهتمة بخدمات روني، كما أن مانشستر سيتي بدوره يترقّب ما ستؤول إليه الأمور بين روني وناديه.

جهوزية الـ«ماراكانا» لكأس القارات

أكد الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، جيروم فالك، أن ملعب «ماراكانا» الشهير سيكون جاهزاً لاستضافة مباريات كأس القارات في حزيران المقبل، على رغم مخاوف من الفيضانات والتأخر في أعمال البناء.

ويخضع الملعب الذي استضاف المباراة النهائية في مونديال 1950 بين البرازيل والأوروغواي لعملية تجديد منذ كانون الأول 2012.

ونشأت مخاوف بسبب تأخر أعمال البناء، على أثر الأمطار الغزيرة التي هطلت مساء الثلاثاء وتركت أجزاء من الملعب متأثرة من الفيضانات، ما أجّل زيارة التفتيش لوفد الاتحاد الدولي التي كانت مقررة الأربعاء.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 8 آذار 2013 العدد 1950

لبنان يتألق اليوم بنضال الأشقر

حسين بن حمزة

هي «امرأة مسرح» كما جاء في بطاقة الدعوة لتكريمها، لكنّها «امرأة بمسرح» أيضاً. ارتبط اسم نضال الأشقر (الصورة) بالمسرح اللبناني منذ بداياته الطليعية في ستينيات القرن الماضي. أسّست مع روجيه عساف «مسرح بيروت» سنة 1968، وكانت الانطلاقة مع عرض «مجدلون»، ثم تتالت عروض أخرى باتت جزءاً من ذاكرة المسرح اللبناني والعربي. الشغف بالمسرح جعل الشابة المتخرجة في الأكاديمية الملكية في لندن على صلة بما يحدث على الخشبة، وبما تخلقه العروض من صلاتٍ ذكية وعميقة مع يوميات الحياة الثقافية. لذلك، ظل اسمها حاضراً كأحد صانعي الحقبة الذهبية لبيروت التي كانت مختبراً لتجديد الأفكار في المسرح والشعر والصحافة والرسم. ظلت المدينة كمختبر تجديدي وبيئة للنقاشات الخصبة هاجساً لدى الممثلة والمخرجة وصاحبة الطموحات الكبيرة التي تحولت سيرتها المسرحية إلى رمز للمرأة المثقفة والمناضلة والحرة. هكذا، ما إن توقفت الحرب، حتى أسست «مسرح المدينة» الذي بدأ، مع «مسرح بيروت»، بإعادة الحياة الثقافية إلى إيقاعها الطبيعي. على خشبة مسرحها، أخرجت عدداً من العروض اللافتة، كان آخرها «على باب السفارة كان الليل طويل». استضاف المسرح عروضاً وأمسيات موسيقية وشعرية وغنائية وراقصة. فتحت الممثلة المخضرمة الباب للتجارب الشابة، وآخرها تخصيص المسرح الصغير ليكون «مترو المدينة» الذي يستقبل عروضاً وأمسيات موسيقية وأدبية بمزاج شبابي مختلف.

تكريمها اليوم من قبل «الجمعية المسيحية للشابات»، و«مركز مساندة المرأة» في مناسبة يوم المرأة العالمي، يأتي بعد سلسلة من التكريمات والأوسمة في عواصم عربية وفي الخارج. يُفرحها أن تكون الجهة المكرِّمة جمعية أهلية تشتغل منذ سنوات على حقوق المرأة، ومركزاً يدافع عن المرأة ضد العنف والقوانين التي تحدّ من دورها وحريتها. بهذا المعنى، يبدو تكريم الإنجاز المسرحي تكريماً للمرأة التي تظل طموحاتها تسبقها. تتضمن الأمسية كلمة لوزير الثقافة، ورئيسة الجمعية، وكلمة للأشقر نفسها عن «مهنة المسرح»، إضافةً إلى مشهد راقص مستوحى من قراءات صوفية سابقة لها، وفيلمين وثائقيين، الأول يتضمن شهادات عن تجربتها من قبل: حسين فهمي، نور الشريف، رفيق علي أحمد، روجيه عساف، طلال سلمان... وغيرهم، والثاني يصور محطات مسرحية وفنية احتضنها «مسرح المدينة» الذي تُديره منذ 18 عاماً. المسرح الذي تعدنا بأنها عائدة إليه قريباً كممثلة بإدارة المخرج ناجي صوراتي، إضافة إلى إخراجها لعمل آخر مستوحى من نصوص سومرية قديمة.

7:00 مساء اليوم ـ مقر «الجمعية المسيحية للشابات» (عين المريسة، بيروت) للاستعلام: 01/367750

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

محنة الأمل

في لحظاتهِ الأخيرةْ
الواقعُ في كمينِ الموت
ليس لديهِ من الوقتِ ما يكفي
لإضاعتهِ على الخوف.
: إنّه مضطرٌّ للأمل.

2011/2/5

خيبة

لا يَكفّون عن النحيب على ما تَبَدَّد.
.. ..
انتهت الحياةْ...
ولم يُتَحْ لأحد
ما يكفي من الوقت
للتَمَرُّنِ على ضِحكةْ.

2011/2/5

الحق

كالعادة
الأقوياءُ لا يمكن إثباتُ جرائمهم.
كالعادة : الأقوياءُ همُ الحق.
.....
أنتَ وحدكَ صانعُ الشرّ
الذي يتوجّبُ تأديبهُ
كي تتمكّن الحياة
من مواصلةِ سيرها
باتجاه الهاوية.
.. .. ..
.. .. ..
لكنْ، في النهايةِ، ما الذي سيفعلهُ التاريخ؟
: يمسحُ ما خلّفَهُ الضحايا من قماماتِ الدمِ والأحلامْ
ويُصَدِّقُ على ما أَنجزَهُ المنتصرون
من البطولاتِ والجرائم وأفعالِ المجدْ.

2011/2/5

زياد «هون» الليلة في الحمرا

بشير صفير

منذ أشهر، بدأ زياد الرحباني التعويض عن فترة غيابه الطويلة عن الجمهور. أقام حفلات كبيرة وأمسيات وأطلّ في الإعلام وكتب في «الأخبار». في انتظار أن تكتمل صورة عودته من خلال عملٍ موسيقيّ مسجَّل وحفلات مع فيروز، يعزّز زياد نشاطه في الجوانب المذكورة بدءاً من الليلة، إذ يحلّ ضيفاً على Taberna & Cantina (StarBuzz) سابقاً ليقدّم أمسية وحيدة، تأتي بمثابة مقدّمة لمواعيد في إطار أوسع داخل لبنان (الأسبوع المقبل في مجمَّع «لاس سالينـاس» ـ أنفة) وأخرى خارجه ستبدأ بـ«مهرجان القاهرة الدولي الخامس لموسيقى الجاز» (من 21 آذار/ مارس حتى 23 منه). الفرقة التي ترافقه الليلة تضم آفو توتنجيان (ألتو ساكس)، وليد إتيِّم (غيتار)، جان مدني (باص)، وسام صوايا (درامز)، آبريل (إيقاعات) وتينا يمّوت وناتالي أبو صافي (غناء).

لم يتبنَّ الرحباني طوال مسيرته مبدأ الإعلان عن مفاجآت. لكن يكاد لا يخلو أي لقاءٍ معه من مفاجأة أو أكثر، موسيقية أو غيرها. لا أحد يعرف مسبقاً كيف ومتى.

كل هذا للقول إنّ برنامج أمسية الليلة لا يختلف كثيراً عمّا قدّمه في الـ «بلو نوت». لكن، بالإضافة إلى الجانب المرتجل في الموسيقى التي يقدّمها (وهذه مفاجآت من نوع آخر)، ومعظمها من كلاسيكيات البوسا نوفا والفانك والسول (وألحان خاصة)، يبقى احتمال وجود «الهدايا» مطروحاً.

ففي الـ «بلو نوت» مثلاً، وقبيْل بدء الأمسية، بُثَّت أغنية جديدة من ألحانه وكلماته (على شكل Demo، أي غناء ومرافقة على البيانو)، لكنها مرّت على غفلة من آذان الحاضرين. من هنا، تتطلب متابعة نشاط زياد الرحباني انتباهاً فوق العادة، والأهم، إدراكاً بأن لا شيء اسمه «طبق الأصل» في قاموسه. فماذا عن الليلة؟

9:30 مساء اليوم Taberna & Cantina ـ شارع مدام كوري (الحمرا ـ بيروت) للاستعلام: 01/747289